

# الخطوم

معطياته، أحكامه، والرّوايات المشتركة فيه

الشيخ محمد علي التسخيري  
الشيخ محمود قانصوه



معاونية الرئاسة للعلاقات الدولية  
في منظمة الاعلام الاسلامي



Princeton University Library



32101 059524403

---

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

---

*This book is due on the latest date  
stamped below. Please return or renew  
by this date.*

---





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



Tashkent



معطياته، أحكامه، والرّوايات المشتركة فيه

الشيخ محمد علي التسخيري  
الشيخ محمود قانصوه



معاونيّة العلاقات الدوليّة

في

منظمة الاعلام الاسلامي

(Arab)  
BP179  
.T37  
(RECAP)



الكتاب: الصوم: معطاته وأحكامه والروايات المشتركة فيه.  
المؤلفان: الشيخ محمد علي التسخيري والشيخ محمود قانصوه.  
الناشر: معاوية العلاقات الدولية في منظمة الاعلام الاسلامي. الجمهورية الاسلامية  
في ايران. طهران. ص. ب ١٣١٣ - ١٤١٥٥  
المطبعة: سهر - طهران.  
التاريخ: الطبعة الاولى: ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م.  
طبع منه: ٥٠٠٠ نسخة.





## مقدمة الناشر:

### قراءنا الاعزة؛

نظرا لحاجة الكثير من المسلمين لتكوين معلومات اجمالية عن احكام شهر رمضان المبارك من جهة، وللاطلاع على الدور الذي تؤديه هذه الفريضة الاسلامية الكبرى في حياة الانسان المسلم، فقد قررت منظمنا تقديم هذا الكراس بمناسبة حلول هذا الشهر السعيد.

ومن الجدير بالذكر انه يتكون من فصلين:

الفصل الاول حول روافد الشعور عند المسلم الصائم،

والفصل الثاني حول احكام الشهر المبارك .

وقد طبع الفصل الاول ضمن كتاب (نظام العبادات في الاسلام) الذي اصدرته هذه المنظمة كما ان الفصل الثاني بشكل منتظم من تلفزيون الجمهورية الاسلامية في ايران خلال شهر رمضان من عام ١٤٠٤ هـ واحكامه مطابقة لفتاوى امام الامة الاسلامية الامام الخميني دام ظله العالي.

وختاما نسأل الله تعالى ان يوقفنا لصيامه وقيامه ورعاية حرمة

والعمل بمضامين رسالته الحياتية

منظمة الاعلام الاسلامي

والله الموفق...

معاونية الرئاسة للعلاقات الدولية

88-819933-1



## الفصل الاول

روافد الشعور  
عند المسلم الصائم



وتنتظم هذه الروافد في خمسة أقسام رئيسة هي:  
الأول: روافد الإعداد النفسي للشعور بعظمة الشهر المبارك، و  
مقام الصائم، وأهمية العبادة مطلقاً فيه.  
الثاني: روافد الإعداد النفسي للشعور بنوعية الحكيم المتوخاة من  
عملية الصوم.

الثالث: روافد الجو القدسي الروحي المفعم بالأعمال  
الصالحة، والمستحبات الكثيرة.

الرابع: روافد الذكريات.

الخامس: روافد تشريع العيد وما يحويه من إحياءات.

وها نحن نحاول - بعونه تعالى - ملاحظة كل هذه الأقسام:



## القسم الأول

عظمة الشهر  
مقام الصائم  
أهمية العبادة مطلقا فيه





في هذا القسم نجد أن النصوص الشريفة تهتئ شعور المسلم .  
انها تُشعرُ الإنسان بأنه إذ يريد الدخول إلى عتبات هذا الشهر  
يجب أن يكون على أهبة الاستعداد، والانخراط في (دورة تدريبية) يتمرن  
فيها على كيفية تنمية الجانب الإنساني الخالص من حياته .  
وقد أحيطت هذه الدورة بهالة من التقديس والإجلال . ووضعت  
فيها أحكام استثنائية كثيرة، وهُيئ لها حشدٌ من التنظيمات  
والتعليمات :

فقد بدأ الأمر بدعوة كريمة - وما أعظمها من دعوة - من قبل الله  
تعالى مالك الكون ... وجبار السماوات والأرض ... المفيض بكل النعم  
على الجميع ... دعوة موجهة إلى العباد الضعفاء، الذين هم لا شيء إلى  
جنب حقيقته اللانهائية، تؤهلهم للدخول إلى ضيافة كريمة ... يزداد فيها  
المدد المقدس ... وينهل عليهم النعيم الوفير .

... ما أروع أن يشعر الإنسان - حق الشعور - بذلك ... خالقه  
الرحيم يدعوه إليه في ضيافة كريمة خاصة ينسبها إلى نفسه بالخصوص ؛  
مع أن الموجودات كلها تعيش في ضيافته ونعمته في كل آن وبكل معنى  
كان .

ولكنها ضيافة خاصة .

فكما أن المكان كله لله - ولكن الله تعالى نسب بقاعاً مقدسة

إليه بالخصوص ليؤكد على أهميتها.. كذلك فإن الزمان كله له - سبحانه - ولكنه نسب الشهر المبارك إليه بالخصوص فهو - كما يقول (ص) ١:

\* (شهر الله) وهو

عِنْدَ اللَّهِ أَفْضَلُ الشُّهُورِ،

وَأَيَّامُهُ أَفْضَلُ الْأَيَّامِ،

وَلَيَالِيهِ أَفْضَلُ اللَّيَالِي،

وَسَاعَاتُهُ أَفْضَلُ السَّاعَاتِ \*.

وعلى نفس الأسلوب نقول بأن الأعمال كلها - وخصوصاً المأمور بها شرعاً، والأعمال العبادية بالأخص - هي لله تعالى خالصة، وان الجزاء إنما هو من الله لا غير، إلا أننا نجد الحديث القدسي يقول:

\* الصَّوْمُ لِي وَآنَا أُجْرِي بِهِ \*.

وذلك لإبداء العناية الخاصة بمثل تلك الأزمنة والأمكنة وهذه الأعمال العبادية مما يؤكد وجود الميزات الملحوظة بهذه العناية الخاصة، ويثبت أهمية واحتراماً خاصين في خلد المسلم لهذه اللحظات المقدسة.

وتزداد الإيماءات عطاء عندما يوجه الخطاب بالصوم - والاستقبال اللائق لشهر الصوم - إلى الناس... جميع الناس.

... (أيها الناس انه قد أقبل إليكم شهر الله) فأقبلوا إليه بقلوب

ملؤها الأمل، لتكونوا فيه من (أهل كرامة الله). ومع الشعور بالكرامة الآلهية يمتلئ وجود الانسان المسلم بالأحاسيس الخيرة.

وتقوى العزائم، وتتأصل جذور العمل حين تعلم هذه الأمة أنها

تؤدي فريضة عظمى وتدخل دورة دخلتها كل الامم المؤمنة من قبلها:

\* كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ

كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن

## قَبْلِكُمْ \* البقرة/١٨٣

فهي إذن حلقة مشرقة من حلقات يضمها ويشدها هدف واحد في مسيرة واحدة في طريق الكمال، ترعاها عناية الله، ويسددها توفيقه، وتُصنَعُ على عينه، وتهدى بشرائعه الغراء.

بكل هذه الأحاسيس تقترب المسيرة البشرية من أبواب الشهر المبارك، فترتسم لمخيلتها الصور المتواتبة البكر، وتسبح في عالم من الرحمة والبركة... ويتوضح المشهد... هناك على الأبواب يخلق الطهر، وترتق الانداء ممثلة في ملائكة أطهار أبرار... وقفوا بكل ما فيهم من نقاء لاستقبال البشرية الملبية لنداء الله... وهناك في الأعالي بشير رحمة جُلّي بأن (أبواب الجنان مفتحة) تشير للركب: أن سر في طريقك، واطرع الشوق زاداً إلى مرضاة الله تعالى، و(أن أبواب النيران مغلقة) و(الشياطين مغلولة) وقد باعد الله بينها وبين الانسانية بعد المشرق عن المغرب، مسودة الوجوه، تشعر بأن أهدافها الشريفة تتحطم على صخرة الحقيقة، وغاياتها يزورها العزم الذي تربى عليه البشرية...

فهي تموت- إذن- حينما يحيا الصوم في هذه الأمة.  
... وهكذا تصل المسيرة الواعية فينهل الخير، وتحلق الملائكة، و

تمسح وجهها ترحيباً وإكراماً، وتزرع في قلوبهم البشري الكريمة بالعفو، وتبدأ الدورة في جو من الخشوع، إنه الخشوع الذي يوجده الإيمان، لا الخشوع الذي يوجده الذل عند العقاب. ويبدأ المنعطف بأن يظلل البشرية شهر فضيل... تعيش فيه أسمى لحظاتها مع أسمى أهدافها... برعاية ربّها الرحيم الودود.

١- عن الصادق (ع) قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه «ألا أخبركم بشيء إن أنتم فعلتموه، تباعد الشيطان منكم تباعد المشرق من المغرب؟ قالوا: بلى. قال: الصوم يسود وجهه...» سفينة البحار ج ٢ ص ٦٤.

وتتصاعد المشاعر ويبدأ رويداً رويداً حتى تتأجج في ليلة القدر، وهنا يترك العنان للخيال... ليتصور سويعتها القليلة وهي تعادل ألف شهر!! إن ذلك يمنح البشرية شعوراً بأن الحياة في ظل الله هي خيرٌ وأجلُّ من أية حياة أخرى، مهما عظمت، ما دامت لا تمتلك ذلك الشرف... وتنهلُّ بعد ذلك النعم متواليَةً خلال ذلك الشهر... فالإنسان كباقي الأحياء، يتنفس بصورة رتيبة لا يشعر بها في أكثر الأحيان، ولكن المنحة الإلهية تسجل له هذه الأنفاس تسبيحاً وتنزيهاً!! فما أجلُّ أن يتحول الإنسان بكل ما يملك إلى وجودٍ يسبِّح الله - تعالى - نفسه ومشاعره، كما يسبحه عقله وفطرته... وفي التسبيح والتنزيه يؤدي الصوم أهدافه المرجوة.

والإنسان في نومه يغيب عن الوجود، ولا يشعر به. ولكن الرحمة واللفظ الالهيين تحوّلان النوم عباده وقياماً بمقتضيات العبودية له تعالى...!! والعبادة تستتبع - فيما تستتبع - الكمال والثواب... ويعمل الإنسان في باقي الأوقات، ولكنه بين أمل من جهة بالقبول، ووجل من جهة أخرى من الرفض، ولكنه هنا في رمضان ترجح لديه كفة الأمل بالقبول بمقتضى وعد - من الله تعالى - بالقبول... انها البركة الواقعية لأعمال العباد.

ويدعو الإنسان في غير الشهر المبارك في مواطن كثيرة ولكنه لا يعلم مقدار تحقق شرائط الاستجابة، بل قد يرجح لديه هو عدم القبول، لاطلاعه على نفسه، وكونه أبصرها وبنقائصها، ولكنه هنا - في رمضان الخير - مزود عندما يدعو بوعيدٍ إلهي خاص، بسد النواقص - الآ الأساسية - إذا تحققت النية الصادقة، وطهر القلب، إذ بدون ذلك تفقد العملية روحها، ويتحول العمل إلى قالب أجوف بعيد عن المضمون<sup>١</sup>.

١- جاء في الخطبة النبوية الشريفة - قبيل الشهر - (أنفاسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودعاؤكم فيه مستجاب.)

وكل هذه الأحاسيس تتأكد على عتبة أداء الصلاة في الشهر المبارك.  
ولئن كان الانسان يسعى ليكون كالملائكة طهارةً ونقاءً وعفة فهو  
هنا، يُبصر الملائكة نفسها مُعجبةً بعمله، تدعوه بالتوفيق؛ فيمتلئ حبوراً  
وغبطة، ويعمل على أن يكون بالمستوى اللائق لهذه الكرامة الإلهية الفذة. و  
عندها يتحقق الهدف<sup>٢</sup>

ولامتناع الصائم عن الطعام قديتكون في الفم خلوف فيه رائحة  
كرهة، ولكن حتى هذا الخلوف يعتبر- عند الله تعالى - أطيّب من ریح  
المسك<sup>٣</sup>

وما ان تحين ساعة الافطار... حيث يصدر الإذن المقدس بإنهاء  
مرحلة من مراحل الدورة التربوية العظمى... حتى تتطلع الأرواح الصائمة  
إلى نداء قدسي جليل يخص به الصائم المتعب (ما أطيّب ريحك وروحك) و  
تنصت القلوب إلى استشهاد كريم.

﴿بِأَمَلَانِكُنِي أَشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ﴾<sup>٤</sup>

ويعيش الصائمون ليالي شهر رمضان المبارك بكل جلالها وبهائتها

١- ورد في الخطبة الشريفة (وارفعوا إليه أيديكم بالدعاء في أوقات صلواتكم  
فإنها أفضل الساعات، ينظر الله عزوجل فيها إلى عباده، ويحييهم إذا ناجوه، ويلبيهم إذا  
نادوه، ويستجيب لهم إذا دعوه).

٢- (وكل الله ملائكة بالدعاء للصائمين) سفينة البحار ج ٢ ص ٦٤. عن  
النبي (ص).

٣- عن الرسول (ص) في نفس المصدر والصفحة (والخلوف فم الصائم أطيّب  
عند الله من ریح المسك).

٤- عن الصادق (ع) من صام يوماً في الحر فأصاب ظمأً وكلّ الله به ألف  
ملك يمسخون وجهه، ويبشرونه، حتى إذا أفطر قال الله عزوجل: ما أطيّب ريحك  
وروحك، يا ملائكتي أشهدوا أنني قد غفرت له). سفينة البحار ج ٢ ص ٦٤.

حتى السحر حيث تبدأ عملية الاعداد للمرحلة التالية بتناول «السحور»  
 وحينها أيضاً تظلمهم رحمة الله تعالى وتسمع القلوب أصواتاً نقية مقدسة؛ في  
 حين تغمرها صلوات الله وملائكته عند استغفارها<sup>١</sup>.  
 ويتطلع الكون في كل ليلة الى عتقاء من النار يتضاعف عددهم  
 ليلة بعد ليلة حتى يبلغ القمة ليلة العيد.

### مضاعفة العمل

ولئن كان العمل الصالح الذي يؤديه العبد في باقي الشهور يجازى  
 بعشر من مثله، فهو اليوم - في رمضان - يجازى بأضعاف أضغاف هذا العدد!!  
 وها نحن نستمع إلى رسول الله (ص) إذ يقول في خطبته الشريفة:

\* أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ  
 حَسَّنَ مِنْكُمْ فِي هَذَا الشَّهِرِ  
 خُلِقَ لَهُ جَوْازًا عَلَى  
 الصَّوْرَةِ يَوْمَ تَزَلُّ فِيهِ  
 الْأَقْدَامُ\*.

\* وَمَنْ خَفَّفَ فِيهِ  
 مِنْكُمْ عَمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ  
 خَفَّفَ اللَّهُ عَلَيْهِ حِسَابَهُ\*.

\* وَمَنْ كَفَّ فِيهِ

١- عن رسول الله (ص) - في نفس المصدر ص ٦٦ - انه قال (السحور بركة والله وملائكته يصلون على المستغفرين بالأسحار وعلى المتسحرين وأكلة السحور).

شَرَّةً، كَفَّ اللَّهُ غَضَبَهُ  
عَنْهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ \* .

\* وَمَنْ أَكْرَمَ فِيهِ يَتِيمًا،  
أَكْرَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ \* .

\* وَمَنْ وَصَلَ فِيهِ رَحْمَةً  
وَوَصَلَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ يَوْمَ  
يَلْقَاهُ \* .

\* وَمَنْ تَطَوَّعَ فِيهِ بِصَلَاةٍ  
كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ \* .

\* وَمَنْ أَدَّى فِيهِ فَرَضًا،  
كَانَ لَهُ ثَوَابٌ مَنَ أَدَّى  
سَبْعِينَ فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ  
مِنَ الشُّهُورِ \* .

\* وَمَنْ أَكْثَرَ فِيهِ مِنَ  
الصَّلَاةِ عَلَيَّ، ثَقَّلَ اللَّهُ  
مِيزَانَهُ يَوْمَ تَخْفُفُ الْمَوَازِينُ \* .

\* وَمَنْ تَلَا فِيهِ  
آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ، كَانَ لَهُ  
أَجْرٌ مَنَ حَتَمَ الْقُرْآنَ فِي  
غَيْرِهِ مِنَ الشُّهُورِ \* .

كما أن النصوص تعتبر الصائم في الحرِّ مجاهداً أفضل الجهاد، و  
انه - أي الصائم - في جُنَّةٍ من النار، وهذا المعنى، لودققنا في أبعاده

لوجدناه أروع بشارة تعدل ما طلعت عليه الشمس<sup>١</sup>.

\* \* \*

من كل هذا الذي مرّ من وصف عظيمة، ووعِد على ثواب جزيل، ونيِّم كريمة، وتأكيد على الترابط العرَضِيّ بين أبناء البشر جميعاً في دخولهم المجموعي إلى دورة رمضان التدريبية، والترابط الطولي بين الأمم المؤمنة جميعاً في مجال اداء فريضة الصوم... هادفين إلى هدف واحد.

من كل ذلك تبرز حقيقة جليلة هي:

ان الصوم ضرورة... ضرورة يفرضها واقع الانسان، ويتطلبها هدف الشوط الذي انتدب إليه، وجعل فيه خليفة للمبدأ الكامل.

ولنا في ذيل هذا القسم أن نشير إلى أننا اطلقنا مراراً على العملية الكبرى اسم «الدورة التدريبية» وهذا الإطلاق لا يصح إلا إذا لا حظنا الجوانب التالية في مجال الفرق بين هذه العملية الكبرى، وباقي ما يطلق عليه اسم (الدورة التدريبية) في حياتنا المتعارفة وهي:

أ- إن دورة رمضان المبارك تستوعب كل البشرية، في حين تقتصر تلك على فئات معينة يراد توفرهم على بعض الخبرات.

ب- ان دورتنا المقدسة تعتمد أول ما تعتمد على عنصر الدافع القريب، كمقياس يرادله أن يشكل روحاً لكل شيء في حياة الانسان، فلا رقيب إذن إلا العقيدة والضمير الديني، في حين تعتمد تلك على الرقيب الخارجي الذي لن يعبر الظاهر إلى الأعماق.

١- عن الصادق (ع) انه قال (الصوم جنة من النار) وانه قال (أفضل الجهاد:

لصوم في الحر). (سفينة البحار ٢ ص ٦٥)



ج - تستمد الدورة الإلهية مبرراتها من نظرة محيطية شاملة، مدركة لكل احتياجات الانسان، تفرض ضرورة الصوم للحياة... في حين تستمد تلك مبرراتها من نظرات اجتهادية ناقصة، وأهداف وقتية ضيقة.

د - وأخيراً وهو الأهم ان هذه الدورة التدريبية العظمى تختلف في هدفها عن كل الأهداف التربوية المشاهدة. انها تهدف لأن تبني الانسان الانسان، الانسان الصالح الذي يأخذ في حسابه صالح الانسانية كل الإنسانية بكل قطاعاتها و خلال كل ازمستها، وما أعظم ذلك من هدف تذوي أمامه الأهداف مهما تعالت. وهذا ما سنتعرف على مزيد منه في ما سيأتي ان شاء الله تعالى.

ان كل تلك الايحاءات لو تجسدت حساً ايجابياً في وجدان الانسان المسلم الصائم، لخلقت جواً مفعماً بالخشوع والخضوع والتسبيح والجلال... ليقوم الصوم من خلال ذلك بأداء مهمته العظمى في حياة الانسان.



## القسم الثاني

روافد الحِكم المتوخاة من الصوم



ويتمثل هذا القسم من الروافد في كل ما يشير إلى الحِكم المتوخاة من الصوم أولاً. ومن تشريعه في هذا الظرف ثانياً. ورغم ان في هذا المجال بحثاً موسعة لا يسعها صدر هذا الكتيب المتواضع إلا أننا سنحاول اعطاء لُبَابِ الموضوع فيما يلي لكي ترسم صورة هذه الروافد وآثارها في الذهن.

## حِكمُ الصوم

والبحث فيها يدور حول أمرين.

**الأمر الأول:** في حكم الصوم النابعة من كونه أحد أجزاء نظام

العبادات في الإسلام.

**الأمر الثاني:** في حكمه النابعة من طبيعته وشروطه الخاصة.

**الأمر الأول:** حكم الصوم باعتباره فرداً من العبادات الإسلامية:

الذي يمكن استخلاصه من موارد عديدة أن لفظه (العبادة) و

مشتقاتها قد استعملت في القرآن الكريم والأحاديث بمدلولها العرفي

الذي يمكن أن يلخص في العبارة التالية:

العبادة الإسلامية: (القيام بما تقتضيه العبودية المطلقة لله - عز وجل

من صوغ الحياة وفق ارادته ورضوانه).  
 إذ المتبادر الأولي من الألفاظ هو مدلولها العرفي وخصوصاً قبل  
 أن يشيع أي اصطلاح لنقلها إلى مدلول آخر.  
 كما أن من الملاحظ أن العبادة لله جعلت غاية للخلق الشاعر  
 بعوالمه المختلفة كما تنص عليه الآية الكريمة:

\* وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ  
 وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ \*

الذاريات: ٥٦.

والعبودية كلما تركزت في ضمير الانسانية شعت بمفعولها على  
 حياتها وسلوكها. وقادتها نحو الالتزام الكامل الواعي بالشرعية التي قررها  
 المولى على ضوء الواقع، وحينها فقط يمكن أن يضمن السير في طريق  
 الكمال الذي اراده خالق الانسان للانسان.

و قد واجه الأنبياء -أول ما واجهوا- قومهم بعبارة (اعبدوا الله)-  
 كما ينقله القرآن الكريم-، وجاهدوا في سبيل تحقيق مضمونها في أممهم  
 وقدموا توضيحات غالية. وهذه التوضيحات لا يعدلها إلا أن يكونوا قد طلبوا  
 منهم- أي من أممهم- صوغ الحياة وفق هدى الله.

على أن الكثير من وقائع التاريخ الإسلامي تؤكد هذه الاستفادة  
 إذ تعتبر العبودية القائمة: التزام المرء بكل ماورد من تشريعات اسلامية.

فالامام موسى بن جعفر(ع) يمر على دار أحد المترفين و هو غارق  
 في بحر لذاته و طربه فيرى جاريته و قد خرجت لتلقي بقايا الطعام فيسألها  
 عن صاحب الدار أهو حر أم عبد، وعندما تجيبه بأنه حر يوضح لها الأمر بأنه  
 لو كان عبداً لخاف من مولاه. و كانت هذه العبارة سبباً لإقلاعه عن كل تلك  
 المجالس والانحرافات<sup>١</sup>.

ولكن الفقهاء- رضوان الله عليهم جميعاً- جعلوا بعض الأعمال

١- منهاج الكرامة للعلامة الحلبي.

المهمّة ضمن قسم خاص، واصطلحوا على تسميته بـ(نظام العبادات) وهو يضم كل عمل يشترط في صحته قصد القرابة إلى الله تعالى، إذ العمل لا يؤدي ثماره المرجوة إلا إذا توفر هذا العنصر النفسي، ومن هنا كانت هذه الأعمال أفضل أنواع العبادة بمعناها العرفي، وأولى مصاديقها بها.

والفقهاء-رحمهم الله- يرون أن الإنسان يستطيع أن يحول حياته إلى حياة عبادية بالمعنى المصطلح وذلك بأن يشعر في كل سلوك وخطرة بأنه يقوم بذلك اتباعاً لرضا الله، طبعاً بعد أن يتأكد من مشروعية ذلك السلوك.

والآن ما هي أهم معطيات العبادة بالمعنى الأخص؟

يتلخص أهم تلك المعطيات في:

١- تركيز معاني العبودية في النفس الإنسانية، والسعي نحو الكمال: فقد جعل الله تعالى العبادة غاية من الخلق، وهي تعني أن الإنسانية لن تجد كمالها إلا إذا ارتفع لديها المقياس العبودي إلى درجته القصوى، فالعبودية كلما تأصلت قربت الإنسان من واقعه وسرت به إلى الحقيقة الكبرى وهذا تنطوي تحته كل وسائل الرقي والتكامل.

ونظام العبادات يقوم بدور رسم الخطوات التي يجب أن تواكب مسيرة الإنسان، كضمان بقاء على الخط، وشعار إخلاص له، وتذكير دائم بالحقيقة الكبرى. وهذا المعنى يؤدي إلى:

تحديد مركز الإنسان في الكون

وذلك بأشعاره بوجوده على حقيقته، وارتباطه برابطة العبودية بخالق جبار رحيم مسيطر له الأمر من قبل ومن بعد، خلقه ووضع له نهاية، وهدهداه فيما بين المنطلق والنهية بشرائع عليه أن يطبقها في مسيرته، وهذا

ينتج مايلي:

أ- إشباع غريزة أصيلة في النفس الانسانية وهي غريزة حب الاستطلاع.

ب- نفي ظاهرة (القلق) التي نراها عند الانسان المنفصل عن الله تعالى... القلق الناشئ عن مجهولية الماضي والمستقبل، والضياع الحاضر.

فعندما تتوضح للانسان خطوط مسيرته، ومنطلقها وغاياتها، يغمر قلبه شعور بالاطمئنان والسند النفسي الدافع، وتصدق الآية الكريمة:

\*أَلَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَنْظِمَنُ  
الْقُلُوبُ\*.

ج- التحرر من كل الظواهر الصنمية، والخضوع لله دون غيره. فظاهرة الصنمية - كما يقول أحد كبار العلماء - تنشأ في حياة الانسان إما من طمع العبد في المعبود الوهمي، أو جهله بحقيقته، ونظام العبادات بتحديد لمركز الانسان وتعميقه للوحدانية الإلهية في وجدانه يذهب بكلا هذين المبررين، ويعود العبد حراً مستقلاً في ارادته عن كل شيء إلا ارادة الخالق العظيم وتشريعه.

د- توسيع أفق التعامل الانساني، فحينما يشعر بمركزه من الكون، يشعر بالوحدة بينه وبين كل المخلوقات وخصوصاً بينه وبين أفراد جنسه من بني آدم... وهكذا يكون هذا منشأً لرابطة أراد الله تعالى أن تشمل كل أنواع تعامل الانسان مع غيره وهي (رابطة الحب).

## ٢ - اشباع متطلبات غريزة الدين بصورة صحيحة.

وهذه الغريزة لايسع أي إنسان موضوعي أن ينكرها. وكل ما نشاهده من نزوع إلى الدين بمختلف أشكاله، وعند جميع الأمم، وفي مختلف العصور؛ ليشهد بحق انها غريزة أصيلة في النفس الانسانية، وان



اختلف التعبير عنها.

ولما كانت هذه الغريزة أصيلة تتطلب نوعاً من التعبير عن نفسها؛ فقد جاء نظام العبادات ليشبعها الاشباع الصحيح المنتج... الاشباع الذي يحقق التوازن في الاشباع العام لكل الغرائز الانسانية، و ليركز أصوله العقائدية في كل شكل تعبيرى. بل ويتجاوز الأصول العقائدية ليركز معاني فوقية: كالحب للآخرين، و المواساة، و المساواة، و غير ذلك مما لا مجال هنا لتفصيله.

### ٣ - الإخلاص.

والاخلاص تربية العبادات عن طريق اشتراط قصد القربة إلى الله فيها، و هو أمر لا يعلمه من العابد أحد إلا الله.

و هذا الالتزام الكامل يجسد له معنى مراقبة الله إلى واقع حي محسوس... مما يكون له أبعاد الأثر في كل سلوك يقوم به الانسان... فيدفعه لأن يكون مخلصاً في حياته لخالفه العظيم، فالاخلاص هو سر حيوية أي عمل، و هو روح بدونها يصبح العمل خواءً لاعطاء فيه.

و إذا تربى ضمير الانسان على الاخلاص له تعالى؛ فان ذلك يسري إلى أي عمل آخر، و يحول الفرد من مخلوق يعبد ذاته و مصالحها، إلى مخلوق يربط مصالحه و أعماله كلها بارادة الله. و يسعى جاهداً لتحقيق رضاه، و هذا يعني في النهاية الاشتراك الايجابي الفعال في عجلة المسيرة الانسانية إلى آفاقها الصاعدة.

إنه يتناول نية المرء لينقيها من الشوائب، و لينبث فيها الطاقات الخيرة.. و متى صلحت النيات و تفجرت فيها طاقات الخير قامت بدورها الدافع بلا احتياج إلى تكرار طلب، و تزيين نتائج من قبل من يتطلب ذلك

فإذا صلحت نية القائد قام هو بأعباء القيادة والتنظيم بلا احتياج للترغيب، وهكذا بالنسبة للتاجر فان تم لديه ذلك صار هو يتطلب بنفسه موارد الخير. هذا بخلاف ما لو اندفع للمساهمة في مشروع بدافع غير الاخلاص فإنه والحالة هذه قد يساهم في مشروعات أخرى ولكن بعد تكرار الطلب وتزيين النتائج وغير ذلك.

ومن هنا كانت (نية المرء خير من عمله) و(إنما الأعمال بالنيات) وقد ركز القادة المعصومون على هذا الجانب التربوي المهم بما لا مجال لذكر تفاصيله هنا.

وها هو (ص) يطلب من الأمة أن تسأل ربها في شهر الطاعة والصيام (بنيات صادقة، وقلوب طاهرة) إذ ذلك هو شرط التوجه الكامل المطلوب من كل عبد يسأل مولاه العظيم.

وبقيام الانسان بأداء العبادات وتوجهه لمعانيها الحياتية تتواجد في نفسه شيئاً فشيئاً خيوط التربية الإلهية للذائده المعنوية التي تشير في نفسه نوعاً من الشوق قد يصل - ويصل حقاً بالمتابرة - إلى مرحلة يقدمها على كل اللذائذ المادية المعهودة.

وأخيراً:

يجب أن لا نتناسى ذلك الثواب الأخرى الجزيل على أساس انها أمر إلهي أطيع بدقة فأوجب بلطف الله ثواباً جزيلاً وعطاءً عظيماً.

الأمر الثاني:

**حِكْمُ الصَّوْمِ بِمَا هُوَ مَسَاكٌ مَشْرُوطٌ بِشُرُوطٍ خَاصَّةٍ:**

ويمكننا هنا أن نلخص أهم الحِكْمِ المتوخاة في نقاط، ملاحظين أن

بعضها قد يشترك في الاداء إليه الصوم وغيره، ولكنها على أي حال ليست صفة عامة لكل العبادات حتى تدخل ضمن النقطة السابقة، ولذا جعلت في الجانب الخاص.

وهي كما يلي :

### ١- التدريب على الصبر:

وقد فسّر الصبر في الآية الكريمة:

\* واستعينوا بالصبر والصلاة\*

بـ «الصوم». وقد يكون هذا تفسيراً بأحد الأسباب إذ الصوم يوجد ملكة الصبر في الانسان، كما يحتمل أن يراد بالصبر الصوم فقط باعتبار كونه صبراً على بعض المتاعب.

وعلى أي حال، فالصوم يوجد - ولا شك- ملكة الصبر، وتغليب

التعقل في موارد التنافي بين مقتضاه ومقتضى الغرائز.

ولسنا هنا في مقام التفصيل حتى نعرض الصور الهزيلة التي

تنطبع في أذهان الكثير من المسلمين، والتي حولته من مفهوم معطاءٍ

بِنَاءٍ، إلى مفهومٍ سلبي يقرب من معنى تقبل الظلم. وهذا هو التحريف

الفضيح.

ولكن يجب أن نلاحظ أن التبصر بحقيقة الإسلام والحالات التي

أُمرَ فيها بالصبر، والموارد التي أُمرَ فيها ببرد الصاع للظالم صاعين والقضاء على

فتنته، وكيف اعتبر تقبل الظلم بلا مبرر أمراً مردوداً تماماً، يخرج بمعانٍ

إيجابية أخرى لا ربط لها بكثير من تصوراتنا. والصبر إنما هو:

«عملية تجميع الطاقات - في ظرف يسيطر على الانسان فيلجئه

لتبذير طاقاته لصدمة معينة - والاحتفاظ بها إلى حين امكان الاستفادة

منها بصورة أتم في لحظات (الفرَج).

وله تطبيقاته المختلفة باختلاف الموارد ومنها مورد (تحكيم الارادة الواعية فيما إذا اقتضى الهوى الاغراق في اشباع نزواته).  
فالصبر في النتيجة يعني قوة عنصر العقل الضابط لكل تصرفات النفس، والموجه لها وجهة صحيحة.

وهذا العنصر في الحقيقة هو سر تميز تصرفات الانسان عن غيره.  
فيمكن القول - إذن - بأن الصوم حينما يربي في الانسان الإرادة الواعية؛ فإنه يربي فيه انسانيته المتميزة. إذ لولاها لكان الانسان في مرتبة وضیعة جداً، ولولاها لما استطاع أن يشق طريق الحياة الصعب ويعبر أمواجها المتلاطمة.

ولذا نجد هذا هدفاً مرحلياً لكثير من التشريعات العملية - كما في الصوم والحج وغير ذلك وكثير من التوجيهات الفكرية للقرآن الكريم والأحاديث الشريفة. فالقرآن الكريم يذكر لنا قصة الملائم من بني اسرائيل الذين شعروا بضرورة القتال في سبيل الله، وقد وفر الله لهم القيادة الهادية والقوية ولكن كان عليهم أن يمرّوا بامتحان عملي لقياس مقدار الارادة التي يمتلكونها؛ باعتبار الارادة سراً من أسرار التفوق في كل ميدان؛ وبقاء الدافع النشط للاصرار على الكفاح:

\* فلما فصل طالوت  
بالجنود، قال إنّ الله  
مبتليكم بنهر فمن  
شرب منه فليس مني ومن لم  
يطعمه فإنه مني إلاّ من اغترف  
غرفة بيده فشرّبوا منه إلاّ قليلاً  
منهم.\*<sup>١</sup>

فأولاء لم يقاوموا اغراء الماء وهم عطاش فلم يجتازوا الامتحان...  
وهؤلاء - وهم الفئة القليلة - سيطروا وصبروا و كان لهم شرف الفوز في  
الامتحان المقدس.. وفي حين تقاعس الجيش عن قتال ضارٍ أمامه بعد  
أن أرهبه العدو بُعْدَتِهِ وعدده، تقدمت الفئة القليلة وشعارها:

\* كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ  
غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ  
اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ \* ١

وكانت النتيجة أن حملوا على الأعداء

\* فهزموهم بإذن الله \* ٢

وها هي بدر- منعطف التاريخ الإسلامي - أمامنا. تجسد لنا نفس  
هذا المعنى إذ انطلقت فئة قليلة رباها الصوم - في رمضان المبارك -  
لتجاهد في سبيل الله أعداء الله بكل ما لديهم من عدة وعدد، وشعارها  
نفس الشعار، وكان النصر حليف الصابرين.

كان هذا نموذجاً للتربية الفكرية وعرضاً لنموذج عملي - مما  
جرى في الأمم السابقة - لأجل التدريب على الصبر باعتباره الإرادة الخيرة  
المدركة.

والصوم أحد التشريعات التي تُوجِّدُ هذه الملكة، بل من أهمها.  
وقد وصف الرسول (ص) الشهر المبارك بأنه (شهر الصبر).

ولما كان الصبر في الحقيقة يعتبر أقوى مساعدٍ في حصول ملكة  
التفاضل الكبرى في الإسلام، والعامل الإيجابي الدافع نحو كل خير، و  
نعني بذلك (التقوى) فقد وجدنا الآية المباركة تجعل غاية تشريع الصوم،  
حصول التقوى فيقول تعالى:

\* كتب عليكم الصَّيام  
كما كتب على الذين من قبلكم  
لعلكم تتقون\* . البقرة ١٨٣

كما أن النبي (ص) أسمى شهر رمضان بـ (شهر الجهاد) باعتبار أن التحمل الذي يحصل؛ يخلق الشخصية الفردية والاجتماعية القوية المحتملة لأي ألم يقدره الله لها، ومع حصول هذه الصفة فإن الأمة والفرد لن يغلبا في أية معركة.

## ٢- تثبيت الإخلاص:

قلنا إنَّ الإخلاص خاصة من الخواص التي تخلقها العبادة في النفس باعتبار لزوم توفر قصد القرية فيها، إلّا أننا نجد أن في الصوم زخماً أكبر من الحد المشترك بين أفراد العبادة كلها، ولذا عبرنا عن ذلك بعنصر تأكيد الإخلاص وتثبيته، متبعين في ذلك قول السيدة الزهراء الطاهرة (ع) في خطبتها في المسجد بعد وفاة أبيها (ص) إذ قالت - في معرض بيانها لغايات بعض الأحكام-:

\* والصَّومُ تثبيتاً للإخلاص\* ١

وذلك التثبيت والتأكيد يحصل بأمرين.

الأمر الأول: هو أن كل العبادات الأخرى تشتمل على ظواهر و شكليات معينة تبدو على من يقوم بتأديتها، مما يمكن أن يكون ذلك مؤدياً لدخول عنصه البناء والشرك الخفي - والعياذ بالله -، والشرك - كما ورد - يدب دبيب النمل!! بينما الصوم ما هو إلا عملية إمساك واقتناع يقوم بها الإنسان ولا يعلم بها إلا الله تعالى.

الأمر الثاني: هو أن مجرد التردد في النية كافٍ لإبطال الصوم و تحقق بعض التبعات كوجوب القضاء على الإنسان- كما يقول الفقهاء والأعاضم - وليس ذلك بمضر في الصلاة- مثلاً- مالم يستتبع عملاً منافياً لها.

وهذا التثبيت يُوجدُ ملكة مراقبة الله في كل آن . فالإنسان الصائم ممتنع عن المفطرات، و هو يجعل امتناعه في كل لحظة قريباً... وهذا المعنى إذا تكرر شكل ملكة مراقبة الله تعالى في كل لحظة من لحظات الحياة.

### ٣- المواساة:

لا ريب في أن الإنسان، تبعاً لكونه ألصق بعالم المادة، يتأثر بمحسوساته أكثر من تأثره بمعقولاته، فقد يتأثر بالوصف المعنوي لحالة ما ويتفاعل معها فكرياً، ولكن هذا التفاعل والتأثر لن يكونا على أي حال شبيهين بتأثره وتفاعله حينما يعيش تلك الحالة بصورة حسية.

و للتمثيل يمكننا المقارنة بين حالة إنسان تصف له معركة طاحنة فيتأثر، و حالته عندما يحضر هو، و يشاهد بأمر عينيه تلك المعركة الطاحنة.

والصوم - كما هو جلي - عملية تجسيد لألم الجوع والعوز. إذ يعيش الناس آلام الحرمان... والطعام والجنس امامهم... و تلذعهم حرارة الجوع البطني، والجوع الجنسي، و يحصل التأثر بهذه اللذعة و يتوسع فيشمل آلام الآخرين التي لا تقل عن آلامهم.

و بحصول هذا الشعور، فالمواساة الإنسانية تنبع من أعماق الفطرة والضمير، و بالتالي ينبعث الإنسان نحو تحقيق لوازم ذلك الشعور... و حينها يحق للشهر أن يُدعى (شهر المواساة) كما دعاه رسول الله (ص).

إن شعور الغني بلزوم مواساة الفقير، وشعور الفقير بالعطف والتساوي بينه وبين الغني، وبالتالي شعور بني البشر جميعاً بأن عليهم أن ينفوا هذه الفروق العارضة قدر المستطاع، كما هي منتفية في مجال التقييم، إن كل هذه الأحاسيس تشكل بعض الخير في (شهر الخير). ويكون الصوم بذلك عاملاً فعلاً من عوامل نشر الروح الإنسانية، والمناقبة الإسلامية بين الأفراد.

#### ٤- التذكير بالنعم:

عامل الغفلة التي تصيب الإنسان شيء لا يمكن إنكار آثاره في حياتنا... وهو في حدّه الطبيعي نعمة من نعم الله العظمى على الإنسان، وإلا فكيف نتصور حياة الإنسان الذي تتجلى له كل محنهِ ورزاياه في كل لحظة من حياته، انه سيكون إنساناً محطّماً، قلقاً، لا يقدر على شيء. وهذا العالم قد يطغى في الإنسان فلا تعود المنبهات الطبيعية لتؤثر في إيقاظه من غفلته، وذلك كما في مسألة الموت... أليس الجميع على يقين من الموت؟ ولكن كم من عاملٍ عمَلٍ من لا يحتمل الموت مطلقاً؟ انها الغفلة التي تقارن حتى اليقين، والتي لا تثيرها المنبهات المتوالية.

وما أن يعيش الإنسان ظرفاً أو حالة معينة حتى يخيل له أن هذا شيء دائم لا يتغير مع أنه يرى التغير سُنَّةً كونية.

ومن هنا نجد عوامل كثيرة تُخرج الإنسان عن الحد الطبيعي للغفلة. فتراه مثلاً ينسى النعم العظيمة التي تغمر وجوده، ولكنه لا يشعر بها ولا بأهميتها إلا بعد فقدانها. ولذا قيل في المثل (نعمتان مجهولتان: الصحة والأمان).



ولو كان لي أن أضيف إلى المثل - مستوحياً من الظرف الحاضر للإنسان - لأضفت إليه:

\*والإيمان والقرآن\*  
وأهل البيت (ع) \*

فهي أكبر النعم ولكنها وقعت موقع النسيان من قبل هذا الإنسان المسكين .

وعلى أي حال فإن الصوم يعتبر أروع مذكر للإنسان بما أنعم الله عليه من خيرات... فهو يفرض على المسلم ان يمتنع عن الطعام اللذيذ، والجنس المترف، وهما أمامه يبصرهما ولا يدنو إليهما... لأنه ممنوع من ذلك. إن هذا الموقف ليثير في الإنسان حتماً هذا التساؤل - ماذا الوحرم من هذه النعم، أو فقد إمكانية الاستفادة منها دائماً؟ وماذا أعدلأداء حق هذه النعم العظمى من شكر لواهبها على مننه وفضله؟

إن حرمانه المؤقت من هذه النعمة يوسع من أفقه ويجعله يشعر بالنعمة أولاً، ومن ثم يشعر بنعم الله الكثيرة الأخرى بالتداعي . وحينها تتم عملية دفع أخرى نحو الله - تعالى - تنتج بالتالي تطبيقاً - أو مساعدة على تطبيق - لأسس العدل البشري، والتعاون في مضمار صنع الحضارة الإنسانية، و سد الثغرات التي ينبع منها الشر.

٥- التذكير بمواقف الآخرة:

يقول (ص) في خطبته الشريفة :

\* واذكروا بجوعكم  
وعطشكم جوع يوم  
القيامة وعطشه \*.

فهو(ص)- بعملية إحياء مركزة- يطلب من الأمة أن تتذكّر- وهي تجوع وتعطش- موقفاً أكبر من هذا الموقف، يشكل الجوع والعطش فيه أحد العوامل المحيرة للفكر. إذ ترى الوجوم والسكون، وقد خشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا:

\* وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ  
وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ  
عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ \* . الحج ٣٠

وهكذا ينتقل الإنسان من عملية أرضية تدريجية إلى موقف معنوي ضروري التصور، أساسي في مسألة بناء الحياة المتكاملة .  
وبحصول ذلك التصور يندفع الإنسان ليعمل ما يقيه شر ذلك اليوم، ويحشره في ثلّةٍ طاهرة:

\* وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ  
إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ \* . القيامة ٢٣

وذلك بالالتزام الكامل بكل ما يضمن له عدم الضلال .  
وبذلك- أيضاً- يكون الصوم قد حقق عملية دفع أخرى نحو التكامل بالإضافة لما سبق من دوافع .

## ٦- الحكمة الصحيحة:

ان النصوص تؤكد على أن للصوم أثره الفعال في الجانب الصحي من جسم الإنسان . وقد أكدت البحوث الصحية العالية ذلك بما لا يدع مجالاً للشك في الفوائد . والنصوص التي تذكر ذلك يمكنها أن تؤثر نوعاً ما في خلق جذب معين نحو الصوم وخلق الرغبة فيه ..

هذا إلى ما هناك من حكم أخرى . الله أعلم بها .  
كل هذه الحكم - العامة منها والخاصة - عندما تتجسد امام  
الشعور، وتصب فيه إلى جنب الروافد الأخرى ، ينبعث العامل الصائم  
جاهداً ليجعل عمله بالمستوى المطلوب ملائماً بين ما يؤديه فعلاً ، وما  
ينبغي أن يؤدي حتى تذوب المسافة بينهما ، فتتحقق المعطيات التي لا  
توصف .

ولئن كان في الصوم - بجانيه العام والخاص - حكمٌ ؛ فان في  
الظرف الذي يؤدي فيه حكمة كبرى فما هي تلك الحكمة ؟



## الحكمة في ظرف الصوم

هذه الحكمة يمكن استنباطها من القرآن الكريم، ومن الأحاديث الشريفة الواردة فيه، والأدعية المستحبة في شهر رمضان المبارك فالآية الكريمة تقول:

\* شهر رمضان الذي  
انزل فيه القرآن هدىً  
للناس وبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ \*

البقرة: ١٨٥

و في الدعاء:

\* اللهم إنك قلت في  
كتابك المنزل: شهر رمضان  
الذي انزل فيه القرآن هدىً  
للناس وبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَىٰ  
وَالْفُرْقَانِ، فَعَظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ  
رَمَضَانَ بِمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ  
الْقُرْآنِ...\*

إذن فالشهر المبارك يستمد عظمته من كونه ظرفاً لحدث جليل جداً، جاهد من أجل التمهيد له كل الأنبياء صلوات الله عليهم، وقدموا

في ذلك أعلى الدماء والنفوس، ومرت الكرة الأرضية بدورات تدريبية تربوية كبرى، نمت فيها الروح البشرية، وتواجدت في الإنسانية عوامل الوعي الكامل، تماماً كما تتنامى عند الطفل حتى يكبر، وكانت تنمية مقدسة غذّاءها وحي السماء بتشريعات متتالية... كل هذا من أجل حديث سيرك أثره الذي لا يُمحى، بل لا يكف عن التأثير والدفع... لأنه ضرورة من ضرورات المسيرة... وهكذا بلغت البشرية مرحلة أهلتها لأن تختص بهذا الحدث... فاذن الله... وكان الحدث في رمضان الخالد... وهو إنزال القرآن الكريم هدية من الله للبشرية، تحمل لها كل ما تحتاج.

\* وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ  
فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ  
مَثَلٍ \* .

الاسراء: ٨٩.

وتتكفل برفع عجلة الرقي البشري إلى يوم القيامة... انها الهدية التي تربي أجيال القرآن، والأمة المسلمة... معبرة بذلك عن قيمة اللطف الالهي، وما أكثر الألطاف والنعم.  
ومن ثم نجد أنّ الآية الكريمة بعد أن وصفت الشهر بآته الذي أنزل فيه القرآن؛ انتقلت لوصف القرآن نفسه فأثبتت له وصفين كريمين، فيهما أمل البشرية الكبير.

\* هَدَىٰ لِلنَّاسِ وَبَيَّنَاتٍ  
مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ \* .

البقرة: ١٨٥

فهو الهدى المستند لله العالم المحيط بكل ما يعثور حياة الناس و ما يصلها، وهو المقياس الذي يفرق بين الحق والباطل.  
والبشرية عندما تدخل في هذا الشهر... تقترب من ليلة ميلاد ذلك

الحدث العظيم... فعلية إذن أن تعيش حالة أخرى؛ فيها كل مظاهر التقديس والخشوع، وكلما اقتربت أكثر؛ ازداد هذا الخشوع والتكريم حتى يصل إلى أوجه في ليلة المولد الكريم:

\* إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ  
فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ\* .  
القدر: ١

إنها خير من ألف شهر لا تحتضن ذكرى إنزال القرآن الكريم .  
من هنا إذن نبع التقديس... ولعله من هنا كان رمضان ظرفاً للصوم للتأكيد على أن هذه الحقيقة العظمى يجب أن يكون استقبالها في جو من الخشوع والتقديس، ويجب أن تطبق تعاليمها في الأرض كل الأرض، أنها تحتاج إلى أرضية واعية مطبقة، ونفوس صلبة، تمرسها المعاناة والتجارب، وتصلبها دورات السماء... وكان الصوم مبعثاً لهذه الإرادة الصلبة الواعية في الأمة.

إنَّ القرآن الكريم يحتاج إلى الصبر في فهمه، وفي تطبيقه، و في حمله للآخرين وإلا تحوّل إلى مجرد تعاليم فكرية مجردة، وذلك ينافي روح ما حصل في ليلة القدر وهدفه. إذ أن القرآن هو الحياة بما فيها من أفكار وأعمال.

\* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا  
دَعَاكُمْ لِمَا يُخَيِّبُكُمْ\*  
الأنفال: ٢٤

ويتكرر فرض الصوم في كل عام، فيبعث في شعور الأمة - فيما يبعث - الذكرى المقدسة حية مرة أخرى، وكأن ليالي القدر في كل عام... محطات سنوية، تتزود منها البشرية طاقاتها لعام جديد... مما

يحيي فيها العزم، ويذكرها بأعظم نعمة... عليها أن لا تهدر حقها، و  
تتجاهل رفدها بل تطوف حولها، وترفعها على الرؤوس معالم خالدة.  
ان حسّ العمل الصالح والتواصي بالحق، والتواصي بالصبر- إلى  
جنب الإيمان - يبعثه رمضان الخير بما فيه من فرض وأحداث:



القسم الثالث

روافد الجوالقدسي  
المفعم بالمستحبات



حشد الإسلام في هذا الشهر- إلى جنب الفريضة- كثيراً من المستحبات التي تساهم تمام المساهمة في رفق الشعور بالصورة الحية، وخلق جواً روحياً عالياً، يؤدي دوراً مهماً في مجال رفع مستوى العمل و إنتاجه المرجو.

والمستحبات في هذا الشهر كثيرة سنتناول منها مايلي :

#### \* قراءة القرآن الكريم \*

فهي مستحب مؤكد جعل في مقابله الثواب الجزيل، و كلما كانت القراءة مستوفية لشروطها من الوعي والعزم على التطبيق، والتفاعل الوجداني، كانت- طبعاً- أكثر ثواباً ومغفرة.

يقول (ص) في خطبته التي مر بعض مقاطعها :

(ومن تلا فيه آيةً من القرآن، كان له أجر من ختم القرآن في

غيره من الشهور) وقد جاء في الروايات من الفضل لذلك الشيء الكثير، وقد عينت بعض الروايات قراءة سورٍ معينةٍ في ليالٍ معينةٍ.

يقول المحدث القمي في المفاتيح ص ٣٦١ (واعلم بأن أفضل

الأعمال في شهر رمضان المبارك قراءة القرآن، والقراءة يجب أن تكون كثيرة لأن القرآن نزل في هذا الشهر، وورد أنه لكل شيء ربيع، وربع القرآن شهر رمضان. وفي الأشهر الأخرى تستحب ختمة واحدة وأقلها

سنة أيام، وفي شهر رمضان تستحب ختمة في كل ثلاثة أيام) ثم يروي أنه-أي القارىء- لو أهدى كل ختمة إلى روح إمام معصوم كان له من الأجر أنه يحشر معه.

وقراءة القرآن إلى جنب ما فيها من ثواب؛ تخلق في النفس معطيات. منها باختصار مايلي:

١- التفاعل الوجداني مع تعاليمه الخالدة مما يوجد جواً يؤدي فيه الصوم وظيفته خير أداء.

٢- التطهير النفسي بالتأثر بإرشاداته المطهرة المحيية.

٣- تغذية الشعور. إذ يشعر الإنسان بأعظم الشرف ولسانه يرتل كلام الله العظيم.

إلى غير ذلك مما يشترك به مع باقي الروافد في رقد شعور الصائم.

ولسنا نطيل الحديث في الموضوع لسعته أولاً، ولوضوح تأثيره

ثانياً.

## الدعاء

والمرء هنا يطالعه حشدٌ عظيم من الأدعية القصيرة والطويلة حسب اقتضاء المقام والتي ضمنها القادة المعصومون المفاهيم الكثيرة الصحيحة، والتلقينات العقائدية الصافية. والإيماءات التربوية العالية، وذلك لتهيئة الذهنية لكي تدرك الشريعة ككل مترابط لا تنفصل أجزاءه عن بعضها وهو يساهم كل المساهمة في عملية الرد التي نحن بصدددها.

والمساهمة هذه تتناسب طردياً مع مقدار التفاعل مع المعاني الحية في الدعاء من قبل الداعي... هذا بالإضافة إلى أن الدعاء في نفسه يشبع جوعات ذاتية في الإنسان. والحقيقة هي أن مذهب أهل البيت (ع) يحفل برصيد عقائدي تربوي أخلاقي ضخم متضمن في الادعية الواردة عنهم (ع) في شتى المجالات.

ويمكننا أن نعرض - بإيجاز- نوعية المساهمة التي يقوم بها الدعاء في ردد شعور الصائم على صورة نقاط هي .

أ- تهيئة الجو الروحي، والصفاء القلبي الذي يجعل النفس مستعدة تماماً لتقبل عطاء الصوم.

ويكون هذا تارة بتوفير الجو الذي تعود فيه الروح إلى طفولتها الصافية فتبكي، وتتضرع وتشكو وتعفر الخد وتتململ وتستعطف، انها حينذاك تعبر عن ضعفها امام الجبار الخالق، وهو الضعف الوحيد - كما

يعبر عنه أحد الكتاب الكبار - الذي يشعر معه المرء بالاعتزاز، فيقوم الدعاء بتوفير مهمة التعبير عن هذه الحالة.

\* سيدي أنا الصغير الذي  
ربّيته، وأنا الجاهل الذي علّمته و  
أنا الطفل الذي هديته، وأنا  
الوضيع الذي رفعتني وأنا الخائف  
الذي امنته.\*

\* إلهي لم أعصك حين عصيتك  
وأنا بربوبيتك جاحد، ولا بأمرك  
مستخف، ولا لعقوبتك متعرّض،  
ولا لو عيدك متهاون. لكن خطيئة  
عرضت، وسوّلت لي نفسي، و  
غلبني هواي، وأعانني عليها  
شقتي.\*

وتارة أخرى بالدفع الى التوبة وتطهير النفس:

\* أدعوك - يا سيدي - بلسان قد  
أخرسه ذنبه، ربّ أنا جيك بقلب قد  
أوبقه جرمه، أدعوك يا رب راهباً  
راغباً راجياً خائفاً، إذا رأيت -  
مولاي - ذنوبي فزعت، وإذا رأيت  
كرمك طمعت. فإن عفوت فخير  
راحم، وإن عذبت فغير ظالم.\*  
\* وما أنا يا رب؟ وما

خطري؟ هبني بفضلك، وتصدق  
عليّ بعفوك \* .

ولا يستطيع الحرف أن يعبر عن لحظات العروج النفسي  
الرفيع... في سكنات الليل البهيم، والسحر الهادئ الصامت حيث  
تنهال الدموع، وتتكسر الكلمات على الشفاه، وتتصاعد الآهات  
والاعترافات للخالق المنعم. انها قمة الاستعطاف من العبد في جو هو  
القمة في القرب من المولى :

\* اللهم إني كلما قد تهيأت،  
وتعبأت، وقمت للصلاة بين يديك،  
وناجيتك، ألقيت عليّ نعاساً إذا أنا  
صليت، وسبلتني مناجاتك إذا أنا  
ناجيت. ما لي كلما قلت: قد  
صلحت سريرتي، وقرب من  
مجالس التوايين مجلسي؛ عرضت  
لي بلية أزال قديمي، وحالت  
بيني وبين خدمتك. سيدي لعلك  
عن بابك طردتني، وعن خدمتك  
نحيتني، أو لعلك رأيتني مستخفاً  
بحقك فأقصيتني، أو رأيتني معرضاً  
عنك فقليتني، أو لعلك وجدتني في  
مقام الكاذبين فرفضتني، أو لعلك  
رأيتني غير شاكر لنعمائك  
فحرمتني... \* .

ب - الاشتراك مع باقي أقسام روافد الشعور في الإشارة إلى ما  
توحي إليه. ففي مجال القسم الأول نراها تلقن الداعي أن يقول:

\* وقد أوجبت لكلّ ضيفٍ  
قِرئٍ وأنا ضيفك فاجعل قرأي  
الجنة\*.

وبالنسبة للقسم الثاني نجدها تؤكد ما ذكرناه في أغلب  
المواطن:

فهي تربي في الإنسان هذه الإرادة، وتدفعه لطلب العون على  
النفس دائماً.

\* وأعيتي على نفسي بما تُعين  
به الصالحين على أنفسهم، و  
اختم عملي بأحسنه\* .  
وهي تذكّره بالنعمة، وتدفعه لحمد الله وشكره عليها:

\* إلهي ربّيتني في نعمك و  
إحسانك صغيراً، ونوّهتَ باسمي  
كبيراً، فيا من ربّاني في الدنيا  
بإحسانه وتفضّله ونعمه، وأشار لي  
في الآخرة إلى عفوهِ وكرمه،  
معرفتي يا مولاي دليلي عليك، و  
حبّي لك شفيعي إليك\* .

وهي تنمي لديه الحس الأخلاقي بالمواساة والتعاطف و  
مشاركة الآخرين في عواطفهم ومشاعرهم:

\* اللهم أدخل على أهل القبور  
السرور، اللهم أغن كل فقير،



اللهم أشبع كلَّ جائع، اللهم آكس  
كلَّ عُربان، اللهم اقص دين كلَّ  
مدين، اللهم فرِّج عن كلَّ  
مكروب...\*.

وتجعله يستعيد بالله من النواقص.

\* اللهم إني أعوذ بك من  
الكسل والفشل والهمل والجبن  
والبخل، والغفلة والقسوة، و  
المسكنة والفقر، والفاقة و كلَّ  
بليّة\*.

وهي تذكر الإنسان بيوم القيامة وأهله بتصوير رائع في دعاء

السحر:

\* فما لي لا أبكي... أبكي  
لخروج نفسي... أبكي لظلمة  
قبري... أبكي لضيق لحددي...  
أبكي لسؤال منكر ونكير إياي..  
أبكي لخروجي من قبري عُرباناً  
ذليلاً حاملاً ثقلي علي ظهري،  
أنظر مرّة عن يميني، وأخرى عن  
شمالي، إذ الخلائق في شأن غير  
شأني، لكلّ امرئ يومئذ شأن يغنيه،  
وجوه يومئذ مسفرة، ضاحكة  
مستبشرة، ووجوه يومئذ عليها غبرة

ترهقها فترة.

اللهم إني أسألك خشوع الإيمان  
قبل خشوع الذل في النار\*.

وهي تؤكد في النفس الإخلاص التام:

\* وأبرئ قلبي من الرياء والشك  
والسمعة في دينك حتى يكون عملي  
خالصاً لك\*.

\* ولا تجعل شيئاً مما أتقرب به  
في آتاء الليل وأطراف النهار رياءً  
ولا سمعةً ولا شراً ولا بطراً\*.

وهي بتربيتها العقائدية تركز معنى العبودية المطلقة له تعالى:

\* الحمد لله الذي لم يتخذ  
صاحبةً ولا ولداً، ولم يكن له شريك  
في الملك، ولم يكن له ولي من الدن،  
وكبره تكبيراً، الحمد لله بجميع محامده  
كلها على جميع نعمه كلها، الحمد لله  
الذي لامضاد له في ملكه، ولا منازع  
له في أمره، الحمد لله الذي لا شريك  
له في خلقه، ولا شبهه له في عظمته،  
الحمد لله الفاشي في الخلق أمره  
وحمده الظاهر بالكرم مجده...\*.

إلى ما هناك من تأكيدات لا يحصيها هذا الكتيب.

ج- الإيحاء بالترابط بين الكل الإسلامي فيقول الداعي مثلاً  
(وليلة القدر، وحج بيتك الحرام، وقتلاً في سبيلك فوق لنا...).

د - الإيحاء بالرجوع إلى الركنين الأساسيين اللذين هما منبع كل هداية، وفرقان كل شيء، والثقلان اللذان لن يفترقا إلى يوم القيامة وهما (القرآن والعترة) وبذلك تتوضح الأسس فتتوضح تبعاً لذلك خطوط البناء .  
أما القرآن فقد مرَّ الحديث عنه، يتلوه الصائم مرات ومرات .  
بوعبي كامل وتفاعل تام، ويتصاعد الوعي حتى يبلغ القمة ليلة القدر، و هنا يطلب الدعاء من الإنسان أن يرفع القرآن على رأسه بعد أن يقول :

\* اللهم إني أسألك بكتابك  
المنزل وما فيه، وفيه اسمك الأكبر  
وأسمائك الحسنى، وما يخاف و  
يرجى، أن تجعلني من عتقاتك من  
النار.\*

ويبقى يحمل القرآن لينتقل الدعاء إلى التذكير بالركن الثاني  
فيطلب إليه في هذه الحالة أن يقول :

\* بك يا الله، بمحمد، بعلي،  
بفاطمة...\*

وهكذا إلى باقي الأئمة (ع) يردد كل كلمة عشر مرات في حالة  
لا يمكن أن توصف من الجلال والخشوع.  
كما أننا نلاحظ كثرة التركيز على ( الصلاة على محمد وآل  
محمد).

وان في هذه العبادة لمعطيات جمّة تدور في إطار شد الأمة الى  
قاداتها الحقيقيين، الذين يعني الانشداد إليهم الانشداد إلى الإسلام  
الصافي النقي ومنابعه الأصيلة .  
وأخيراً فان الدعاء يذكر الإنسان الصائم باليوم المنتظر فتراه يدعو  
وعيونه مركزة على ذلك اليوم الموعود (يوم المهدي المنتظر).

\* اللهم إنا نرغب إليك في  
دولة كريمة تعزبها الإسلام وأهله،  
وتذلُّ بها النفاق وأهله، وتجعلنا  
فيها من الدعاة إلى طاعتك والقادة  
إلى سبيلك، وترزقنا بها كرامة  
الدنيا والآخرة\*.

القسم الرابع

روافد الذكريات



تكاد تكون هذه الحقيقة طبيعة إنسانية ثابتة، وأعني بها حقيقة تقديس الذكريات التي كان لها أثرها في حياة الأمة أية أمة كانت، و خصوصاً تلك الذكريات التي كانت فاصلاً بين عهدين لحركتها وتركت آثارها على مدى الحياة الفكرية أو الاجتماعية لها.

ولم يكن الإسلام - كما يظن الكثير من المسلمين الحرفيين - ليقف في وجه هذا التقديس بعد أن لم يكن يمس مسألة التوحيد، و بعد أن كان نابعاً من الطبيعة الإنسانية نفسها بل بعد أن كان ذلك التقديس يخلق سداً قوياً بالحدث نفسه مما يترك له أعماق الأثر في تعميق تعاليم الإسلام.

و هذه الكتب مليئة بالروايات التي أمرنا القادة المعصومون فيها بتعظيم يوم السابع عشر من ربيع الأول لأنه يوم ولد فيه النبي العظيم (ص) و أن الصوم فيه مستحب و هكذا يوم الثامن عشر من ذي الحجة باعتبار أنه يوم هداية الأمة إلى مسيرتها الطبيعية تحت لواء الإمامة التي هي امتداد طبيعي للنبوة، و هكذا.

ولا ريب في أن الذكريات التي تصادف في أيام شهر رمضان المبارك قد ألفت عليه ظلالاً من التقديس والإجلال، فأضافت إلى جلاله جلالاً، و إلى إحياءاته في خلد المسلمين إحياءات جديدة... ونحن في

استعراضنا السريع نستطيع أن نتوفر على شيء مما توحى به هذه الذكريات، وقبل أن نستعرض هذه الذكريات نلاحظ أنها تمثل منعطفات كبرى في حياة الرسالة الإسلامية ومسيرتها... منعطفات تتسم بطابع الحزن الممض المؤلم جداً تارة، وتوشح طابع الفرح الرسالي المعطاء تارة أخرى. وامتزاج الحزن والفرح يمنح التقديس ذلك الإعتدال المعهود في كل جانب تربوي إسلامي، ويعطي النفس الإنسانية معاني الشدة والفرج فيشعر معهما بأن ذلك هو الطريق الذي يجب أن يسلكه فيتحمل المصاعب والشدائد... ثم يكون الانتصار... وأي انتصار!..

فمن الذكريات المؤلمة تذكر الذكريين اللتين كانتا مطلعاً لعام الحزن الذي أعلنه الرسول الأكرم (ص) وهما ذكرى وفاة مؤمن قريش (أبي طالب) (ع) وبعدها بثلاثة أيام وفاة المؤمنة المضحية الأولى خديجة أم المؤمنين.

وقد كانت الصدمة التي واجهتها مسيرة الرسالة بوفاتها (ع) قاسية أشد القسوة... إذ فقد الرسول الأعظم بهما أقوى مناصريه. فقد خديجة أم المؤمنين التي كانت الزوجة المؤمنة المواسية المضحية بكل ما لديها في سبيل دعوته، والتي وقفت تسنده منذ اللحظات الأولى، وقدمت كل ما لديها من ثروة وجاه في سبيله...، وفقد أباً طالب ذلك الرجل العظيم الذي قام على تولى شؤون النبي (ص) بعد وفاة جده عبد المطلب، والذي كان الدرع القوية التي حمت النبي في دعوته من أن تمسه يذ بسوء، فلم يكن يتوانى في ذلك، مؤمناً بأن الرسول الأعظم هو المنقذ، وهو الذي أتى للبشرية بدين هو خير أديان البشرية، وان عليه رسالة تاريخية يجب أن يؤديها هو في حمايته للنبي (ص)، حتى يوسد في التراب دفيناً.

إن هاتين الذكريين لتذكّران المسلم بعظمة هذين الشخصين وجهادهما المر، وسقوطها صريعين في عز معركة الإسلام مع الكفر، وشدة تألم



القائد العظيم لذلك ... وكيف أُسمى ذلك العام بعام الحزن ... وقد اضطر المسلمون بعد ذلك لأن يهاجروا الى المدينة بعد أن لم تعد تتوفر لهم أية حماية في مكة .

وكذلك نذكر من الذكريات المؤلمة ذكرى أبلغ إيلاماً وأشدّ تأثيراً في النفوس تلك هي ذكرى وفاة الإنسان الثاني بعد الرسول (ص) إذ توجهت يد أئيمة فأردته في محرابه مخضباً بدمه .. وهو في عزم معركته ضد الانحراف عن الخط الإسلامي .

إن المسلم في مثل هذه الذكرى ليعيش مع الإمام أمير المؤمنين طفلاً يصلي خلف النبي (ص) إذ كان أوّل من آمن به ، وشاباً يافعاً يتحمّل الأذى والألم من قريش ، ثم فدائياً مضحياً يبيت على فراش النبي لكي يوفر الجو الذي يهاجر فيه النبي (ص) ، ثم أميناً يرث أمانات النبي (ص) إلى أهلها ، ومهاجراً ينتظره النبي حتى يدخل المدينة معاً ، وأخاً يختاره (ص) دون غيره ... وهكذا تتابع نقاط النور أمام المسلم فيصره مجاهداً في الرعيل الأول يخوض غمار الحروب ولهواتها في سبيل عقيدته ... وعظيماً تتوالى تصريحات الرسول بحقه .

\* لا فتى إلاّ عليّ ، لا سيف إلاّ

دُو القفّار\* .

\* ضربة علي يوم الخندق تعدلّ

عبادة الثقلين\* .

\* أنت منّي بمنزلة هارون من

موسى إلاّ أنّه لانبىّ بعدي\* .

\* من كنت مولاه فهذا عليّ

مولاه اللهمّ وال من والاه وعاد من

عاداه\* .

الى ما هناك من تصريحات تؤكد عظمة الإمام ، وتركز إمامته و  
 خلافته ووصايته للنبي (ص)... ثم تنتقل الذكرى فتعرض صوراً مؤلمة  
 رافقت حياته بعد وفاة النبي (ص)... وأخيراً تعرض لنا عملية رجوع الأمة  
 إليه بعد أن رأت أنها ضاعت في سبيل لا نهاية لها. فقام بالأمر باطروحة  
 جديدة تريد أن تعيد للإسلام الحقيقي وجوده القائد... ولكن قوى  
 الضلال والطمع تتجمع شيئاً فشيئاً وتثير العقبات بوجه اطروحته... إلى  
 أن ينتهي الأمر إلى هذه الفاجعة المؤلمة.

فلله حياة بدأت في بيت الله وانتهت كحياة مادية في بيت الله  
 لتولد بعدها حياة معنوية تكون أسمى مدرسة للأجيال الإسلامية إلى يوم  
 القيامة تهديهم إلى منهج الله تعالى .

و ازاء هذه الذكريات المؤلمة توجد مجموعة من الذكريات  
 المفرحة حقاً والتي تملأ الإنسان المسلم إعظاماً لشهر رمضان المبارك .  
 من تلك الذكريات ذكرى نزول الكتاب المجيد في ليلة القدر. و  
 قد مرّ بنا الحديث عن شيء من جلالها .

ومنها ذكرى ولادة ثاني الأئمة القادة والذي ابتداءً النسل العلوي  
 الشريف أعني الإمام الحسن (ع)، وهي تبعث في النفس ما رافق تلك  
 الحياة الطاهرة من أحداث، وما وهبته من عطاء ومنها ذكرى الإسراء  
 المقدس... حيث سما مقام النبي (ص).

\* حتى عاد قاب قوسين أو

أدنى\* .

... فرأى من آيات الله وعظمتها ما لا يوصف، وعاد يحمل

للأرض بشارات السماء .

و كذلك منها ذكرى الحدث التاريخي الإسلامي الضخم، معركة  
 بدر التي كانت بحق فاصلاً بين عهدين، والتي كانت منطلق العمل

الإسلامي على الصعيد الأوسع وإلى العالم كله بعد ذلك، كما أن منها ذكرى ذلك الفتح المبين: فتح مكة المكرمة وعودة البيت الحرام إلى وضعه الطبيعي كمركز لاشعاعات التوحيد ومما يكمل عطاء تلك الذكرى. ذكرى رقي الإمام علي (ع) كتف النبي (ص) لكي يحطم الأصنام التي تكدست في البيت الحرام، وليعلن التوحيد روحاً لكل فكروجيل اسلامي.

وبالتالي فيحق للمسلم أن يكبر الشهر المبارك لهذه الذكريات الرائعة فيه فقط فكيف وقد اجتمعت فيه روافد أخرى للجلال والعظمة... فاعطى الجميع له هبة و قدسية ما فوقها هبة أو قدسية.



## القسم الخامس

روافد تشريع العيد



ويتمثل في جعل اليوم الأول من شوال عيداً ثانياً للمسلمين جميعاً تتعانق فيه القلوب، وتتهانى فيه المشاعر، وترنو النفوس إلى خالق الكون، لتجسد عملية نزول الجوائز الإلهية منه تعالى . ويمكننا أن نلاحظ ما يلح في مجال المشاعر التي يوجدها العيد في الإنسان بصورة مختصرة .

## ١- الطهارة:

حيث تكون الأبدان قد أدت زكاتها بالصوم، والأرواح مرتّ بمرحلة صفاءٍ لا يوصف... فتركز فيها الإخلاص، ونفت عنها شوائب الرياء، وسبحت في عوالم القرآن، وصعدت في معارج الدعاء وحيث يكون الضمير نقياً من كل أوضار الخرافة لأنه عايش انتصار الإنسانية على الانحراف.

## ٢- العظمة الإسلامية:

حيث تتجلى للإنسان عظمة الرسالة التي استطاعت أن تقود البشرية في دورتها التدريبية هذه وتربيتها على المعاني الحية .

## ٣- النقد الذاتي:

فالعيد يوم الحساب... يوم النتائج. يركن فيه الإنسان إلى نفسه يحاسبها، وينقدها نقداً بصيراً بئاءً، فيلاحظ مدى التغير الذي حصلت عليه حياته، والفرق بين وضعه قبل الشهر ووضعه بعده... وللقند ما له من تأثيرات في تنمية الشعور بالمسؤولية.

## ٤- الحب:

إذ الجو حينذاك مفعم بمعاني الحب للبشرية - كل البشرية - و لقيادة البشرية بالخصوص... الذين قادوا عملية التربية. وهم أهل البيت (ع). فترتفع الأيادي في صلاة العيد وهي تدعو:

\* أسألك بحق هذا اليوم الذي جعلته للمسلمين عيداً ولمحمد صلى الله عليه وآله ذخراً وشرفاً وكرامة ومزيداً. أن تصلي علي محمد وآل محمد، وأن تدخلني في كل خير أدخلت فيه محمداً وآل محمد، وأن تخرجني من كل سوء أخرجت منه محمداً وآل محمد، صلواتك عليه وعليهم.\*

وفي الحب تكمن كل معاني الخير بل تكمن اسس العلاقة بين الانسان وغيره كما أرادها الله فهو مصدر النظرة الحسنة والأخلاق الفاضلة، ومصدر التعاون والمواساة ولعل مما يرمز إليه في هذا اليوم



وجوب اعطاء زكاة الفطرة قبل انتهاء العيد.

### ٥- الجوائز:

انه شعور الانسان أنه يتسلم الجائزة من يد القدرة الإلهية في هذا اليوم العظيم. وما أروع أن يشعر الإنسان بذلك بعمق. انه يستقبل العيد بهذا الدعاء.

\* اللهم ومن تهباً في هذا  
اليوم أوتعباً أو أعدت واستعدت لوفادة  
إلى مخلوق رجاء رفته ونوافله و  
فواضله وعطاياه فإن إليك يا سيدي  
تهيئتي وتعبتي وإعدادي  
واستعدادي رجاء رفته وجوائزك  
...\*

### ٦- باقي المشاعر:

كمشاعر التوبة، والدفق الواسع، و كذكر يوم القيامة وغير ذلك مما يطول المقام بنا لو تعرضنا إليه.  
وهكذا يكون العيد يوم الانتصار، ويشترك مع باقي الروافد الأخرى في تنمية شعور المسلم بما قام به من عمل، وبالتالي الإستثمار الحي لكل ما في الصوم من حكم جليلة.  
ولتأكيد ما سبق أرجو يا قارئ العزيز أن نقرأ معاً هذه العبارات المباركة لنجد فيها-واضحاً- ما اسلفناه من أن الشهر دورة تدر بيبة تنتهي

بالجوائز للفائزين السابقين ، فقد روي عن أحد المعصومين أنه قدمَ في يوم فطر بقوم يلعبون ويضحكون فوقف على رؤوسهم فقال :

«إن الله جعل شهر رمضان مضمراً لخلقه فيستبقون فيه بطاعته إلى مرضاته... فسبق قوم ففازوا، وقصر آخرون فخابوا. فالعجب من ضاحكٍ لاعِبٍ في اليوم الذي يثاب فيه المحسنون ويخسر فيه المبتلون، و أيم الله لو كشف الغطاء لعلموا أن المحسن مشغول بإحسانه والمسيء مشغول بإساءته» ثم مضى ، وعن الإمام الصادق (ع) في أمالي الصدوق: خطب أمير المؤمنين الناس يوم الفطر فقال «إن يومكم هذا يوم يثاب فيه المحسنون، ويخسر فيه المسيئون، وهو أشبه يوم بيوم قيامتكم، فاذكروا بخروجكم من منازلكم إلى مصلاكم خروجكم من الأجداث إلى ربكم... واعلموا عباد الله أن أدنى ما للصائمين والصائمات أن يناديهم ملك في آخر يوم من شهر رمضان:

\* أبشروا عباد الله فقد غفر  
لكم ما سلف من ذنوبكم \* .  
\* فأنظروا كيف تكونون فيما  
تستأنفون \* .

وإذا طلع هلال شوال نودي المؤمنون هلموا إلى جوائزكم» و  
أخيراً قوله (ع) في بعض الأعياد.

\* إنما هو عيدٌ لمن قبل الله  
منه صيامه، وشكر قيامه، وكل  
يوم لا يعصى الله فيه فهو عيدٌ \* .

وهكذا رأينا كيف تتجمع هذه الروافد فتصب في شعور المسلم الصائم  
وتتحول بالتالي إلى سلوك واع وعمل فياض.  
أسأل الله تعالى أن يوفق الأمة الإسلامية لصيامه وقيامه وأن  
يغرس في قلوبها بذور المحبة ويرسم في أحداقها أهداف الرسالة فتمشي  
إليها بكل جد وثبات انه السميع المجيب.



## الفصل الثاني

احكام الصوم



القسم الاول

متى يجب صيام شهر رمضان؟





يجب على من توفرت فيه الشروط التالية:—

**اولا:** البلوغ، و غير البالغ لو صام مأجور، فلو بلغ بعد طلوع الفجر فلا يكلف بالصوم ولا يجب عليه ترك الطعام ولا قضاءَ عليه، وحتى لو كان قد صام استحبابا لا تجب عليه المواصلة وان كان الأحوط ذلك .

**ثانيا:** العقل، فالمجنون لا يجب عليه، ولو فقد عقله في جزء من النهار فليس صيامه واجبا.

**ثالثا:** ان لا يصاب المكلف بالإغماء قبل أن ينوي الصوم. أما مع النية والافاقة في النهار فعليه مواصلة الصوم، وكذا لو أصبح صائما ثم أغمي عليه وأفاق فانه يبقى على صومه ويحتسب له.

**رابعا:** نقاء المرأة من دم الحيض والنفاس طيلة النهار. فإذا انقطع بعد الفجر ولو بثانية لم يجب عليها صيام ذلك اليوم.

**خامسا:** الأمن من الضرر.

اما مع خشية الاصابة، او طول المرض او اشتداده فلا يجب الصوم. اما الاضرار البسيطة في نظر الناس فلا تسوغ الافطار. والمعيار احتمال الضرر كالرمد والعمى ولو بدرجة ٣٠ بالمئة. اما الاحتمال الضئيل بحيث لا يخاف فهو لا يسوغ الافطار.

\* لو احتمل الضرر وصام فهو غير مقبول وعليه القضاء بل يرى الامام القائد انه لو لم يحتمل الضرر فبان الضرر فالصوم باطل.

\* لو احتمل الضرر وصام وتبين عدم الضرر؛ فان كان قد صدر منه قصد القرية فصومه صحيح.

\* إذا طلع الفجر على الانسان وهو مريض ولكن لم يتناول المفطر وعوفي أثناء النهار كان عليه الامسك والقضاء؛ الا ان يكون قد شرب الدواء.

\* المعيار في الخوف هو فلولم يقل الطبيب بالضرر وخاف هو أمكن أن يفطر.

\* أما اذا اخبر الطبيب بالضرر وتيقن خطأه وجب عليه الصوم.

### سادسا: عدم الحرج:

بان يؤدي لضعف يقعه عن العمل مطلقا،  
أو عطش لا يطيق معه الإمساك عن الماء، مع عدم إمكان البديل.  
والأحوط وجوبا الاقتصار على الحد الأدنى ثم القضاء.

### سابعا: عدم السفر

فالمسافر لا صيام عليه الا اذا جهل هذا الحكم ولم يطلع عليه أثناء النهار. فالصيام يجب على المقيم عشرة أيام، ومن عملهُ السفر، ومن سافر سفر المعصية، ومن مضى عليه ثلاثون يوما وهو متردد في مكان ما.

س: هل له أن يسافر قبل أو بعد حلول رمضان بدون ضرورة؟

ج: نعم وإن كان يفقد ثواباً عظيماً.

أما السفر في يوم نذر صيامه؛ فالأحوط ترك سفره. وان كان يستطيع ذلك في رأي الامام.

س: اذا طلع الفجر وهو حاضر ثم سافر فهل يجب عليه صيام ذلك

اليوم؟

ج: اذا خرج من البلد قبل الظهر فلا يجب عليه صيام ذلك اليوم

وعليه القضاء.

واذا سافر بعد الظهر فصيامه واجب وعليه المواصله.

س: اذا طلع الفجر وهو مسافر ثم وصل الى بلده أو بلدة قرر البقاء

فيها عشرة أيام فاحكمه؟

ج: إن كان قد أفطر قبل الوصول فلا صيام له ويقضي، وإذا لم يكن قد أفطر فإن دخل قبل الظهر وجبت نية الصوم وأحتسب له، وإن كان بعد الظهر فلا صيام له.

ثامنا: عدم الاصابة بالشيخوخة المضعفة عن الصوم. وهؤلاء أن يصوموا أو يفطروا ويعوضوا عن الصوم بفدية، قدرها ثلاثة أرباع الكيلو من الحنطة أو غيرها من الطعام عن كل يوم، وليس عليهم القضاء. نعم لو حصلت لهم قوة وجب القضاء احتياطاً.

لو كان الضعف واصلا الى حد العجز الكامل فلا فدية أيضا.  
 تاسعا: أن لا يكون مصابا بداء العطش (ذي العطاش) فالمصاب بخير بين الصوم وعدمه مع التعويض بالفدية، إلا ان يتعذر مطلقا فلا فدية.  
 عاشرا: أن لا تكون المرأة حاملا مقربا، ويضر الصوم بحملها. وإلا فيجوز الإفطار والتعويض بالفدية والقضاء بعد ذلك. هذا اذا أضرَّ بالحمل.  
 اما اذا كان مضرا لها فعنائه عدم توفر الشرط الخامس فلها الافطار ثم القضاء وتحاط بالفدية ايضا، ومثلها المرأة المرضعة ولا يشمل المرأة التي تستطيع ان ترضع ولدها بالحليب المحفف او غير حليبها اذا لم يتضرر الولد. وهذه المرأة لا فرق فيها بين ان تكون أمّاً أو مرضعة مستأجرة او متبرعة.

### ملاحظة أخيرة

من يراجع هذه الامور العشرة يجد سماح الاسلام. وانه يريد بالناس اليسر ولا يريد بهم العسر ولكن هذا يجب ان لا يستغل من قبل البعض بالمنع من اي عمل ثوري بهذه الحجة، فان الاسلام واقعي ومتى تطلب الامر المشقة والشدة دعا اليهما. فالمسلمون اشداء على الكفار يحاربونهم بقوة هم وعملاء هم.



القسم الثاني

واجبات الصيام



**الواجب الأول: النية:** فالصيام عبادة تتقوم بالنية بالالتزام بواجباته والاجتناب عن المفطرات قربة الى الله. والرياء يحرمه ويبطله.

س - الصيام امتناع يومي قد ينام فيه الانسان فلا يحس فكيف يكون الباعث على الامتناع هو امر الله؟  
ج - يكفي في نية القربة وجود الدافع الإلهي الذي يقع لو كان يقظا.

\* ولا يحتاج الى لفظ ولا حتى التمرير على القلب والخاطر بل يكفي ان لا يفعل شيئا طول اليوم اتباعا لأمر الله.

\* ويمتنع قبل طلوع الفجر قليلا والى ما بعد الغروب قليلا عن تناول المفطرات بأمر الله.

\* يستطيع الانسان ان ينوي من الليل صيام الغد و ينام. فلو استيقظ بعد الفجر صح صومه.

\* والأفضل ان ينوي من الليلة الاولى صيام الشهر.

\* ولو نام أحدهم دون أن ينوي صوما فلو كان استيقاظه قبل الظهر فله أن ينوي ويصح صومه (واجبا او مستحبا) ولو استيقظ بعد الظهر لم يمكنه نية الصوم الواجب.

فلو كان هذا في شهر الصيام وجب عليه الامساك ثم القضاء.

\* اذا شاء أن يأتي بصوم آخر غير شهر الصيام؛ عليه أن يعينه كأن

يقول مثلا أصوم الصوم النذر او القضاء. اما في شهر الصيام فلا يجب ان ينوي انه يصوم صوم رمضان بل لو لم بدر أنه في شهر الصيام ونوى صوما آخر صح

وحسب له من رمضان (حسب رأي الإمام).

\* لو علم انه رمضان ونوى غيره لم يصحّ لا عن رمضان ولا عن غيره.

\* يوم الشك (آخر شعبان او اول رمضان) لا يجب عليه صومه، ولا يجوز نية كونه من رمضان نعم لو نوى القضاء فظهر أنه من رمضان يحسب من رمضان واذا علم في الاثناء بأنه من رمضان لزم عليه أن يعدل.

\* لو نوى العدول عن الصوم بطل صومه اما لو نوى المفطر ولم يفعله لم يبطل صومه — في رأي الامام — في حين يرى البعض انه يفطر.

**الواجب الثاني:** الطهارة من الجنابة عند الفجر.

فاذا كان مجنبا رجلا او امرأة او كانت المرأة حائضا أو نفساء و طهرت وجب الغسل قبل طلوع الفجر فان لم يفعل وطلع الفجر وجب الامساك تشبها بالصائمين وعليه القضاء والكفارة.

\* ولو لم يغتسل عمدا حتى ضاق الوقت عن الغسل فعليه التيمم و ان كان عاصيا في عمله.

\* لو نسي الغسل كان صومه بمقدار أيام النسيان باطلا ويجب عليه القضاء دون الكفارة.

\* المجنب الذي يعلم انه لو نام فسوف لن يستيقظ؛ لا يجوز له النوم حتى يغتسل. ولو نام قبل الغسل ولم يستيقظ فعليه القضاء والكفارة.

اما لو كان معتادا على الانتباه او وضع له منبه؛ فلا مانع من النوم، او احتمل انه سينتبه ثم يغتسل و دام به النوم حتى الفجر؛ فصومه صحيح.

\* ولو انه بعد الاستيقاظ نسي الغسل قبل الفجر فصومه صحيح ايضا.

\* لو نام على أمل الاستيقاظ قبل الفجر والغسل فاستيقظ واحتمل انه لو نام فسينتبه قبل الفجر ودام به النوم الى الفجر كان عليه صوم ذلك اليوم والقضاء فقط وكذا بالنسبة للنوم الثالث.



\* النوم الذي احتلم فيه لا يعد النومه الاولى. والنومة الاولى هي التي تتلو تلك النومه.

\* لا يجب على الصائم أن يبادر الى الغسل لو احتلم أثناء النهار.

\* من نام واحتلم واستيقظ بعد طلوع الفجر فصومه صحيح.

\* من صمم على صيام الغد فنام واحتلم وأستيقظ بعد الفجر؛ لم يمكنه صيام هذا اليوم قضاءً طبعاً إذا علم أن الاحتلام كان قبل طلوع الفجر.

وهكذا الحكم يجري لو كان وقت القضاء مضيقاً كأن يكون عليه قضاء خمسة أيام ولم يبق لرمضان الآتي سوى خمسة أيام.

\* بالنسبة للمرأة لو طهرت من الحيض والنفاس ولم تغتسل قبل

الفجر، أو كانت وظيفتها التيمم ولم تميم بطل صومها.

\* لو طهرت قبل الفجر ولم يكن لديها وقت للغسل وكانت تنوي

الصوم الواجب كرمضان تيممت ولم يلزمها ان تبقى مستيقظة للصباح. وهذا لا يتم بالنسبة للصوم المستحب.

\* اما لو طهرت في وقت لا يكفي للغسل او التيمم فصومها صحيح

إلا إذا كان في القضاء الموسع.

\* لو طهرت بعد الفجر أو رأت الدم بعده فصومها باطل.

\* لو نسيت الغسل فصومها صحيح.

\* والمستحاضة لو أدت ما عليها من أغسال فصومها صحيح.

\* من مس الميت يجب عليه الغسل بنفسه ولكن لا يشترط الغسل

قبل الفجر ولا يبطل صومه لو مس الميت اثناء النهار.

**الواجب الثالث: اجتناب المفطرات.**

وهي امور:-

١ - ٢ : الاكل والشرب بما يشمل ابتلاع الغبار أيضا قليلا او

كثيرا، معتاد الأكل أو لا كشرب النفط ويشمل حتى الأجزاء المتخلفة بين الاسنان، بل لا يجوز له ابتلاع ذرات الغبار الظاهرة او ما يسمى بـ(الغبار

الغليظ) حلالات كان كغبار الطحين أو حراما كغبار التراب. ولا يضر الغبار الذي لا يرى.

\* اما البخار الغليظ والدخان فالأحوط أن يمنع دخوله الى الحلق. ولو دخل دون ارادته أولنسيان منه فلا مانع من ذلك.  
\* كل ما يخرج من الجوف والصدر ويصل الى الحلق كالبلغم يجب قذفه.

\* اما اللعاب فيمكن ابتلاعه مهما كثر عمدا.  
\* يجب الامتناع عن كل رطوبة خارجية حتى لو كانت رطوبة مساوكة مثلا الا ان تنحل في اللعاب فلا تعود خارجية.  
\* لو أكل سهواً فلا شيء عليه.  
\* الابرة المغذية — كالمغذي المأخوذ عن طريق الوريد — يحتاط وجوبا بتركها، ولا مانع من الابرة المستعملة للعلاج او التخدير.

\* المعيار هو إدخال الغذاء والشراب الى المعدة حتى لو تم عن طريق الأنف أو فتحة طيبة.

\* لا مانع من مضغ الطعام للطفل او الطير أو ذوق الطعام. ولو اتفق وصوله الى الحلق لم يضر.

٣ — الجماع فاعلا أو مفعولا.

٤ — الاستمناء.

٥ — الكذب على الله تعالى أو على خاتم المرسلين (ص) أو على سائر الأنبياء والأئمة الطاهرين عمداً. سواء كان الكذب في التحليل والتحریم أو في قصص ومواعظ، او غير ذلك.

\* الخبر الذي لا تعلم صحته او بطلانه فالأحوط وجوبا ان ينقله عن من نقله او عن الكتاب الذي جاء فيه ولكن لو أخبره به فان صومه لا يبطل.

٦ — غمس الرأس بكامله في الماء، والأحوط في ماء الورد أيضا.

ولا يعتبر معه غمس البدن فبمجرد غمس الرأس يبطل الصوم.  
أما لو غمس نصف الرأس واخرجه ثم غمس النصف الآخر فلا يبطل  
صومه.

\* لو غمس كل الرأس وبقي بعض الشعر فصومه باطل.  
\* لو شك في هل أنه غمس كل الرأس أم لا فصومه صحيح.  
\* لو غمس رأسه في الماء لإنقاذ غريق مثلاً وهو واجب؛ فصومه  
باطل يجب أن يُتّقى.

\* لو غمس رأسه في رمضان بقصد الغسل الارتماسي مثلاً بطل  
صومه وغسله — ان كان متعمداً — وصحاًماً ان كان ناسياً.  
٧ — الحقنة بالمائع في المخرج المعتاد فانها تفسد الصوم دون الحقنة  
بالجامد كالكبسولات المخصوصة للدواء. اما اذا كانت للتخدير والسكر  
وامثالهما فالأحوط وجوباً تركها.

٨ — التقيؤ يفسد الصوم حتى ولو كان للعلاج فانه يسمح به و يبطل  
الصوم. اما لو تم تلقائياً فلا شيء على الصائم.  
\* لو أكل في الليل شيئاً يعلم انه سيتقيؤه في النهار فالأحوط وجوباً  
أن يقضي صوم ذلك اليوم.

\* لو استطاع الصائم أن لا يتقيأ؛ وجب عليه ذلك مع أمن الضرر  
وعدم المشقة.



## القسم الثالث



تناول المفطرات يبطل الصوم. ويستثنى من ذلك مايلي: —

اولا — عند النسيان.

ثانيا — اذا مارس احد المفطرات الثمانية والصائم لا يعلم انه منها كأن يكذب على الله ورسوله وهو لا يعلم انه كذب، او يحتقن بالمائع ظاناً انه جامد.

ثالثا — اذا وقع شيء منها دون قصد. كما اذا فتح إنسان فم الصائم وزرق ماءً في جوفه، او كان يسبح فغمره الماء.  
نعم: يستثنى من مسألة القصد أمور:

أ — نوم الجنب النومة الثانية وما بعدها فانها توجب القضاء لو أستيقظ قبل الفجر من النومة الاولى.

ب — اذا أجبر على ان يتناول بنفسه المفطر فانه معذور وصومه باطل.

ج — من ادار الماء من فمه وحركه فسبق الماء ودخل جوفه قسراً فعليه القضاء إلا اذا حدث ذلك في مضمضة الوضوء.

رابعا — الذي يشك في طلوع الفجر فيفحص ويعتقد بعدمه و يأكل عمداً لا شيء عليه إذا علم بعد ذلك أنه أكل بعد الطلوع.  
أما الذي لا يفحص فإنه لا يأثم إذا أكل معتمداً على بقاء الوقت؛ ولكن عليه القضاء اذا ثبت انه أكل بعد الطلوع.

وكذلك من يعتمد على قول أحد بحصول الغروب فيأكل ويتبين الخطأ بعد ذلك.

وسوف نتعرض إن شاء الله لموجبات القضاء مفصلاً في المستقبل.





القسم الرابع

احكام عامة



\* من يصوم شهر رمضان وجوبا اذا بطل صومه لايسمح له ان يأكل أو يتناول اي مفطر أثناء النهار بل يتشبه بالصائمين ممسكا.  
\* كلما بطل الصوم وجب القضاء.  
\* الكفارة لا تجب إلا إذا مارس مفطراً بشروط.  
الاول: ان تكون الممارسة مع القصد. فلو تمضمض بالماء وسبق الى جوفه؛ لم تجب.

الثاني: عدم الاكراه على تناول.  
الثالث: عدم اعتقاد جواز تناول ذلك المفطر.  
الرابع: ان يكون في غير التقيؤ عمدا فانه لا يوجب الكفارة.  
\* يجب القضاء لوحده في الموارد التالية:  
(١) التقيؤ عمدا في يوم من ايام رمضان.  
(٢) من اجنب ليلة الصيام ونام قاصدا أن يغتسل قبل الفجر فنهض ونام اخرى مع هذا القصد فطلع عليه الفجر.  
(٣) من نوى ابطال صوم دون ان يؤدي ما يبطله، أما لو نوى المفطر ولم يفعل فلا شيء عليه (في رأي الامام).  
(٤) من نسي الجنابة حتى مر عليه يوم او اكثر.  
(٥) من لم يفحص عن الفجر ومارس مفطرا ثم تبين الصبح آنذاك . اما من فحص فلا شيء عليه اذا تيقن بعدم الصبح وأكل وتبين دخول الوقت بل حتى لو فحص وشك فأكل ثم تبين دخول الوقت.  
(٦) اذا عمل بقول من قال له لم يطلع الفجر فأكل وتبين طلوعه

آنذاك .

(٧) اذا قال له أحد: طلع الفجر فلم يتيقن بكلامه او تصور انه يمزح ومارس مفطرا ثم تأكد من صحة كلامه.

(٨) ان يفطر لقول احدهم حصل المغرب ثم يتبين عدم الحصول.

(٩) ان يتيقن بالمغرب في جو صاف فيأكل ثم يبدو له عدم ذلك.

اما في جو ملبد بالغيوم فلا ضير.

(١٠) من يتمضمض لغير الوضوء و يسبق الماء الى جوفه.

### تعليمات للصائمين والمفطرين

هناك بعض المكروهات للصائم:

منها وضع الدواء في العين بشكل يحس بطعمه في الفم.

ومنها القيام بأي عمل يؤدي الى الضعف كالحجامة والاستحمام

المضعف او اي شيء من هذا القبيل.

ومنها شمُّ الأوراد ذات الرائحة الزكية.

وكذلك جلوس المرأة في الماء وتبليل الثياب الملتصقة بالبدن وقلع

الاسنان وكل عمل يدمي الفم، والسواك بعود رطب، او القيام بعمل يؤدي

إلى تحريك الشهوة.

\* واما المستحبات فهي مذكورة في كتب الادعية.

واما بالنسبة للمفطرين فنشير هنا الى:

\* ان هناك ستة أنفاريستحب لهم اجتناب المفطرات رغم انهم غير

صائمين.

وهم:

اولا — المسافر الذي كان قد افطر في سفره ووصل الى بلده قبل

الظهر وكذلك الى محل اقامته.

ثانيا — المسافر الذي يصل الى وطنه او محل اقامته بعد الظهر.

ثالثا — المريض الذي تناول المفطر وشفي قبل الظهر.

رابعا - المريض الذي شفي بعد الزوال.

خامسا - المرأة التي تطهر من دم الحيض او النفاس اثناء النهار.

سادسا - الكافر الذي اسلم يوم الصيام.

\* يستحب للصائم ان يصلي المغرب والعشاء قبل الافطار الا ان يكون هناك من ينتظره او يجد في نفسه ميلا شديدا للطعام بحيث لا يمكنه ان يصلي بحضور قلب فليفطر اولاً ولكن لا يفوت عليه وقت الفريضة.

\* من المناسب هنا ان نتعرض للموضوع التالي:

### حكم المدن الكبيرة.

تعتبر المدن الكبيرة كمدينة طهران شبيهة بوطن كبير فيه مدن متعددة فكما لا يمكن ان ينوي التوطن في وطن كبير لا يمكنه ان ينوي التوطن في مدينة كبيرة.

نعم يمكنه ان ينوي التوطن في إحدى محالها اذا قصد البقاء دائماً فيها ولم يكن قصده الانتقال الى محلة أخرى اذا توفر له سكن اكبر مثلاً.

اما اذا كان يقصد ذلك لم يتحقق منه قصد التوطن.

وحينئذ فان كانت محلة عمله هي محلة سكنه فانه ينوي الإقامة ويصلي تماماً ويصوم وبعداً لنية وصلاة اربع ركعات يمكنه ان يخرج الى ما دون المسافة وهي ٢٢/٥ كيلومتراً من منزله حتى ولو كان الخروج الى يوم او يومين.

اما اذا كانت محلة عمله غير محلة سكنه فلا يتحقق منه نية الإقامة ان اراد الاستمرار في العمل اي الخروج من محلة سكنه الى محلة اقامته ويستثنى القليل.

نعم يمكنه ان يأخذ اجازة وينوي الإقامة عشرة أيام في محلته ثم بعد العشرة يذهب الى محل عمله ويصلي في المحلين تماماً ما لم يسافر سفراً يتجاوز المسافة.

**المعيار في المحلة:** عرفي فقد تفل المسافة ويعتبر المكانان محلين وقد تطول المسافة ويعتبر المحلان محلة واحدة كابتداء شارع او انتهائه.

من العلام: الأعداد للرحيل الى المحلة الاخرى،  
ومن العلام: مسألة تهيئة المتطلبات الضرورية.

\* من هاجروا الى هذه المدينة الكبيرة قبل ان تصبح كبيرة (قبل ١٢ سنة لطهران، الوجبة الاولى من المشردين العراقيين) ونوا التوطن فيها تصح نيتهم ببقائهم المدة العرفية المطلوبة وتعتبر كل حدود المدينة القديمة وطننا لهم اما اذا ارادوا تجاوز تلك الحدود كان عليهم ان يحسبوا الى ذلك المقصد فان تجاوز الـ (٢٢/٥) كيلومتراً قصرُوا وافطروا والافلا.

\* من هاجروا وهم ناوون العودة ولو بعد عشر سنين لا يصح منهم قصد التوطن.

\* من هاجروا وهم لا يعلمون أيقيمون أم يرجعون لا يصح منهم قصد التوطن.

## القسم الخامس

حديث حول الهلال  
وثبوت اول رمضان واول شوال





\* رمضان وشعبان وشوال هي من الشهور القمرية. تتكون تارة من تسعة وعشرين يوما وأخرى من ٣٠ حسب دورة القمر حول الارض من المغرب الى المشرق، ولا يكون أي من الشهور القمرية ٢٨ ولا ٣١ يوما مطلقا.  
\* يثبت اول الشهر بأمر خمسة:

**الاول:** ان يرى الانسان الهلال بنفسه.

**الثاني:** ان يشهد عدة يحصل من شهادتهم اليقين، وكذلك كل ما يحقق اليقين.

**الثالث:** ان يقول عادلان بأنها رأيا الهلال، ولكن اذا تناقضت صفة الهلال وتركيبه لدى هذا عن الآخر لم يعتبر قولاهما. نعم اذا اختلفا في بعض التفاصيل كالعلو والانخفاض فلا بأس.

**الرابع:** ان ينقضي ثلاثون يوما من أول الشهر السابق.

**الخامس:** ان يحكم الحاكم الشرعي بدخول الشهر.

\* اذا حكم الحاكم وجب اتباعه حتى على غير مقلديه. اللهم الا ان يتأكد الانسان من اشتباه الحاكم الشرعي.

\* لا يثبت اول الشهر بتنبؤ المنجمين والفلكيين الا ان يحصل من قولهم اليقين لدى الشخص.

\* ارتفاع الهلال و تأخره في الغروب لا يشكلان علامتين على كون الليلة الماضية ليلة أول الشهر.

\* اذا ثبت الهلال في مدينة ما فان الحكم لا ينسحب على الاخرى الا اذا علمت وحدة الافق وتقارب الموقعين من حيث خطوط الطول

والعرض.

\* في يوم الشك انه من رمضان او شوال يجب الصوم فاذا علم قبل المغرب انه اول شوال وجب الافطار.

\* هناك بعض العلماء الذين يقولون بانه اذا ثبتت الرؤية في مكان ما فقد دخل الشهر بالنسبة لكل العالم.

وذلك اما لان دخول الشهر عملية طبيعية تتعدد او للتفريق بين الشهر الطبيعي والشهر الشرعي مع استفادة ان الشريعة ربطت الشهر الشرعي بامكان الرؤية في اي مكان الا أننا قلنا ان رأي الامام القائد مستقر على الرؤية في المكان المعين او مقاربتة واتحاده مع مكان تمت فيه الرؤية.

## القسم السادس

الصيام في غير شهر رمضان



## القضاء

تحدثنا من قبل عن الموارد التي يجب فيها القضاء دون الكفارة وتحدث الآن عن الحالة العامة التي يجب فيها القضاء واستثناءاتها:

**الحالة العامة:** كل من لم يؤد فريضة الصيام في شهر رمضان وجب عليه القضاء بصيام عدد من الايام في شهر آخريساوي عدد ما فاته سواء كان عدم ادائه للفريضة بسبب عسيان او غفلة او نسيان او لجهل بان هذا الشهر شهر رمضان اولنوم اولسفر او لمرض او لما يصيب المرأة من الحيض والنفاس او لغير ذلك .

### الاستثناءات:

- (١) من ترك الصيام لصغر سنه.
- (٢) من ترك الصيام في حالة الجنون.
- (٣) من كان كافراً اصيلاً. اما لو كان مسلماً وارتد وترك الصيام ثم عاد الى الاسلام فان القضاء عليه واجب.
- (٤) من داهمه الاعماء قبل ان ينوي الصيام ففاته الصيام.
- (٥) من ترك الصيام على اساس الشيخوخة او اصابته بداء العطاش. نعم لو حصلت له قوة او شفي فالاحتياط الواجب هو القضاء.

(٦) من ترك الصيام في شهر رمضان لمرض واستمر به المرض طيلة السنة الى ان ادركه رمضان الثاني فلا يجب عليه القضاء ولكن تجب عليه الفدية ( $\frac{3}{4}$  الكيلو) من الطعام عن كل يوم.

### احكام القضاء:

\* اذا افطر لعذر بعض ايام الشهر وبعد ذلك شك في عدد الايام التي افطر فيها فانه يصوم بمقدار المتيقن منها.

\* كل من وجب عليه القضاء لا يجب عليه الاسراع به وله ان يؤخره ولكن لا يجوز التأخير الى رمضان الآتي على الاحوط ولكن لو أخره الى رمضان الآتي وجب عليه ان يدفع عن كل يوم فدية  $\frac{3}{4}$  الكيلو من الطعام ولا تزداد هذه الفدية بازدياد التأخير لسنين.  
والاهمال غير صحيح.

\* لو لم يبق الا ايام لرمضان الآتي وكان عليه قضاء بعددها وحصل له مرض او مانع من الصوم فعليه القضاء بعد ذلك والفدية.

\* لا يجب التتابع في القضاء فيمكن صوم يوم في هذا الشهر وآخر في الشهر التالي مثلاً.

\* لو كان عليه قضاء من رمضان الأسبق ورمضان السابق ولم يبق الا مقدار قضاء رمضان السابق بدأ بذلك.

\* يمكن إعطاء عدد من كفارة تأخير الصيام الى فقير واحد.

\* بعد موت الأب. على الولد الكبير ان يقضي الصلاة والصوم عن

ابيه.

\* ولا يجب قضاء صوم الام على الابن.

القسم السابع

صوم القضاء





صوم يوم رمضان وصوم القضاء متشابهان الا في بعض الفروق:  
الاول: ان النية في القضاء يمكن تأجيلها الى ما قبل الظهر ولذا فلو  
اصبح ناوياً الافطار ثم بدا له الصوم فله ان ينوي ويصوم. ولا تصح النية  
بعد الظهر.

اما في صوم رمضان فلو نوى الافطار بطل صومه دون من نوى  
المفطر.

الثاني: يجب على من يقضي ان ينوي القضاء فلا تكفي نية صيام النهار  
قربة الى الله. فقصده القضاء معتبر.

اما في صوم الشهر فحتى لو لم يدرانه في رمضان ونوى صوماً واجبا آخر  
حسب له من رمضان.

الثالث: اذا احتلم الانسان في نومه وافاق بعد طلوع الفجر لا يسوغ  
له ان يصوم ذلك النهار قضاءً خلافاً للمحتلم في شهر الصيام.

الرابع: يجوز الافطار في صيام القضاء قبل الظهر ما لم يتضيق وقت  
القضاء اما بعد الزوال فيحرم وتجب الكفارة وهي اطعام عشرة مساكين لكل  
مسكين  $\frac{3}{4}$  الكيلو فان لم يمكنه صام ثلاثة ايام.

\* يجوز القضاء في ايام السنة في اي يوم يختاره سوى تلك التي يحرم  
فيها الصوم كعيدي الفطر والاضحى.

\* ولا يصح من المسافرين سفراً يجب فيه التقصير، او المريض او  
الحائض.

## احكام الشك

- \* من شك في تعلق قضاء بذمته من رمضان الماضي لاشيء عليه.
- \* ولو علم انه افطر ولا يعلم هل كان لعذر فيجب عليه القضاء فقط او لغير عذر فتجب الكفارة، وجب عليه القضاء فقط.
- \* ولو علم بفوت ايام لا يعلم عددها يقتصر على المتيقن.
- \* ولو علم بانه كان عليه قضاء وشك في انه قام به ام لا وجب ان يؤديه حتى يتيقن بفراغ الذمة.
- \* انها احكام الله وعلينا الاحتياط للدين والتمسك به. وما جاءت هذه الاحكام الا لصالح الانسانية. بعد ان علمنا بعلم الله ولطفه..

القسم الثامن

صيام التكفير والتعويض



\* من أفطر عمدا يوما من رمضان كان مخيرا في مقام الكفارة بين ان يعتق عبدا او يشبع ستين مسكينا او يعطي كلا منهم مداً (يعادل ٤/٣ الكيلو) من الخنطة وامثالها، او يصوم شهرين متتابعين على ما سنشرحه.

\* من شاء ان يصوم الكفارة كان عليه ان يصوم واحداً وثلاثين يوما بالتتابع ويمكنه ان يفرق الباقي.

\* ومن شاء ان يصوم الكفارة يجب ان لا يبدأ من يوم بحيث يتخلل ايام التتابع — (٣١) يوما — يوم يحرم فيه الصوم كعيد الاضحى مثلاً.

\* الصائم صيام الكفارة لو افطر في ايام التتابع لا لعذر او كان في البين يوم وجب صيامه لنذر مثلاً فعليه ان يبدأ ايام التتابع من جديد.

اما لو افطر لعذر كالحيض او السفر الضروري فيستمر بالحساب من حيث انتهى.

\* لو افطر بحرام كشراب الخمر مثلاً فان عليه كفارة الجمع<sup>١</sup> ولو لم يمكنه ذلك فعل ما يمكنه منها.

\* وهكذا لو افطر بالكذب على الله ورسوله تجب كفارة الجمع احتياطاً.

\* لو كرر المفطر في اليوم الواحد لم تجب إلا كفارة واحدة.

\* لو نذر ان يصوم يوماً معيناً وأفطر عمداً ذلك اليوم كان عليه التخيير المذكور.

\* لو افطر عمدا ثم حصل له عذر كالحيض او المرض لم تجب عليه الكفارة.

\* لا ينبغي تأخير الكفارة واهمالها ولكنها ليست واجبا يؤدي على الفور.

\* لو افطر بعد الظهر في يوم القضاء فعليه اطعام عشرة مساكين كلاً بمُدٍّ وإلا فصيام ثلاثة ايام متتابعات.

### صيام كفارة التعجيل

\* من صيام الكفارة ما لو عجل بالخروج من عرفات قبل الغروب من يوم التاسع فهذا الشخص يجب عليه ان يكفر بذبيحة كبيرة ومع عدم تيسر ذلك عليه ان يصوم بدلا عنها ثمانية عشر يوما ولا يشترط فيها التتابع.

\* ومن الصيام التعويضي.

ما كان في مورد من حج التمتع ولم يستطع ان يذبح هديا فعليه صيام عشرة ايام.

\* صورة صيام الكفارة والتعويض هي نفس صورة قضاء شهر رمضان غير انه لا يضر فيه ان يفيق الانسان من نومه صباحا وهو محتلم.

\* كما انه في صيام كفارة التعجيل يجوز الصيام في السفر، وفي صوم التعويض عن الهدي يصوم ثلاثة في السفر وسبعة عند الرجوع الى الأهل.

القسم التاسع

الصيام المستحب والمكروه





كما يوجد صيام واجب يوجد صيام مستحب .  
وقد جاء في الاحاديث ان الصوم جنة من النار وزكاة للبدن وبه  
يدخل العبد الجنة وان نوم الصائم عبادة ونفسه وصمته تسبيح، ودعاءه  
مستجاب وان له فرحتين فرحة عند الافطار وفرحة حين يلقي الله، وهي  
تنسحب على كل انماط الصوم ظاهرا.

\* وتتفاوت درجاته في الفضيلة فصيام بعض الايام أفضل من صيام  
بعضها الآخر. فصيام رجب وشعبان أفضل من صيام ما قبلها من الشهور.  
\* والصوم مستحب في كل أيام السنة ما عدا المحرم والواجب.

\* هناك ايام يستحب الصوم فيها وذكرتها الروايات مثل أول خميس  
وآخر خميس من كل شهر، وأول أربعاء بعد اليوم العاشر من الشهر، ولولم يتم  
ذلك استحب قضاؤه ولولم يتم ذلك استحب لكل يوم مد من الطعام.  
\* وكذلك الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من كل شهر،  
وكل شهر رجب وشعبان أو بعضهما.

\* وهناك ايام يستحب صومها كالثامن عشر من ذي الحجة (يوم  
الغدیر)، والأول والثالث من محرم.

\* نيته:— ويكفي في نية الصيام المستحب النية ليلا صيام الغد  
قربة الى الله ويستمر مجال النية للصيام المستحب حتى آخر النهار.

\* للصائم ان يهدم صيامه متى شاء.

\* وقد يجب الصوم المستحب اذا تعلق به نذر، أو حلف على ذلك  
يمينا بالله سبحانه، أو عاهده عزوجل على الصيام. فيصبح واجبا، وهذا

الوجوب يسبب احكاما جديدة لهذا الصيام المستحب بعد ان تحول الى واجب.مثلا:

(١) اذا نذر ان يصوم يوما معيناً وجب عليه ان ينوي صيامه منذ البدء، ولا يسوغ له تأخير النية عن طلوع الفجر فضلاً عن تأخيرها عن الظهر كما في المستحب.

(٢) لا يجوز له ان يهدم صيامه لا بعد الظهر ولا قبله نعم لو كان لم يعين في النذر واختار يوماً جاز له الاستبدال.

(٣) عليه ان يقصد الوفاء بالنذر.

(٤) لو كان اليوم محددًا يمكن ان يسافر فيه ثم يقضيه بعد ذلك .

(٥) اذا نذر ان يأتي بصوم يوم معين في السفر وجب عليه ذلك، وكذا لو نذر الصوم في ذلك اليوم سواء كان مسافراً أو حاضراً وجب.

اما الصوم المستحب فلا يسوغ في السفر الا صوم ثلاثة ايام في المدينة المنورة لقضاء الحاجة.

القسم العاشر

الصيام المحرم



وهو انواع كمايلي :-

اولا :- صيام اليوم الاول من شوال وهو يوم عيدالفطر.

ثانيا :- صيام اليوم العاشر من ذي الحجة وهو يوم عيدالاضحى .

ثالثا :- صيام اليوم الحادي عشر والثاني عشر من ذي الحجة لمن

كان حاضرا في منى لممارسة مناسك الحج اولالممارستها.

رابعا :- كل صيام غير مشروع كصيام المريض، والحائض

والنفساء وصيام نذر المعصية (كأن ينذر لله شكرا اذا تمكن من قتل

مؤمن). وكذا صيام المسافر الا ما استثني.

خامسا :- صوم الوصال - وهو ان ينوي الصوم وتمديده الى ما

بعد الغروب نعم لا مانع من التأخر في الافطار او حتى عدم الافطار دون نية

الصوم.

سادسا :- صوم السكوت او الصمت اذا نوى ان يكون قرابة الى

الله اما اذا لم ينو ذلك وسكت فلا مانع منه.

سابعا :- صوم يوم الشك (بين شعبان ورمضان) على انه من

رمضان.

ثامنا :- الاحوط للزوجة ترك الصوم المستحب بدون اذن الزوج بل

لا تترك الاحتياط لوزاحم ذلك حقه منها بل حتى لو منعها مطلقا (نافى الحق

ام لا) فلاحوط ان تترك هذا الصوم .

والولد ايضا لو صام مستحبا دون اجازة والده فهنا والده اثناء

الصيام كان عليه ان يفطر.

\* صوم يوم عاشوراء، و يوم الشك بين عرفة والاضحى مكروه.

## القسم الحادي عشر

جدول للمقارنة بين اقسام الصوم





**المفطرات:** تشترك كل اقسام الصوم في المفطرات الثمانية الماضية  
(الاكل والشرب، والجماع، والاستمناء، والكذب على الله ورسوله، و  
غمس الرأس في الماء، والاحتقان بالمائع، والتقيؤ).  
**السهو:** تشترك كل اقسام الصيام في أنها لا تبطل بالافطار سهوا  
ونسيانا.

**النية:** لا تتأخر عن طلوع الفجر في رمضان وصوم اليوم المعين  
المنذور، وفي سائر انواع الصوم الواجب لا يجوز تأخيرها عن الظهر.  
في المستحب يمكن تأخيرها عن الظهر.  
**عدم الغسل حتى طلوع الفجر:** لا يجوز في شهر رمضان، ولا يجزي  
معه قضاء رمضان، ولا الصيام الواجب تكفيرا او تعويضا، ولا يضر بالصيام  
المستحب.

**الاصباح محتلما:** لا يضر في كل صيام عدا صيام القضاء لشهر  
رمضان.

**نسيان الجنب لجنابته حتى يصبح:** يبطل بذلك صوم رمضان وصوم  
قضائه دون غيرهما من الصيام الواجب والمستحب.

**الافطار وهدم الصيام:** لا يجوز في كل صيام يجب ايقاعه في ذلك  
النهار—رمضان، النذر المعين— ويجوز في غير هذه الحالة الا في قضاء رمضان  
بعد الظهر.

**الكفارة:** لا كفارة على ترك نية الصيام الواجب بدون افطار ولا  
كفارة على الافطار المحرم الا في حالتين:

الافطار في صوم رمضان.

الافطار في قضاء رمضان بعد الظهر.

اما لو نذر صوم يوم معين ثم ترك صيامه عامدا بلا عذر فعليه كفارة

النذر.

**الصيام في السفر:** لا يصح صيام رمضان او قضاؤه في السفر الذي

يتحتم فيه التقصير في الصلاة.

ولا يصح الصيام المستحب في السفر الا اذا وجب بنذر ونص الناذر فيه

على السفر او على وقوعه مسافرا كان ام لا. الا في المدينة لثلاثة ايام لقضاء

الحاجة. اما صيام التكفير والتعويض فبعض اقسامه يصح وبعضها لا يصح.

**الصيام عند العذر الصحي:** لا يصح بكل اقسامه.

وكذلك لا يصح من الحائض والنفساء.

القسم الثاني عشر



\* هو اللبث في المسجد بقصد التعبد لله وهو مشروع اجماعا وقرآنا

وسنة.

\* والذي يبدو ان الشريعة بعد أن ألغت الرهبانية التي تبعد الانسان عن الحياة الاجتماعية، شرعت الاعتكاف كوسيلة موقوتة لتحقيق فرصة يعمق الانسان فيها صلته بربه و يتزود بما تتيح له العبادة من زاد ليرجع الى حياته الاجتماعية اكثر فاعلية.

\* واساسه اللبث في المسجد ثلاثة ايام، وله شروط اهمها الصوم والتزامات منها اجتناب الاستمتاع الجنسي.

### شروطه

٢٠١- **العقل والنية:** حيث يعني بدء المدة قربة لله ولا يشترط

تعيين الندب او الوجوب. ووقت النية اول الفجر من اليوم الاول، ويجوز ان يشرع في الاعتكاف في اول الليل أو أثنائه فينويه حين الشروع.

\* وللتأكد يجب ان يكون واعيا لينوي عند الشروع بالاعتكاف.

\* ولا يشترط ان ينوي عبادة اخرى كالدعاء والصلاة المستحبة فيه

فهو بنفسه عبادة يصح التقرب بها فان نوى عبادة اخرى كان الامر نورا على نور.

٣- **الصوم:** وبدونه لا يصح الاعتكاف، ولا يشترط ان يصوم

للاعتكاف فيمكن ان يكون لغيره واجبا او مستحبا، عن نفسه او عن غيره ولذا يصح في شهر رمضان.

\* من لا يصح منه الصوم لا يصح منه الاعتكاف كالمسافر والمريض.

\* ولا يصح الاعتكاف في ايام يحرم فيها الصوم كالعيدين.

٤ - العدد: ان لا يكون اقل من ثلاثة أيام بلياليها المتوسطة ولا بأس بالآزید بلاحد، وان وجب الثالث لكل اثنتين.

٥ - الاعتكاف في مسجد من المساجد الاربعة: المسجد الحرام ومسجد النبي، والكوفة، والبصرة وفي غيرها يؤتى بقصد رجاء المطلوبة ولا يصح في مسجد جانبي كمسجد المحلة او القبيلة. والبعض وسع الفتوى الى كل مسجد جامع، ولا معنى لتعيين محل خاص في المسجد كالسطح او السرداب.

٦ - اذن من له الاذن: كالزوجة تستأذن الزوج اذا نافى ذلك حقه، وكالولد من الوالدين اذا استلزم ايداءهما والا فلا.

٧ - استدامة اللبث في المسجد: فلا يخرج الا لضرورة شرعية أو عرفية كقضاء الحاجة والغسل من الجنابة، وصلاة الجمعة، او علاج المرض، او اقامة الشهادة، او عيادة المريض اذا كان أمراً ضروريا عرفاً، وكذا تشييع الجنائز.

\* ويقتصر على قدر الحاجة، ولا يجلس في الطريق على الاحوط، ولا يجلس تحت الظلال. اما حضور الجماعة في غير مكة فحل اشكال لدى الامام.  
\* ولو طال الخروج في مورد الضرورة بحيث انمحت صورة الاعتكاف، بطل.

\* للمعتكف ان يشترط من البدء انه يمكنه الرجوع عن اعتكافه لو طرأ طارئ وان كان عرفياً.

٨ - ترك ما يجب اجتنابه على المعتكف.

\* لا يشترط في المعتكف البلوغ فيصح من الصبي المميز في رأي الامام.

### مستلزمات الاعتكاف

يحرم على المعتكف امور:

(١) مباشرة الجنس الآخر بأي نوع من انواع التماس الاستمتاعي.

(٢) والاستمنا احتياطاً.

(٣) شم الطيب والريحان مثلثذا.

- (٤) البيع والشراء. والاحوط ترك غيرهما، والمعاملة رغم كونها محرمة تنفذ ولا بأس بالاشتغال بالامور الدنيوية كالحياكة وان كان الاحوط الاجتناب، الامع الاضطرار فتجوز حتى التجارة.
- (٥) الجدال والمماراة في أمر دنيوي أو ديني اذا كان المقصود به الغلبة، اما اذا كان بروح موضوعية فلا بأس.

### من احكام الاعتكاف:

\* الاعتكاف مستحب ومندوب بنفسه، وقد يحصل سبب طارئ فيجب كالنذر والعهد واليمين.

\* يجوز للانسان ان يهدم اعتكافه و يغادر المسجد و يعود الى حالته الطبيعية في اي لحظة. ويستثنى من ذلك امور:

- (١) اذا كان الاعتكاف واجبا بنذر معين لهذه الايام.
- (٢) اذا مضى على المعتكف نهاران فعليه ان يواصل النهار الثالث بل يجب الثالث لكل اثنين فاذا صام خمسة وجب السادس وهكذا.
- نعم لو كان اشترط من الاول ان يقطع اذا حصل عارض حتى الثالث فله ان يقطع اما اشتراط امكان الرجوع دون لزوم وجود عارض فلا يصح.

\* اذا فسد الاعتكاف لأي سبب من الاسباب الماضية فهناك حالات:

- (١) الاعتكاف مستحب وقد فسد قبل مضي نهارين، لا تجب الاعادة.
- (٢) الاعتكاف مستحب وقد فسد بعد مضي نهارين تجب الاعادة دون الفورية.

(٣) الاعتكاف للنذر فيجب القضاء في المعين والاستئناف من

جديد في غير المعين.

\* تجب الكفارة اذا أفسد المكلف الاعتكاف بالمقاربة وهي  
ككفارة شهر الصيام المخيرة والأحوط ككفارة الظهر المرتبة.



القسم الثالث عشر

زكاة الفطرة



## مقدمة:

- \* هي زكاة الابدان في قبال زكاة الاموال.
- \* التزكية ذات معنيين: التطهير، والتنمية.
- \* جاء انها من تمام الصوم كما ان الصلاة على محمد صلى الله عليه و آله من تمام الصلاة.
- \* كما رأينا ان الصوم يساهم في المجال الاجتماعي من خلال تربية الفرد الصالح المضحي في سبيل الله و يساهم في سد الثغرات الاجتماعية من خلال كفاراته؛ نجده يساهم هنا من خلال زكاة الفطرة.
- \* انها دليل رمزي على الاحساس بجوع الفقراء.

## من تجب عليه زكاة الفطرة؟

- \* تجب على المكلف الحر الغني (الذي يملك مؤونة سنته بالفعل او بالقوة متوفرة) ليلة العيد.
- \* اما الفقير فيستحب له اخراجها بأن يدير صاعا (٣ كيلوات طعام) على عياله و يتصدق به على شخص آخر عندما يصل الدور اليه.

## عمن تخرج زكاة الفطرة؟

- \* من وجبت عليه يخرجها عن نفسه وعمن يعوله (اي يتكفل بمصارفه)
- \* لافرق في من يعوله بين ان يكون مسلما او كافرا، حرا وعبدا صغيرا

او كبيرا حتى المولود قبل هلال شوال ولو بلحظة، وحتى الضيف وان لم يأكل. هذا اذا دخل الضيف في عيلولته من قبل الهلال اما لو دخل بعده او ولد له مولود فيستحب.

\* من وجبت فطرته على الغير سقطت عنه وان كان غنيا، بل تسقط عنه حتى ولو كان صاحب البيت (المعيل) فقيرا، وان كان الاحوط ان يخرجها عن نفسه في هذه الحال.

\* من غاب عن عياله أخرجها عنهم ويمكنه أن يوكلهم في ذلك .

\* لا يعطي غير الهاشمي الفطرة للهاشمي حتى ولو كان يعيل هاشميا.

\* زكاة الفطرة من العبادات فيجب فيها قصد القربة، واذا وكل احدا في اخراجها نوى الوكيل القربة.

### جنس زكاة الفطرة

المعيار: هو ما يتعارف التغذي به وان لم يكتف به لوحده كالشعير والرز والحنطة.

والفتوى على جوازها في كل بلد بالغلات (الحنطة والشعير والتمر والزبيب).

\* يجوز دفع قيمتها وتلاحظ القيمة وقت الاخراج وفي محل الاخراج.  
\* اذا اراد دفع الحنطة مثلا دفع الحنطة السالمة دون المعيبة والمخلوطة بغيرها كثيراً.

\* يرجح دفع الأنفع في تلك المنطقة وهو مختلف.

### مقدار زكاة الفطرة:

وهو صاع ويقارب الـ (٣) كيلوات

### متى تجب زكاة الفطرة؟

وقت وجوبها ليلة العيد... ويستمر وقت دفعها الى الزوال.

\* الافضل تأخير الدفع الى النهار، واذا كان يصلي العيد فلا يترك

الاحتياط بإخراجها قبل الصلاة.

\* اذا انتهى الوقت (اي حصل الزوال) فان كان قد عزلها دفعها الى المستحق، ولا تسقط احتياطا حتى لولم يكن قد عزلها. فيدفعها من دون الاداء او القضاء.

**هل يجوز إعطاؤها قبل رمضان أو قبل وقتها؟**

كلا. الا ان يعطي الفقير قرضا ثم يحتسبه عليه فطرة عند وقتها.  
\* لو كان في البلد مستحق فالاحوط ان لا تنقل الى بلد آخر.

**مصرفها:**

مصرفها هو مصرف زكاة المال:

الفقراء والمساكين، والعاملون عليها، والمؤلفة قلوبهم (و يشمل في رأي الامام حتى المسلمين ضعاف الايمان)، وتحرير العبيد المكاتبين أو من هم تحت الشدة بل أي عبد، والغارمون (من عَلَتْهُمُ الديون) والأحوط أن تدفع لفقراء المؤمنين.

ولا يدفع للفقير أقل من ٣ كيلوات احتياطا ويمكن ان يدفع له اكثر من ذلك حتى يمكن ان يدفع له قوت سنته.  
\* يستحب إعطاء ذوي الارحام والجيران. والمهاجرين في الدين والفقه.

لا يترك الاحتياط بعدم دفع هذه الزكاة الى شارب الخمر والمتجاهر بالكبائر، ولا يجوز دفعها لمن يصرفها في المعصية.



القسم الرابع عشر

صلاة العيد





## مقدمة:

كل من رمضان والحج مضمار للخلق يتربون فيه ثم يكون يوم العيد عم يعبر العيد: عن يوم العودة الى الله، والى الذات (الغربة عن الذات)، والطهارة، والارتباط بأل محمد (ص)، والجوائز، والتوبة، والمحبة والعواطف الخالصة، ويوم التكبير، والشكر، وعيد المسلمين انما يكون يوم ينتصرون على النوازع الدانية ويسيرون نحو الاهداف السامية. هناك امور تذكر قبل التعرض لكيفية صلاة العيد:

١- التكبيرات (الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله وألله أكبر. الله اكبر والله الحمد. الحمد لله على ما هدانا وله الشكر على ما اولانا) بعد صلوات المغرب والعشاء والصبح يوم العيد.

٢- دفع زكاة الفطرة.

٣- الغسل بعد طلوع الفجر.

٤- اللباس النظيف.

٥- الافطار قبل الصلاة.

٦- هناك دعاء رائع مذكور في كتب الادعية (اللهم من تهيأ في هذا اليوم أو تعباً أو أعدّ وأستعدّ لوفادة الى مخلوقٍ رجاء رفته ونوافله وفواضله وعطاياه فإنّ اليك ياسيدي تهيتي...)

وغير ذلك .

٧- زيارة الحسين (ع).

## صلاة العيد:

هذه الصلاة عند حضور الامام المعصوم واجبة اما في عصر الغيبة فستحبة، ويمكن أدائها جماعة مع كون الامام فقيها عادلا.  
وقتها: من طلوع الشمس الى الزوال. ويستحب اقامتها عند ارتفاع الشمس.

كيفيتها: ركعتان في الاولى بعد الحمد والسورة خمس تكبيرات وبعد كل تكبير قنوت. في الثانية بعد الحمد والسورة أربع تكبيرات بعدها قنوت. هناك دعاء يفضل قراءته في قنوت الصلاة.  
«اللهم اهل الكبرياء والعظمة...».

\* يستحب الجهر بالقراءة في العيدين.

\* كما يستحب ان يقرأ في الاولى سَبَّحَ وفي الثانية والشمس.

\* يكره أدائها تحت سقف ويستحب الإصحار بها.

\* لوشك في التكبيرات يبني على الاقل.

\* لونسي أيًا من القراءة او التكبيرات او القنوتات فصلاته

صحيحة.

\* بعد الصلاة يأتي الامام بخطبتين بعكس الجمعة قبلها.

\* ليس في هذه الصلاة أذان ولا إقامة، نعم يستحب ان يقول

المؤذن: الصلاة... الصلاة.

## الفصل الثالث

الرّواياتُ المشتركةُ



القسم الأول

في  
فضل الصوم والصائم وشهر رمضان



### يتضمن الفصل الأول عشرة أبواب:

- ١ - في رمضان تغل الشياطين وتفتح أبواب الجنان وتغلق أبواب جهنم.
- ٢ - شهر رمضان يغفر الذنوب.
- ٣ - فضائل متعددة لشهر رمضان.
- ٤ - للجنة باب يدعى الريان:
- ٥ - الصائم مستجاب الدعوة.
- ٦ - الصوم زكاة الأجساد.
- ٧ - الطاعم الشاكر كالصائم.
- ٨ - ان لله عتقاء في كل ليلة.
- ٩ - كراهة قول رمضان دون شهر.
- ١٠ - عدم وجوب صيام غير رمضان.

### باب: إن في رمضان تغل الشياطين وتفتح أبواب الجنان وتغلق أبواب جهنم

أ - ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ - محمد بن الحسن، عن محمد بن عبيد بن عتبة، عن الفضل بن دكين  
أبي نعيم، عن عبد السلام بن حرب، عن أيوب السجستاني (السختياني) عن أبي  
قلاية عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قد

جاءكم شهر رمضان شهر مبارك ، شهر فرض الله عليكم صيامه، تُفتح فيه أبواب الجنان، وتغل فيه الشياطين... الحديث<sup>١</sup> وروي نحوه في البحار عن النوادر بسنده الى أبي هريرة، وعن مجالس المفيد وأما الطوسي، عن المفيد، عن الجعابي، عن محمد بن يحيى بن سليمان المروزي، عن عبيدالله بن محمد العبسي، عن حماد بن سلمة، عن أيوب، عن أبي قلابة مثله، وعن مجالس الشيخ، عن أحمد بن عبدون، عن علي بن محمد، عن علي بن فضال، عن محمد بن عبيد مثله، وتقل نحوه عن ثواب الأعمال، عن أبي، عن سعد، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن<sup>٢</sup> الأهوزي، عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبدالله<sup>٣</sup> وكذا في الوسائل<sup>٤</sup> ونحوه مرفعه الصدوق عن جابر، عن أبي جعفر<sup>٥</sup>.

٢ — أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن شمر، عن جابر عن أبي جعفر (ع) قال: كان رسول الله (ص) يقبل بوجهه الى الناس، فيقول: يا معشر الناس إذا طلع هلال شهر رمضان، غلت مردة الشياطين، وفتحت أبواب السماء وأبواب الجنان وأبواب الرحمة، وغلقت أبواب النار، واستجيب الدعاء، وكان لله فيه عند كل فطر عتقاء يعتقهم الله من النار وينادي مناد كل ليلة هل من سائل؟ هل من مستغفر؟ اللهم أعط كل منفق خلفاً وأعط كل ممسك تلفاً حتى إذا طلع هلال شوال نوذي المؤمنون أن آغدوا الى جوائزكم فهو يوم الجائزة. (الحديث)<sup>٥</sup> ورفع الصدوق عن جابر عن أبي جعفر (ع)<sup>٦</sup>.

### ب — ماورد من طريق أهل السنة:

١ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك

١ و٢ — الوسائل ج ٧، ص ١٧٧.

٣ — البحار ج ٩٣، طح، ص ٣٤٨، البحار أيضاً ص ٣٦٦ وص ٣٧٢، والوسائل ج ٧، ص ٢٥٩، والبحار ج ٩٧، طق، ص ٣ والبحار أيضاً ص ١٧.

٤ — الفقيه ج ٢، ص ٥٩.

٥ — الكافي ج ٤، ص ٦٧ والوسائل ج ٧، ص ٢٢٤.

٦ — الفقيه ج ٢، ص ٥٩.



بغداد، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله (ص). إذا كان أول ليلة من رمضان، صفدت الشياطين ومردة الجن، وغلقت أبواب النار، فلم يفتح منها باب، وفتحت أبواب الجنان، فلا يغلق منها باب، ونادى مناد يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر، والله عتقاء من النار.<sup>٧</sup> وروى البخاري نحوه عن يحيى بن بكير عن الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أبي أنيس، عن أبان عن أبي هريرة<sup>٨</sup>. وروى ابن ماجه عن أبي كريب، عن أبي بكر مثله<sup>٩</sup>.

٢ — حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء بن كريب، حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا كان أول ليلة من شهر رمضان، صفدت الشياطين، ومردة الجن، وغلقت أبواب النار، فلم يفتح منها باب، وفتحت أبواب الجنة، فلم يغلق منها باب... الحديث<sup>١٠</sup>. وروى في البحار هذا الحديث عن نواذر الراوندي، عن الوراق، عن أبي محمد، عن عماد بن أحمد، عن الحسين بن علي، عن محمد بن العلاء مثله<sup>١١</sup>. وروى الترمذي هذا الحديث، عن محمد بن اسماعيل، عن الحسن بن الربيع، عن أبي الأحوص، عن الأعمش، عن مجاهد، مثله<sup>١٢</sup>. وروى مسلم نحوه عن يحيى وقتيبة وابن حجر جميعاً، عن اسماعيل بن جعفر، عن أبي سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة. وروى نحوه بسندين آخرين<sup>١٣</sup>. وروى عبدالرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة عن النبي (ص) نحوه، وأخرج نحوه أيضاً عن معمر، عن أبان، عن ابن جبير — قال — احسبه عن ابن عمر<sup>١٤</sup>. وأخرج النسائي نحوه عن اسماعيل كمسلم<sup>١٥</sup>. ونحوه

٧ — البيهقي ج ٤، ص ٣٠٣. وراجع مجمع الزوائد ج ٣، ص ١٤٢، ١٤٣.

٨ — البخاري ج ٣، ص ٣١ وليس فيه (ونادى مناد... إلى آخر الحديث) وفيه اختلاف في بيان المعنى.

٩ — ابن ماجه ج ١، ص ٥٢٦.

١٠ و ١١ و ١٢ — الترمذي ج ٣، ص ٦٦. البحار من طرق الشيعة ج ٩٣، طح، ص ٣٥٠، والترمذي ج ٣، ص ٦٨.

١٣ — مسلم ج ٣ ص ١٢١ و ١٢٢.

١٤ — مصنف عبدالرزاق ج ٤ ص ١٧٥ و ١٧٦.

١٥ — النسائي ج ٤ ص ١٢٦.

أيضاً عن إبراهيم بن يعقوب، عن ابن أبي مریم، عن نافع بن يزيد، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أبي سهيل. وأيضاً عن عبدالله بن سعد، عن عمي، عن أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، عن نافع بن أبي أنس، عن أبان. ونحوه أيضاً بأسانيد أخرى، فراجع<sup>١٦</sup>. ورواه الحاكم في المستدرک باسناد من أبي بكر مثله<sup>١٧</sup>. وأخرج مالك نحوه عن عمه أبي سهيل<sup>١٨</sup>. وأخرج الدارمي عن أبي الربيع الزهراني، عن اسماعيل كمسلم<sup>١٩</sup>.

### باب: إن شهر رمضان يغفر الذنوب

أ— ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١— باسناده — محمد بن الحسن — عن علي بن الحسن بن فضال، عن محمد بن عبيد، عن عبد (عبيد) الله بن موسى، عن نصر بن علي، عن النضر بن سنان، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبيه، قال: قال رسول الله (ص): شهر رمضان، شهر فرض الله عليكم صيامه فمن صامه إيماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه<sup>٢٠</sup>.

٢— وفي المجالس، عن أبيه، عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن نصر بن مزاحم، عن المسعودي، عن العلاب بن يزيد القرشي، قال: قال الصادق (ع): حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن رسول الله (ص) (في حديث قال): من صام شهر رمضان، وحفظ فرجه ولسانه، وكفّ أذاه عن الناس، غفر الله له ذنوبه ما تقدّم منها وما تأخّر، وأعتقه من النار، وأحلّه دار القرار.. (الحديث)<sup>٢١</sup>. ونحوه مارواه في الكافي، عن عدة من أصحابنا، عن

١٦— النسائي ج ٤ ص ١٢٦ و١٢٧ و١٢٨ و١٢٩.

١٧— الحاكم في المستدرک ج ١ ص ٤٢١.

١٨— موطأ مالك ج ١ ص ٢٨٩.

١٩— الدارمي ج ٢ ص ٢٦.

٢٠— الوسائل ج ٧ ص ١٧٧.

٢١— الوسائل ج ٧ ص ١٧٤.

سهل بن زياد، عن بكر بن صالح، عن ابن سنان، عن منذر بن يزيد، عن يونس بن ظبيان، عن الصادق (ع) ٢٢.

٣ — محمد بن الحسن بإسناده عن علي بن الحسن بن فضال، عن محمد بن عبيد، عن عبد (عبيد) الله بن موسى، عن نصر بن علي، عن النضر بن سنان، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: شهر رمضان، شهر فرض الله عليكم صيامه، فمن صامه إيماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ٢٣. وروي نحوه في البحار، عن أمالي الطوسي، عن المفيد، عن الجعابي، عن محمد المروزي، عن عبيد الله العباسي، عن حماد، عن محمد بن عمر، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، ونقله في البحار عن مجالس الشيخ (ره)، عن ابن عبدون، عن ابن الزبير مثله ٢٤.

٤ — البحار عن دعائم الإسلام، عن النبي (ص) أنه صعد المنبر، فقال: آمين، ثم قال: أيُّها الناس ان جبريل استقبلي، فقال: يا محمد من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له، مات فأبعده الله قل آمين، فقلت آمين. ونقله أيضاً عن نوادر الراوندي، قال (وبهذا الإسناد عن محمد بن أحمد، عن اسماعيل بن اسحاق، عن عبد الله بن مسلمة، عن سلمة بن وردان، قال: سمعت أنس بن مالك فساق الحديث. ونقل نحوه في البحار عن ثواب الأعمال والأمالي، عن أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن سيف بن عميرة، عن عبيد الله بن عبد الله، عمّن سمع الباقر (ع) ٢٥. ونحوه أيضاً عن كتاب الإمامة والتبصرة عن سهل بن أحمد، عن محمد بن محمد بن الأشعث، عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر (ع) ٢٦.

٢٢ — الكافي ج ٤ ص ٦٥. ورواه أيضاً ص ٦٤ غير أنه ليس فيه عن بكر بن صالح.

٢٣ — الوسائل ج ٧ ص ١٧٧.

٢٤ — البحار ج ٩٣ — طح — ص ٣٦٦ والبحار أيضاً ص ٣٧٥ والبحار ج ٩٧ — طح — ص ١٧.

٢٥ و ٢٦ — البحار ج ٩٣/طح/ص ٣٤٢ و ٣٤٧. ولعل مراده من قوله (بهذا الإسناد) عبد الجبار عن عبد

الواحد عن اسماعيل بن الزاهد عن محمد بن أحمد، والبحار أيضاً ص ٣٦٣ والبحار أيضاً ص ٣٧٦.

## ب — ماورد من طريق أهل السنة:

١ — حدثنا هناد، حدثنا عبده والمحاربي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **من صام رمضان وقامه إيماناً واحتساباً، غفرله ما تقدم من ذنبه...** الحديث<sup>٢٧</sup>. ونحوه أيضاً عن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، وأخرجه عبد الرزاق، عن معمر ومالك، عن الزهري، عن أبي سلمة مثله، وليس فيه (صام رمضان) وكذا عن مالك، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن النبي (ص) <sup>٢٨</sup>. وأخرجه البخاري عن مسلم بن إبراهيم، عن هشام، عن يحيى، عن أبي سلمة. وأخرج نحوه عن يحيى بن بكير، عن الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، وعن عبد الله بن يوسف، عن مالك، عن ابن شهاب، عن حميد، عن أبي هريرة. وأخرج النسائي نحوه عن محمد بن عبد الله، عن شعيب، عن الليث، عن خالد، عن ابن أبي هلال، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب. وكذا عن محمد بن جبله، عن المعافي، عن موسى، عن اسحاق بن راشد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة<sup>٢٩</sup>. وأخرجه عن الربيع بن سليمان، عن ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب مثل البخاري. وأخرج نحوه بأسانيد متعددة عن أبي هريرة، فراجع<sup>٣٠</sup>. وأخرج أبو داود الطيالسي عن سفيان، عن علي الحداني، عن ابن شيبان، عن أبي سلمة وفيه زيادة في أوله نحوه<sup>٣١</sup>. وأخرج البزار عن أسد بن خالد العسكري، عن جعفر بن عون، عن إبراهيم بن اسماعيل بن مجمع، عن الزهري كالنسائي.

٢ — حدثني أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنبأنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، حدثنا

٢٧ — الترمذي ج ٣ ص ٧٦ وص ١٧١ ومجمع الزوائد ج ٣ ص ١٤٤.

٢٨ — مصنف عبد الرزاق ج ٤ ص ٢٥٨.

٢٩ — النسائي ج ٤ ص ١٥٤ وفيها (من قام رمضان) فقط.

٣٠ — النسائي ج ٤ ص ١٥٥ و ١٥٦ و ١٥٧ وفيه (من قامه) فقط.

٣١ — منحة المعبود ج ١ ص ١٨١ وفيه (كيوم ولدته أمه).

سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة، عن النبي (ص)، قال: **من صام رمضان إيماناً واحتساباً، غفرله ما تقدّم من ذنبه.** ونحوه مارواه البيهقي عن أبي الحسن، عن ابن عبيد الصفار، عن أبي مسلم، عن مسلم، عن هشام، عن يحيى، عن أبي سلمة نحوه بزيادة في فضل قيام ليلة القدر، ونحوه أيضاً مارواه البيهقي عن أبي طاهر، عن أبي حامد، عن محمد بن حيوية، عن أبي اليمان، عن شعيب، عن أبي الزناد، عن الأعرج نحوه<sup>٣٢</sup>. وأخرجه البخاري في ذيل حديث، عن مسلم بن إبراهيم، عن هشام، عن يحيى عن أبي سلمة، وأخرجه أيضاً عن علي بن عبدالله، عن سفيان مثله<sup>٣٣</sup> ورواه ابن ماجة عن ابن أبي شيبة عن محمد بن فضيل، عن يحيى بن سعيد، عن أبي سلمة<sup>٣٤</sup>. وأخرجه النسائي عن قتيبة، عن سفيان مثله، وعن اسحاق بن إبراهيم، عن سفيان مثله، وعن علي بن المنذر، عن ابن فضيل، عن يحيى بن سعيد، عن أبي سلمة مثله<sup>٣٥</sup>. ورواه الحميدي، عن سفيان مثله بزيادة في ليلة القدر<sup>٣٦</sup>. ورواه أبو داود الطيالسي، عن هشام كالبهقي في الثاني<sup>٣٧</sup>. وروى الدارمي عن وهب بن جرير، عن هشام كالبخاري<sup>٣٨</sup>.

٣ — أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبأنا أبو محمد الحسن بن حليم بن محمد الدهقان بمرور، أنبأنا أبو الموجه، أنبأنا عبدان، أنبأنا عبدالله بن المبارك، أنبأنا يحيى بن أيوب، حدثنا عبدالله بن قرط، أن عطاء بن يسار حدثه أنه سمع أبا سعيد الخدري، يقول: سمعت رسول الله (ص) يقول: **من صام رمضان، فحرف حدوده وتحفظ له ما ينبغي له أن يتحفظ فيه، كفر ما قبله**<sup>٣٩</sup>. ورواه الهيثمي

٣٢ — البيهقي ج ٤ ص ٣٠٤ والبيهقي ج ٤ ص ٣٠٦.

٣٣ — البخاري ج ٣ ص ٣٢ و٥٦ وفي الثاني زيادة في ليلة القدر.

٣٤ — ابن ماجة ج ١ ص ٥٢٦.

٣٥ — النسائي ج ٤ بشرح السيوطي ص ١٥٧.

٣٦ — مسند الحميدي ج ٢ ص ٤٢٢ و ٤٤٠.

٣٧ — منحة المعبود ج ١ ص ١٨١.

٣٨ — الدارمي ج ٢ ص ٢٦.

٣٩ — البيهقي ج ٤ ص ٣٠٤.

عن أحمد وأبو يعلى وابن أبي حاتم<sup>٤٠</sup>.  
 ٤ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: حدثنا أبو العباس هو الأصم، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا عبد الله بن وهب، عن سليمان يعني ابن بلال، عن كثير بن زيد (ح وأخبرنا) القاضي أبو عمرو ومحمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم البسطامي، أنبأنا أحمد بن محمود بن خرزاد قاضي الأهواز، حدثنا موسى بن اسحاق الأنصاري، حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة، أن رسول الله (ص) ارتقى المنبر، فقال: آمين (الى ان قال) قال لي جبريل (ع) رغم أنف عبد، دخل عليه رمضان، فلم يغفره، فقلت آمين.... (الحديث)<sup>٤١</sup>.

### باب: فضائل متعددة لشهر رمضان

#### أ — ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ — في معاني الأخبار عن علي بن عبد الله بن أحمد بن بابويه، عن علي بن أحمد الطبري، عن الحسن بن علي العدوي، عن خراش، عن أنس، قال: قال رسول الله (ص): قال الله عزَّوجلَّ كل أعمال ابن آدم بعشرة أضعافها الى سبع مئة ضعف، إلا الصبر، فإنه لي، وأنا أجزي به، فتواب الصبر مخزون في علم الله والصبر الصوم... ونقله في البحار<sup>٤٢</sup>.

٢ — علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي عمير، عن سلمة صاحب السابري، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبد الله (ع) أنه قال: للصائم فرحتان: فرحة عند افطاره، وفرحة عند لقاء ربه<sup>٤٣</sup>. ونحوه ما نقله في البحار

٤٠ — مجمع الزوائد ج ٣ ص ١٤٤.

٤١ — البيهقي ج ٤ ص ٣٠٤. وهذا الحديث بعينه رويناه عن أنس في طرق الشيعة من البحار.

٤٢ — الوسائل ج ٧ ص ٢٩٥ ومعاني الاخبار ص ١١٦ كما في الهامش والبحار ج ٩٣ / طح / ص ٢٥٢.

٤٣ — الكافي ج ٤ ص ٦٥. الوسائل ج ٧ ص ٢٩٠ ونحوه ما أرسله الصدوق عن المعصوم بزيادة اسناد الحديث الى الله عزَّوجلَّ. الوسائل ج ٧ ص ٢٩٢ ونحوه عن ابن عباس عن النبي (ص). الوسائل ج ٧ ص

عن الخصال، عن ماجيلويه، عن عمه، عن البرقي، عن الحسين بن سعيد رفعه الى الصادق (ع) وكذا ما نقله عن الأمالي، عن جماعة عن أبي الفضل، عن اسحاق بن محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي حفص الأعشى، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه عن رسول الله (ص) ونحوه أيضاً ما نقله في البحار عن الخصال بسنده، عن ابن عباس، عن النبي (ص) (وذكرنا سنده في حديث «الصوم لي») وفيه زيادة (فيطعم ويشرب) وهذا المتن نقله في البحار عن معاني الأخبار، عن علي المذكر، عن علي الطبري، عن الحسن بن علي بن زكريا، عن خراش، عن أنس، عن النبي (ص) <sup>٤٤</sup>. وأرسله الفقيه ضمن حديث، وقد يظهر من ملاحظة الحديث السابق ان هذا الحديث مُقَطَّع، وأرسله ايضاً مقطّعاً.

٣ — علي عن أبيه ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (ع) قال: أوحى الله عزَّوجلَّ الى موسى (ع) (الى أن قال): يا موسى لخلوف فم الصائم أطيب عندي من ريح المسك <sup>٤٥</sup>. ونحوه مارواه في البحار عن رسول الله (ص) ونقلنا سنده في حديث «للمؤمن فرحتان». ونحوه ما نقله في البحار عن الخصال، عن ابن عباس عن النبي (ص) (ونقلنا سنده في حديث «الصوم لي») وأرسله الصدوق عن الصادق (ع) <sup>٤٦</sup>.

٤ — علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة عن أبي جعفر (ع) قال (في حديث) وقال رسول الله (ص): «الصوم

---

٢٩٤، والخصال ج ١ ص ٢٤ كما في هامشه ونحوه ما أسنده الطوسي في مجالسه. الوسائل ج ٧ ص ٢٩٧، والمجالس ص ٣١٦ كما في هامشه.

٤٤ — البحار ج ٩٣ / طح / ص ٢٤٨ والبحار ج ٩٣ / طح / ص ٢٤٩ — ٢٥١ وفي الخصال ج ١ ص ٢٤ كما في حاشية البحار.

٤٥ — الكافي ج ٤ ص ٦٤ والوسائل ج ٧ ص ٢٩٠ ونحوه ما أرسله الصدوق (ره) عن المعصوم (ع) الوسائل ج ٧ ص ٢٩٢ وأسند نحوه في ثواب الأعمال كما في الوسائل ج ٧ ص ٢٩٤. وفي ثواب الأعمال ص ٢٨ كما في هامشه. ونحوه عن ابن عباس عن النبي (ص) الوسائل ج ٧ ص ٢٩٤ وفي الخصال ج ١ ص ٢٤ كما في هامش الوسائل.

٤٦ — الفقيه ج ٢ ص ٤٥.

جنة من النار»<sup>٤٧</sup>. ونحوه مارواه في الكافي عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ثعلبة، عن علي بن عبدالعزيز، عن أبي عبدالله<sup>٤٨</sup>. ونحوه ما نقله في البحار عن معاني الأخبار، عن علي بن عبدالله المذكر، عن علي بن أحمد الطبري، عن الحسن بن علي بن زكريا، عن خراش مولى أنس، عن أنس، عن رسول الله (ص)<sup>٤٩</sup>. ونحوه أيضاً ما نقله في البحار عن المحاسن، عن ابن فضال، عن ثعلبة، عن علي بن عبدالعزيز كما في الكافي<sup>٥٠</sup>. وأرسله في الصدوق عن الباقر (ع) عن النبي (ص) وأرسله ضمن حديث<sup>٥١</sup>.

٥ — علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سلمة صاحب السابري، عن أبي الصباح، عن أبي عبدالله (ع) قال: **إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أُجْزِي عَلَيْهِ**<sup>٥٢</sup>. ونحوه ما نقله في البحار عن الخصال، عن عبدوس بن علي بن العباس، عن عبدالله بن يعقوب، عن محمد بن يونس، عن أبي عامر، عن زعمه، عن سلمة، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي (ص). ونقله في البحار عن المجالس، عن ابن عبدون، عن ابن الزبير، عن ابن فضال، عن فضل بن محمد الأموي، عن ربيعي بن عبدالله، عن الفضل بن يسار، عن أبي جعفر (ع) قال: **قال رسول الله (ص) وساق الحديث مثله**<sup>٥٣</sup>.

٤٧ — الكافي ج ٤ ص ٦٢، الوسائل ج ٧ ص ٢٨٩. وفي حديث آخر عن أبي عبدالله (ع) نحوه. الوسائل ج ٧ ص ٢٩٠، وكذا نحوه في حديث بسند عن الصادق عن النبي (ص) الوسائل ج ٧ ص ٢٩٢، ونحوه عن ابن عباس عن النبي (ص) الوسائل ج ٧ ص ٢٩٤، والخصال ج ١ ص ٢٤ كما في هامشه، ونحوه عن أنس ج ٧ ص ٢٩٥، ومعاني الأخبار ص ١١٦ كما في هامشه.

٤٨ — الكافي ج ٤ ص ٦٢.

٤٩ — نفس المصدر (٤٧).

٥٠ — البحار ج ٩٣/ طح/ ص ٢٥١ ومعاني الأخبار ص ٤٠٨ كما في حاشية البحار، والبحار أيضاً ص ٢٥٩.

٥١ — الفقيه ج ٢ ص ٤٤.

٥٢ — الكافي ج ٤ ص ٦٣، الوسائل ج ٧ ص ٢٩٠، ونحوه عن أبي جعفر عن النبي (ص) بتغيير (به) مكانه، ونحوه عن ابن عباس عن النبي (ص). الوسائل ج ٧ ص ٢٩٤ والخصال ج ١ ص ٢٤ كما في هامشه.

٥٣ — البحار ج ٩٣/ طح/ ص ٢٤٩، والبحار أيضاً ص ٢٥٦.



## ب - ماورد من طريق أهل السنة:

١ - أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق المزكي نيسابور، وأبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس بمكة حرسها الله تعالى، قالوا: أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد أحمد الجمحي، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، حدثنا الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول الله عز وجل الصوم لي وأنا أجزي به. يدع شهوته وأكله وشربه من أجلي، والصوم جنة، وللصائم فرحتان؛ فرحة عند إبطاره، وفرحة عند لقاء ربه، وخلف فيه أطيب عند الله من ریح المسك<sup>٥٤</sup>. وروى نحوه عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة<sup>٥٥</sup> وأخرج النسائي نحوه عن هلال بن العلاء عن أبي، عن عبيد الله، عن زيد عن أبي اسحاق، عن عبد الله بن الحارث، عن علي (ع). وأيضاً عن اسحاق بن إبراهيم، عن جرير، عن الأعمش مثله<sup>٥٦</sup>. ونحوه عن علي بن حرب، عن محمد بن فضيل، عن أبي سنان، عن ضراب بن مرة، عن أبي صالح، عن أبي سعيد. وأيضاً عن سليمان بن داود، عن ابن وهب، عن عمرو، عن المنذر بن عبيد، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة<sup>٥٧</sup>. وروى الدارمي نحوه عن يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة<sup>٥٨</sup>.

٢ - أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق، وأبو بكر بن الحسن، قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بجر بن نصر، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني جرير بن حازم، عن ابن أبي سيف، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن غياض بن غطيف، عن أبي عبيدة بن الجراح، قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: الصوم

٥٤ - البيهقي ج ٤ ص ٢٣٥، وروى البيهقي نحوه هذا الحديث بأسانيد مختلفة ج ٤ ص ٢٧٣.

٥٥ - مصنف عبد الرزاق ج ٤ ص ٣٠٦. وليس فيه (للصائم فرحتان وفي الباقي تقديم وتأخير واختلاف في اللفظ فقط).

٥٦ - النسائي ج ٤ ص ١٦١ و ١٦٢ وليس في الأول تعليل الصوم لي، ولا فيه الصوم جنة والثاني فيه زيادة في أوله.

٥٧ - النسائي ج ٤ ص ١٦٢ وليس فيها التعطيل ولا الصوم جنة.

٥٨ - الدارمي ج ٢ ص ٢٤.

جنة ما لم تخرقه<sup>٥٩</sup>. ونحوه مارواه مسلم عن زهير، عن سفيان، وعن عبدالله بن مسلمة وقتيبة بن سعيد، عن المغيرة، عن الحزامي جميعاً، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة<sup>٦٠</sup>. وأخرج ابن ماجة نحوه، عن ابن رمح، عن الليث، عن ابن أبي حبيب، عن سعيد بن أبي هند، عن مطر، عن عثمان بن أبي العاص<sup>٦١</sup>. وأخرج النسائي نحوه عن معاذ بأسانيد متعددة. وكذا عن أبي هريرة، وعن قتيبة، عن الليث كابن ماجة. وأخرج الحديث نفسه عن يحيى بن حبيب، عن حماد، عن واصل، عن بشار بن أبي سيف، عن الوليد مثله<sup>٦٢</sup>. وأخرجه الدارمي عن عمرو بن عون، عن خالد بن عبدالله، عن واصل، عن بشار مثله<sup>٦٣</sup>.

٣ — أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا القعني فيما قرأ على مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أنّ رسول الله (ص) قال: والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، إنما يترك شهوته وطعامه وشرابه من أجلي والصيام لي، وأنا أجزي به كل حسنة بعشرة أمثالها إلى سبع مئة ضعف، إلا الصيام فهو لي، وأنا أجزي به<sup>٦٤</sup>. وروى الترمذي نحوه، عن عمران القزاز، عن عبد الوارث بن سعيد، عن علي بن زيد، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة<sup>٦٥</sup>. وروى مسلم نحوه عن ابن أبي شيبة، عن أبي معاوية ووكيع عن الأعمش (ح) وعن زهير بن حرب، عن جرير، عن الأعمش (ح) وعن الأشج، عن وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة<sup>٦٦</sup>. وروى عبدالرزاق

٥٩ — البيهقي ج ٤ ص ٢٧٠.

٦٠ — مسلم ج ٣ ص ١٥٧.

٦١ — ابن ماجة ج ١ ص ٥٢٥.

٦٢ — النسائي ج ٤ ص ١٦٧.

٦٣ — الدارمي ج ٢ ص ١٥.

٦٤ — البيهقي ج ٤ ص ٣٠٤، ونحوه ما رواه البيهقي بسنده عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي (ص). نفس المصدر، وكذا مارواه عن أبي صالح عن أبي هريرة نحوه. نفس المصدر وموطأ مالك ج ١ ص ٢٨٧.

٦٥ — والترمذي ج ٣ ص ١٣٦.

٦٦ — مسلم ج ٣ ص ١٥٨ واختلافه أنه فيه زيادة واختلاف في التقديم والتأخير فقط.

نحوه وبزيادة «فرحتان للصائم» عن الثوري، عن الأعمش، عن ذكوان، عن أبي هريرة<sup>٦٧</sup>. وأخرجه البخاري في ذيل حديث عن عبدالله بن مسلم، عن مالك مثله<sup>٦٨</sup>. وروى أبو داود الطيالسي نحوه عن شعبة، عن محمد بن أبي هريرة<sup>٦٩</sup>. وروى الدارمي عن يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة نحوه<sup>٧٠</sup>.

## باب: للجنة باب يدعى الريان

أ - ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ - وفي معاني الأخبار عن علي بن عبدالله بن أحمد بن بابويه، عن علي بن أحمد الطبري، وعن الحسن بن علي العدوي، عن خراش، عن أنس، قال: قال رسول الله (ص): **إِنَّ لِلْجَنَّةِ بَاباً يُدْعَى الرَّيَّانَ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ إِلَّا الصَّائِمُونَ**<sup>٧١</sup>. ونقله في البحار عن معاني الأخبار بالسند المتقدم، ونقله أيضاً عن أعلام الدين مرسلًا بزيادة: **فَإِذَا دَخَلَ آخَرَهُمْ أَغْلَقَ ذَلِكَ الْبَابَ**<sup>٧٢</sup>.

ب - ماورد من طريق أهل السنة:

١ - أخبرنا أبو علي الروذباري بطوس، أنبأنا أبو النضر الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا سعيد بن أبي مريم إملأه، حدثنا أبو غسان حدثني أبو حازم، عن سهل بن سعد ان رسول الله (ص) قال: **«إِنَّ لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ، مِنْهَا بَابٌ يُسَمَّى الرَّيَّانَ، لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا الصَّائِمُونَ»**<sup>٧٣</sup>. وروى الترمذي نحوه عن

٦٧ - مصنف عبد الرزاق ج ٤ ص ٣٠٦ وفي الباقي اختلاف في الألفاظ والتقديم والتأخير.

٦٨ - البخاري ج ٣ ص ٣٠.

٦٩ - منحة المعبود ج ٢ ص ١٨٢ وفيه (كل العمل كفاة إلا الصيام).

٧٠ - الدارمي ج ٢ ص ٢٥.

٧١ - الوسائل ج ٧ ص ٢٩٥ ومعاني الأخبار ص ١١٦ كما في الهامش.

٧٢ - البحار ج ٩٣ / طح / ص ٢٥٢ والبحار أيضاً ص ٢٥٦.

٧٣ - البيهقي ج ٤ ص ٣٠٥ ونحوه مارواه البيهقي عن الشيخ الصالح الفامي عن محمد بن يعقوب عن محمد بن

محمد بن بشار، عن أبي عامر القعدي، عن هشام بن سعد، عن أبي حازم، عن سهل<sup>٧٤</sup>. وروى مسلم نحوه بزيادة عن ابن أبي شيبة، عن خالد بن مخلد، عن سلمان بن بلال، عن أبي حازم<sup>٧٥</sup>. وأخرج البخاري نحوه بزيادة عن خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن أبي حازم<sup>٧٦</sup>. وروى ابن ماجه نحوه عن عبدالرحمن بن ابراهيم، عن ابن أبي فديك، عن هشام بن سعد، عن أبي حازم<sup>٧٧</sup>. وأخرج النسائي نحوه عن علي بن حجر، عن سعيد بن عبدالرحمن، عن أبي حازم<sup>٧٨</sup> وعن قتيبة، عن يعقوب، عن أبي حازم<sup>٧٩</sup>. وأخرج أحمد نحوه، عن أحمد بن عبد الملك، عن حماد بن زيد عن أبي حازم<sup>٨٠</sup>.

## باب: إن الصائم مستجاب الدعوة

أ — ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ — ومنه — كتاب فضائل الأشهر الثلاثة — عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد — ره — عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن علي بن النعمان، عن عبدالله بن طلحة النهدي، عن جعفر بن محمد (ع)، عن أبيه، عن آباءه، عن علي (ع) قال: قال رسول الله (ص): أربعة لا ترد لهم دعوة، ويفتح لهم أبواب السماء، ويصير الى العرش: دعاء الوالد لولده، والمظلوم على من ظلمه، والمعتمر حتى يرجع، والصائم حتى يفطر. ونحوه في استجابة الدعاء للصائم عن دعوات الراوندي مرسلًا عن أبي الحسن (ع) «إِنَّ

عبدالوهاب عن خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن ابي حازم عن سهل عن النبي (ص) نحوه وبزيادة.

٧٤ — الترمذي ج ٣ ص ١٣٧.

٧٥ — مسلم ج ٣ ص ١٥٨.

٧٦ — البخاري ج ٣ ص ٣٠.

٧٧ — ابن ماجه ج ١ ص ٥٢٥.

٧٨ — النسائي ج ٤ ص ١٦٨.

٧٩ — النسائي ج ٤ ص ١٦٨.

٨٠ — نقله في منحة المعبود ج ١ ص ١٨٢ وقال انه في مسند أحد ج ٥ ص ٣٣٣.

للصائم عند افطاره دعوة لا ترد»<sup>٨١</sup>.

ب — ماورد من طريق أهل السنة:

١ — حدثنا هشام بن عمار، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا اسحاق بن عبيد الله المدني، قال: سمعت عبدالله بن أبي مليكة، يقول: سمعت عبدالله بن عمرو بن العاص يقول: قال رسول الله (ص): «إِنَّ لِلصَّائِمِ عِنْدَ فِطْرِهِ لِدَعْوَةٍ مَاتَرِدُ»<sup>٨٢</sup>. ورواه الحاكم عن عبدالعزيز بن عبدالرحمن، عن محمد بن علي بن زيد، عن الحكم بن موسى، عن الوليد مثله، وفيه زيادة في آخره<sup>٨٣</sup>. وأخرج ابوداود الطيالسي، عن أبي محمد المليكي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده حديثاً بهذا المعنى<sup>٨٤</sup>. وأخرج البزار نحوه بالسند المذكور في رواية العتق<sup>٨٥</sup>.

٢ — حدثنا علي بن محمد، حدثنا وكيع عن سعدان الجهني، عن سعد أبي مجاهد الطائي (وكان ثقة) عن أبي مدلة (وكان ثقة) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ص): ثلاثة لا ترد دعوتهم: الإمام العادل، والصائم حتى يفطر، ودعوة المظلوم يرفعها الله دون الغمام يوم القيامة وتفتح لها أبواب السماء ويقول بعزتي لأنصرنك ولو بعد حين<sup>٨٦</sup>.

## باب: إن الصوم زكاة الأجساد

أ — ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ — علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن اسماعيل بن

٨١ — البحار ج ٩٣ / طح / ص ٢٥٦ وص ٢٥٥.

٨٢ — ابن ماجه ج ١ ص ٥٥٧.

٨٣ — المستدرک ج ١ ص ٤٢٢.

٨٤ — منحة المعبود ج ١ ص ١٨٥.

٨٥ — كشف الأستار ج ١ ص ٤٥٨.

٨٦ — ابن ماجه ج ١ ص ٥٥٧.

أبي زياد، عن أبي عبدالله، عن آبائه (ع) (في حديث) ولكل شيء زكاة، وزكاة الأبدان الصيام. ونحوه في الكافي بسنده عن موسى بن بكر مقطوعاً<sup>٨٧</sup>. وهذا الحديث المقطوع رواه المفيد في المقتعة مرسلًا عن الصادق (ع)<sup>٨٨</sup>. ونحوه في المحاسن عن عدة من أصحابنا، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة، عن الصادق<sup>٨٩</sup>. ونحوه في نهج البلاغة<sup>٩٠</sup>. وأخرجه في الأمالي عن ابن المغيرة بإسناده إلى السكوني إلى الصادق (ع) وعن كتاب فضائل الأشهر الثلاثة عن جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة، عن اسماعيل مثله. وعن نوادر الراوندي بإسناده إلى موسى بن جعفر (ع) عن آبائه مثله<sup>٩١</sup>. ومرسلًا عن المحاسن والدعائم<sup>٩٢</sup>.

### ب - ماورد من طريق أهل السنة:

١ - حدثنا أبو بكر، حدثنا عبدالله بن المبارك (خ) وحدثنا محرز بن سلمة العدني، حدثنا عبدالعزيز بن محمد جميعاً، عن موسى بن عبيدة، عن جهمان، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله (ص): «لكل شيء زكاة، وزكاة الجسد الصوم»<sup>٩٣</sup>.

## باب: إن الطاعم الشاكر كالصائم

### أ - ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ - البحار عن كتاب الإمامة والتبصرة، عن القاسم بن علي العلوي، عن محمد بن أبي عبدالله، عن سهل بن زياد، عن النوفلي، عن السكوني، عن

٨٧ - الكافي ج ٤ ص ٦٢ و ٦٣.

٨٨ - الوسائل ج ٧ ص ٢٩٠.

٨٩ - الوسائل ج ٧ ص ٢٩٧.

٩٠ - نهج البلاغة ج ٤ ص ٣٤.

٩١ - البحار ج ٩٣ / طح / ٢٤٦ و ٢٥٥ وفي الأخير الأجساد بدل الأبدان.

٩٢ - البحار ج ٩٣ / ص ٢٥٤ و ٢٥٧.

٩٣ - ابن ماجه ج ١ ص ٥٥٥.

جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، قال: قال رسول الله (ص): الطاعم الشاكر له من الأجر كأجر الصائم المتسحر<sup>٩٤</sup>. ومثله في كتاب قرب الاسناد عنه — هارون بن مسلم — عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر عليه السلام<sup>٩٥</sup>.

### ب — ماورد من طريق أهل السنة:

١ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبوسعيد بن أبي عمرو، قالوا: حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا ابن وهب عن سليمان بن بلال، عن محمد بن عبد الله بن أبي حرة، عن عمه حكيم بن أبي حرة، عن سلمان الأغر، عن أبي هريرة، قال: لا أعلمه إلا عن رسول الله (ص) انه قال: إنَّ للطاعم الشاكر من الأجر مثل ما للصائم الصابر<sup>٩٦</sup>. وأخرجه ابن ماجه، عن اسماعيل بن عبد الله الرقي، عن عبد الله بن جعفر، عن عبدالعزيز بن محمد، عن محمد بن عبد الله مثله. وكذا عن يعقوب بن حميد، عن محمد بن معن، عن أبيه، عن عبد الله بن عبد الله الأموي، عن معن بن محمد، عن حنظلة الأسلمي، عن أبي هريرة<sup>٩٧</sup>. وأخرج الحاكم نحوه عن اسماعيل بن نجيد السلمي، عن جعفر بن أحمد الحافظ، عن اسماعيل بن بشر، عن عمر بن علي، عن معن<sup>٩٨</sup>.

## باب: ان الله عتقاء في كل ليلة

### أ — ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ — علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح،

٩٤ — البحار ج ٩٣ الطبعة الجديدة ص ٣١٢.

٩٥ — قرب الاسناد ص ٣٦ وفيه (المحتسب) بدل (المتسحر).

٩٦ — البيهقي ج ٤ ص ٣٠٦.

٩٧ — ابن ماجه ج ١ ص ٥٦١.

٩٨ — المستدرک ج ١ ص ٤٢٢.

٩٩ — الكافي ج ٤ ص ٦٨.

عن محمد بن مروان، قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عَتَقَاءَ وَطَلْقَاءَ مِنَ النَّارِ إِلَّا مَنْ أَفْطَرَ عَلَى مَسْكَرٍ، فَإِذَا كَانَ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْهُ أَعْتَقَ فِيهَا مِثْلَ مَا أَعْتَقَ فِي جَمِيعِهِ<sup>١٠٩</sup>. ورواه الفقيه بسنده عن محمد بن مروان مثله<sup>١١٠</sup>.

### ب — ماورد من طريق أهل السنة:

١ — حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله (ص): إِنَّ اللَّهَ عِنْدَ كُلِّ فِطْرِ عَتَقَاءَ وَذَلِكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ<sup>١١١</sup>. ونقله الهيثمي عن أحمد والطبراني في الكبير، ونُقِلَ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ عَتَقَاءَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَّا رَجُلًا أَفْطَرَ عَلَى خَمْرٍ. ونقله عن الطبراني في الصغير<sup>١١٢</sup>. وأخرجه البزار أول حديث عن سليمان بن سيف الحراني، عن أبي جعفر العقيلي، عن زهير بن معاوية، عن محمد بن جحادة، عن أبان، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد<sup>١١٣</sup>. أقول: وينفع في هذا الباب ما ذكرناه في الباب الأول من هذا الفصل... فراجع.

## باب: كراهة قول رمضان دون شهر

### أ — ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ — عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن هشام بن سالم، عن سعد، عن أبي جعفر (ع) قال: كُنَّا عِنْدَهُ ثَمَانِيَةَ رِجَالٍ فَذَكَرْنَا

١٠٠ — الفقيه ج ٢ ص ٦٠.

١٠١ — ابن ماجه ج ١ ص ٥٢٦.

١٠٢ — مجمع الزوائد ج ٣ ص ١٤٣ وليس فيه (وذلك في كل ليلة). ونقله عن أبي سعيد ومجمع الزوائد ج ٣ ص ١٥٦.

١٠٣ — كشف الأستار ج ١، ص ٤٥٨.



رمضان، فقال (ع): لا تقولوا هذا رمضان، ولا ذهب رمضان، ولا جاء رمضان، فإنَّ رمضان اسم من أساء الله عزَّ وجلَّ، لا يجيء، ولا يذهب، وإنما يجيء ويذهب الزائل، ولكن قولوا شهر رمضان. فالشهر مضاف الى الإسم، والإسم اسم الله عزَّذكره، وهو الشهر الذي أنزل فيه القرآن، جعله الله مثلاً ووعداً ووعيداً<sup>١٠٤</sup>. ونقله في البحار عن ثواب الأعمال، عن أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن البنزطي مثله<sup>١٠٥</sup>. وفي الجعفریات عن محمد، عن موسى، عن أبي، عن أبيه، عن الصادق (ع) نحوه<sup>١٠٦</sup>

### ب - ماورد من طريق أهل السنة:

١ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا ابن ناجية، حدثنا محمد بن ابي معشر (ح وأخبرنا) أبو سعد الماليني وأبو منصور أحمد بن علي الدامغاني، قالوا: حدثنا أبو أحمد بن عدي، حدثنا علي بن سعيد، حدثنا محمد بن أبي معشر، حدثني أبي عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تقولوا رمضان، فإنَّ رمضان اسم من أساء الله، ولكن قولوا شهر رمضان<sup>١٠٧</sup>. ورواه البيهقي بأسانيد متعددة.

## باب: عدم وجوب صيام بالأصل غير رمضان

### أ - ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ - محمد بن الحسن، عن محمد بن خالد الأصم، عن ثعلبة بن ميمون،

١٠٤ - الوسائل ج ٧ ص ٢٣٢، الكافي ج ٤ ص ٦٩ وليس فيه (جعله الله مثلاً) بل (جعله مثلاً) كما أنه ليس فيه كلمة (ووعيداً) في آخره.

١٠٥ - البحار ج ٩٣ / طح / ص ٣٧٦ وليس فيه (ووعيداً) في آخره.

١٠٦ - الجعفریات ص ٣٩.

١٠٧ - البيهقي ج ٤ ص ٢٠١.

عن معمر بن يحيى أنه سمع أبا جعفر (ع)، يقول: لا يسأل الله عبداً عن صلوات بعد الفريضة، ولا عن صدقة بعد الزكاة، ولا عن صوم بعد شهر رمضان<sup>١٠٨</sup>. ونقله في البحار عن مجالس الشيخ - ره - بسنده عن محمد بن خالد الأصبم مثله<sup>١٠٩</sup>.

### ب - ماورد من طريق أهل السنة:

١ - أخبرنا أبو محمد بن يوسف، أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا اسماعيل بن جعفر، أخبرني نافع بن مالك، عن أبيه، عن طلحة بن عبيد الله: ان اعرابياً جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تائر الرأس، فقال: يارسول الله أخبرني ماذا فرض الله علي من الصلوة؟ فقال: الصلوات الخمس، إلا أن تتطوع شيئاً، فقال: أخبرني ماذا فرض الله علي من الصيام، فقال: صيام شهر رمضان، إلا أن تتطوع شيئاً، فقال: أخبرني ماذا فرض الله علي من الزكاة؟ قال: فأخبره يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائع الإسلام، فقال: والذي أكرمك لا أتطوع شيئاً ولا أنقص مما فرض الله علي شيئاً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفلح وأبيه إن صدق دخل الجنة، والله إن صدق<sup>١١٠</sup>. وأخرجه النسائي عن علي بن حجر، عن اسماعيل، عن أبي سهيل، عن أبيه، عن طلحة مثله<sup>١١٢</sup> ●

١٠٨ - الوسائل ج ٧ ص ١٧٧ ومثله حديث آخر ص ١٧٨.

١٠٩ - البحار ج ٩٣ / طح / ص ٢٦٨.

١١٠ - البيهقي ج ٤ ص ٢٠١.

١١١ - البخاري ج ٣ ص ٢٩ وفي آخره (أودخل الجنة ابن صدق) ولا يوجد قسم.

١١٢ - النسائي بشرح السيوطي ج ٤ ص ١٢٠.

## القسم الثاني

في  
من يصح منه الصيام



يتضمن عشرة أبواب:

- أ - إنَّ الحائض تفتطر.
- ب - إنَّ المسافر يفتطر.
- ج - إنَّ المجنب يصح منه الصيام استحباباً.
- د - إنَّ المجنب لا يصح منه الصيام قضاء.
- هـ - إنَّ الحامل والمرضع لا تصومان.
- و - إنَّ الشيخ والشيخة لا يصومان.
- ز - إنَّ المرأة لا تصوم إلاَّ بإذن زوجها.
- ح - إنَّ الضيف لا يصوم إلاَّ بإذن أهل المنزل.
- ط - إنَّ الغلام يصوم إذا أطاقه.
- ي - إنَّ من أسلم في رمضان يصوم ما بقي.

### باب: إنَّ الحائض تفتطر

أ - ماورد من طريق أهل البيت (ع):

- ١ - عدة من أصحابنا عن ابن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن سماعة بن مهران، قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن المستحاضة، قال: تصوم شهر رمضان إلاَّ الأيام التي كانت تحيض فيهن ثم تقضيها بعده<sup>١</sup>.

## ب — ماورد من طريق أهل السنة:

أخبرنا أبو عبد الحافظ، أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الله الجوهري، حدثنا محمد بن اسحاق، حدثنا محمد بن يحيى وزكريا بن يحيى بن أبي أبان (وفي نسخة يحيى بن أبان) قالوا: حدثنا ابن أبي مریم، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير، حدثني زيد بن أسلم، عن عياض بن عبد الله، عن أبي سعيد الخدري، قال: خرج رسول الله (ص) في أضحى أو فطر إلى المصلی، ثم انصرف، فقام، فوعظ الناس، وأمر الناس بالصدقة، فقال: أيُّها الناس تصدقوا. ثم انصرف، فمرَّ على النساء، فقال: يا معشر النساء تصدقن فإنی أريتكن أكثر أهل النار. فقلن: وبم ذلك يا رسول الله؟ قال: تكثرن اللعن، وتكفرن العشير، وما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب بلب الرجل الحازم من إحداكن يا معشر النساء. فقلن له: ما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله؟ قال: أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل؟ قلن بلى. قال: فذلك من نقصان عقلها، وأليس إذا حاضت المرأة لم تصل ولم تصم؟ فذلك من نقصان دينها<sup>٢</sup>. وأخرجه البخاري عن ابن أبي مریم مثله<sup>٣</sup>.

## باب: إن المسافر يفطر

## أ — ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ — عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن عيص بن القاسم، عن أبي عبد الله (ع)، قال: إذا خرج الرجل في شهر رمضان مسافراً، أفطر. وقال: إن رسول الله (ص) خرج من المدينة إلى مكة في شهر رمضان ومعه الناس وفيهم المشاة، فلما انتهى إلى كراع الغميم دعا بقدر من ماء فيما بين الظهر والعصر فشربه وأفطر ثم أفطر الناس معه وتم ناس

٢ — البيهقي ج ٤ ص ٢٣٥.

٣ — البخاري ج ٣ ص ٤٣ ولم يذكر الحديث كاملاً، بل ذكر قوله (أليس إذا حاضت..

الخ) فقط.

على صومهم فسامهم العصاة. وإنما يؤخذ بآخر أمر رسول الله (ص). ونحوه مارواه الكافي أيضاً عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن زرارة عن الباقر (ع) ٤. ونحوه مارواه في البحار عن العياشي، عن محمد بن مسلم، عن الصادق (ع). ونحوه أيضاً مارواه عن دعائم الإسلام ٥.

٢ - وباسناده - محمد بن الحسن - عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن (ع) أنه سُئِلَ عن الرجل يسافر في شهر رمضان فيصوم، قال: ليس من البر الصوم في السفر ٦.

٣ - كتاب فضائل الأشهر الثلاثة عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن عبد الملك، عن اسحاق بن عمار، عن يحيى بن العلا، عن أبي عبدالله (ع) قال: الصائم في شهر رمضان في السفر كالمفطر فيه في الحضر ٧. وروى في الوسائل عن مجمع البيان، عن أصحابنا، عن أبي عبدالله (ع) مثله. ومثله في صدر حديث عنهم - عدة من أصحابنا - عن أحمد بن علي بن الحكم، عن عبد الملك بن عتبة، عن اسحاق بن عمار مثله.

٤ - وعنهم - عدة من أصحابنا - عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن عبد الملك بن عتبة، عن اسحاق بن عمار، عن يحيى بن أبي العلا، عن أبي عبدالله (ع) قال: الصائم في السفر في شهر رمضان كالمفطر فيه في الحضر. ثم قال: إن رجلاً أتى النبي (ص) فقال: يا رسول الله أصوم شهر رمضان في السفر؟ فقال: لا. فقال يا رسول الله انه علي يسير. فقال رسول الله (ص): إن الله تصدق على مرضى أمتي ومسافريها بالإفطار في شهر رمضان. أوجب أحدكم لو تصدق بصدقة أن ترد عليه؟

٤ - الوسائل ج ٧ ص ١٢٥. والكافي ج ٤ ص ١٢٧.

٥ - البحار ج ٩٣ طح ص ٣٢٥.

٦ - الوسائل ج ٧ ص ١٢٥. وأرسل الصدوق هذا الحديث عن الصادق (ع) كما في الوسائل ج ٧ ص ١٢٦. ولكن الموجود في الفقيه ج ٢ ص ١٠٣. ارساله لهذا الحديث عنهم (ع) لا عن خصوص الصادق (ع).

٧ - البحار ج ٩٣ (ط. ح) ص ٣٢٦.

ورواه الصدوق باسناده عن يحيى بن أبي العلاء، ورواه في العلل عن الحسين بن أحمد بن ادريس، عن أبيه، عن أحمد. (الا أنه ترك صدره) ورواه الشيخ باسناده عن أحمد مثله<sup>٨</sup>. ونحوه عن عدة من أصحابنا، عن أحمد، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن الصادق (ع). ونحوه عن الخصال، عن أبي، عن علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر (ع). وعن العلل، عن سعد، عن هاشم، عن النوفلي كالخصال<sup>٩</sup>.

### ب — ماورد من طريق أهل السنة:

١ — أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني في آخرين قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا الربيع بن سليمان، أنبأنا الشافعي، أنبأنا عبدالعزيز بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر أن النبي (ص) خرج الى مكة عام الفتح في رمضان، فصام حتى بلغ كراع الغميم، وصام الناس معه، فقليل له: يا رسول الله ان الناس قد شق عليهم الصيام، فدعا بقدرح من ماء بعد العصر، فشرب والناس ينظرون، فأفطر بعض الناس، وصام بعض، فبلغه أن ناساً صاموا، فقال: أولئك العصاة<sup>١٠</sup> ورواه الترمذي عن قتيبة، عن عبدالعزيز بن محمد مثله<sup>١١</sup> ورواه مسلم مع اختلاف يسير في اللفظ، عن محمد بن المثني، عن عبد الوهاب بن عبد المجيد، عن جعفر (ع). مثله<sup>١٢</sup> ورواه النسائي عن محمد بن عبدالله، عن شعيب، عن الليث، عن ابن الهاد، عن جعفر (ع) مثله<sup>١٣</sup> ورواه أبو داود الطيالسي، عن وهب، عن جعفر (ع)<sup>١٤</sup>.

٨ — الوسائل ج ٧ ص ١٢٤، والكافي ج ٤ ص ١٢٧، والبحار ج ٩٣ (ط. ح) ص ٣٢٣.

٩ — البحار ج ٩٣ (ط. ح) ص ٣٢٢ وليس فيها الحكاية ولا الصدر بل فيها قول الرسول (ص): «ان الله أهدي.. الخ».

١٠ — البيهقي ج ٤ ص ٢٤١.

١١ — الترمذي ج ٣ ص ٨٩.

١٢ — مسلم ج ٣ ص ١٤١.

١٣ — النسائي ج ٤ ص ١٧٧.

١٤ — منحة المعبود ج ١ ص ١٩٠. وفيه اختلاف في اللفظ.



٢ — أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك ، أنبأنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يونس بن حبيب ، أنبأنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، عن محمد بن عبد الرحمن يعني ابن سعد بن زرارة الأنصاري ، عن محمد بن عمرو بن الحسن ، عن جابر : ان النبي (ص) كان في سفر ، فرأى رجلاً يظلل عليه ، فسأل عنه ، فقالوا : هو صائم . فقال : ليس من البر الصوم في السفر<sup>١٥</sup> ورواه البيهقي باختلاف في اللفظ عن أبي بكر بن أبي شيبة وابن المثني وابن بشار ، جميعاً عن محمد بن جعفر ، قال أبو بكر ، عن غندر ، عن شعبة مثله . ورواه أيضاً كذلك عن ابن معاذ ، عن أبي ، عن شعبة مثله<sup>١٦</sup> . ورواه البخاري عن آدم ، عن شعبة مثله<sup>١٧</sup> . وروى ابن ماجه ذيل الحديث عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن الصباح ، عن سفيان ، عن الزهري ، عن صفوان بن عبد الله ، عن أم الدرداء ، عن كعب . وروى ذيله أيضاً عن محمد بن المصنف الحمصي ، عن محمد بن حرب ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر<sup>١٨</sup> . وروى النسائي عن اسحاق بن ابراهيم ، عن سفيان مثل ابن ماجه أولاً . وروى الحديث بكامله عن عمرو بن علي ، عن يحيى بن سعيد وخالد بن الحارث ، عن شعبة ، مثل البيهقي ، وروى الحديث بكامله أو ذيله بأسانيد أخرى فراجع<sup>١٩</sup> . وروى الحاكم عن ابن اسحاق الفقيه ، عن بشر بن موسى ، عن الحميدي ، عن سفيان مثل ابن ماجه<sup>٢٠</sup> . ونقل الهيثمي ذيل الحديث عن أبي برزة الأسلمي نقلاً عن أحمد والبخاري والطبراني في الأوسط . وعن أم الدرداء . ونقل عن عبد الواحد قوله : لا أعلمه إلا عن أبي الدرداء . وقال : إن رجاله رجال الصحيح<sup>٢١</sup> . وروى الحميدي ذيلة عن سفيان كابن ماجه<sup>٢٢</sup> . وروى أبو داود

١٥ — البيهقي ج ٤ ص ٢٤٢ وأبو داود ج ٢ ص ٣١٧ ومنحة المعبود ج ١ ص ١٨٩ .

١٦ — مسلم ج ٣ ص ١٤٢ وفيه أنه قد اجتمع عليه الناس .

١٧ — البخاري ج ٣ ص ٤٢ .

١٨ — ابن ماجه ج ١ ص ٥٣٢ .

١٩ — النسائي ج ٤ ص ١٧٤ و ١٧٥ و ١٧٦ .

٢٠ — المستدرک ج ١ ص ٤٣٣ .

٢١ — مجمع الزوائد ج ٣ ص ١٦١ .

٢٢ — مسند الحميدي ج ١ ص ٣٨١ .

الطيالسي أيضاً كالحميدي<sup>٢٣</sup>. ورواه الدارمي عن هشام بن القاسم، وأبوالوليد عن شعبة. وروى ذيله عن محمد بن أحمد، عن سفيان كابن ماجة، وعن عثمان بن محمد، عن يونس، عن الزهري<sup>٢٤</sup>. وروى البزار عن محمد بن حرب، عن صلة بن سليمان، عن ابن جريج عن عطاء، عن ابن عباس ذيل الحديث. وكذا عن محمد بن معمر، عن محمد بن خالد، عن إبراهيم بن سعد، عن عبدالله بن عامر، عن محمد، عن رجل من آل أبي برزة عنه ذيل الحديث<sup>٢٥</sup>.

٣ — حدثنا عبد الوهاب بن سعيد، قال: حدثنا شعيب، قال: حدثنا الاوزاعي، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، قال: أخبرني محمد بن عبدالرحمن، قال: أخبرني جابر بن عبدالله: ان رسول الله (ص) مرَّ برجل في ظل شجرة يرش عليه الماء، قال: ما بال صاحبكم هذا؟ قالوا: يا رسول الله صائم. قال انه ليس من البرّ ان تصوموا في السفر وعليكم برخصة الله التي رخص لكم فاقبلوها.

وعن محمود بن خالد، عن الفريابي، عن الأوزاعي، عن يحيى، عن ابن عبدالرحمن، عن سمع جابر عنه نحوه<sup>٢٦</sup>. ونقله الهيثمي عن عمار بن ياسر نقلاً عن الطبراني في الكبير<sup>٢٧</sup>. ونقل أيضاً عن ابن عمر وعمر بن حزم: ان من لم يقبل رخصة الله فعليه من الإثم مثل جبال عرفات آثاماً. نقلاً عن أحمد والطبراني في الأوسط والكبير. ونقل أيضاً في لزوم قبول رخصة الله... فراجع<sup>٢٨</sup>. وأخرج البزار في لزوم قبول رخص الله أسانيد متعددة... فراجع<sup>٢٩</sup>.

٤ — حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا عبدالله بن موسى التيمي، عن أسامة بن زيد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبيه

٢٣ — منحة المعبود ج ١ ص ١٨٩.

٢٤ — الدارمي ج ٢ ص ٩.

٢٥ — كشف الأستار ج ١ ص ٤٦٨ و ٤٦٩.

٢٦ — النسائي ج ٤ ص ١٧٦.

٢٧ — مجمع الزوائد ج ٣ ص ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٣.

٢٨ — نفس المصدر السابق.

٢٩ — كشف الأستار ج ١ ص ٤٦٩.

عبدالرحمن بن عوف، قال: قال رسول الله (ص): «صائم رمضان في السفر كالمفطر في الحضر»<sup>٣٠</sup>. وأخرجه النسائي بأسانيد عن عبدالرحمن مقطوعاً<sup>٣١</sup>. ونقله في نصب الراية عن البزار في مسنده، عن عبدالله بن عيسى، عن أسامة بن زيد<sup>٣٢</sup>.

## باب: ان من استيقظ جنباً متعمداً يصح منه الصيام التطوعي

أ— ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ — محمد بن علي بن الحسين باسناده عن عبدالله بن المغيرة، عن حبيب الخثعمي، قال: قلت لأبي عبدالله (ع) أخبرني عن التطوع وعن (صوم) هذه الأيام الثلاثة اذا أجنبت من أول الليل فأعلم أي أجنبت فأنا متعمداً حتى ينفجر الفجر، أصوم أو لا أصوم؟ قال: صُمُّ<sup>٣٣</sup>. ورواه الفقيه باسناده عن عبدالله بن المغيرة، عن حبيب الخثعمي مثله<sup>٣٤</sup>.

٢ — محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، قال: سألت أبا عبدالله (ع) عن الرجل يجنب، ثم ينام حتى يصبح، أيصوم ذلك اليوم تطوعاً؟ فقال: أليس هو بالخيار ما بينه ونصف النهار؟<sup>٣٥</sup>

٣٠ — ابن ماجه ج ١ ص ٥٣٢.

٣١ — النسائي ج ٤ ص ١٨٣.

٣٢ — نصب الراية ج ٢ ص ٤٦٢.

٣٣ — الوسائل ج ٧ ص ٤٧.

٣٤ — الفقيه ج ٢ ص ٤٩.

٣٥ — الوسائل ج ٧ ص ٤٧.

## ب — ماورد من طريق أهل السنة:

- ١ — عبدالرزاق عن ابن جريج، قال: حدثني ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أم سلمة وعائشة: ان النبي (ص) كان يدركه الفجر وهو جنب من أهله، ثم يغتسل، فيصوم<sup>٣٦</sup>. ونحوه عن مسلم<sup>٣٧</sup>.
- ٢ — حدثنا عبدالله بن مسلمة، عن مالك، عن سمي مولى أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة، انه سمع أبابكر بن عبدالرحمن، قال: كنت أنا وأبي حين دخلنا على عائشة وأم سلمة (ح) حدثنا أبوإيمان، أخبرنا شعيب عن الزهري، قال: أخبرني أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن الحارث بن هشام، ان أباه عبدالرحمن أخبر مروان أن عائشة وأم سلمة أخبرتا أن رسول الله (ص) كان يدركه الفجر وهو جنب من أهله ثم يغتسل ويصوم. قال مروان لعبد الرحمن بن الحارث: أقسم بالله لتقرعن بها أبا هريرة ومروان يومئذ على المدينة، فقال أبو بكر فكره ذلك عبدالرحمن، ثم قدرنا أن نجتمع بذى الحليفة. وكانت لأبي هريرة هنالك أرض فقال عبدالرحمن لأبي هريرة: إني ذاكرك أمراً، ولولا مروان أقسم عليّ فيه لم أذكره لك، فذكر قول عائشة وأم سلمة، فقال: كذلك حدثني الفضل بن عباس وهو أعلم. وقال: همام وابن عبدالله بن عمر عن أبي هريرة كان النبي (ص) يأمر بالفطر والأول اسند<sup>٣٨</sup>. وروى عبدالرزاق نحو ذلك عن معمر، عن الزهري، عن أبي بكر. وروى أيضاً نحوه عن ابن جريج عن عبدالملك عن أبيه<sup>٣٩</sup>. وكذا مسلم عن محمد بن حاتم، عن يحيى بن سعيد، عن ابن جريج (ح) وعن محمد بن رافع جميعاً عن عبدالرزاق مثله<sup>٤٠</sup> ونحوه ذلك عن البيهقي بأسانيد متعددة<sup>٤١</sup>.

٣٦ — مصنف عبدالرزاق ج ٣ ص ١٨٠.

٣٧ — مسلم ج ٣ ص ١٣٨.

٣٨ — البخاري ج ٣ ص ٣٦.

٣٩ — مصنف عبدالرزاق ج ٣ ص ١٧٩ و ١٨٠ وذكر: رواية أبي هريرة.

٤٠ — مسلم ج ٣ ص ١٣٧.

٤١ — البيهقي ج ٤ ص ٢١٤.

وروى مالك نحوه عن سمي مولى أبي بكر، عن مولاة<sup>٤٢</sup>

## باب: ان المجنب لا يصح منه الصيام قضاء

أ- ماورد من طريق أهل البيت (ع):

- ١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحجال، عن ابن سنان يعني عبدالله، قال: كتب أبي الى أبي عبدالله (ع) وكان يقضي شهر رمضان، وقال: إني أصبحت بالغسل، وأصابني جنابة فلم أغتسل حتى طلع الفجر فأجابته (ع): لا تصم هذا اليوم، وصم غدًا<sup>٤٣</sup>.
- ٢ - محمد بن علي بن الحسين باسناده عن عبدالله بن سنان، انه سأل أبا عبدالله (ع) عن الرجل يقضي شهر رمضان فيجنب من أول الليل ولا يغتسل حتى يجيء آخر الليل وهو يرى أن الفجر قد طلع، قال: لا يصوم ذلك اليوم ويصوم غيره. ورواه الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد، عن النضر، عن ابن سنان مثله<sup>٤٤</sup>.

ب - ماورد من طريق أهل السنة:

- ١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن الصباح، قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة عن عبدالله بن عمرو القاري، قال: سمعت أبا هريرة يقول: لا ورب الكعبة ما أنا قلت من أصبح وهو جنب فليفطر. محمد (ص) قاله<sup>٤٥</sup>. وفي البيهقي بسنده الى أبي بكر بن عبدالرحمن ذكر رواية ابي هريرة ورواية عائشة وأن أبا هريرة أخبره مخبر بذلك<sup>٤٦</sup>.

٤٢ - موطأ مالك بشرح تنوير الحوالك ج ١ ص ٢٧٢.

٤٣ - الوسائل ج ١ ص ٤٦.

٤٤ - الوسائل ج ٧ ص ٤٦ والفتاوى ج ٢ ص ٧٥.

٤٥ - ابن ماجه ج ١ ص ٥٤٣.

٤٦ - البيهقي ج ٤ ص ٢١٤.

وكذا عند مسلم، إلا أنه ذكر أن الذي حدثه هو الفضل بن عباس<sup>٤٧</sup>. وكذا عند البخاري (كمسلم)<sup>٤٨</sup>. وكذا عند عبدالرزاق وأخرج نفس الحديث عن ابن جريح مثله<sup>٤٩</sup>. ورواه الحميدي عن سفيان مثله<sup>٥٠</sup>. أقول ولما اختلفت رواية أبي هريرة مع عائشة، جمعنا بينهما بما تقبله العبارة والموافق لما عندنا من حمل رواية عائشة على إرادة الصوم التطوعي ورواية أبي هريرة على إرادة القضاء. نعم هذا الحمل قد يتنافى وبعض ما صرحت به الروايات الأخرى، إلا أن ذلك لا يمنعنا عن هذا الحمل لأننا لانهم بالروايات المخالفة، بل قد يرتفع التنافي بملاحظة ما قاله أبو داود من أنه من يقول هذه الكلمة يعني يصبح جنباً في شهر رمضان، وإنما الحديث ان النبي (ص) كان يصبح وهو صائم — أبو داود ج ٢ ص ٣١٢ — وبما أن هذه الروايات ليس مصرحة في كون ذلك في رمضان، حملناها على ما ذكرنا، وإنما لم نحمل رواية الإفطار على رمضان لأنه لا معنى للأمر بالإفطار في رمضان إلا أن يكون المراد الأمر بالقضاء وهو بعيد.

## باب: ان الحامل والمرضع لا تصومان

أ — ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ — محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول: الحامل المقرب والمرضع القليلة اللبن لا حرج عليهما أن تفترا في شهر رمضان لأنها لا تطيقان الصوم وعليهما أن تصدق كل واحدة منهما في كل يوم تفتريه بمد من طعام، وعليهما قضاء كل يوم أفطرتا فيه تقضيانه بعد.

٤٧ — مسلم ج ٣ ص ١٣٧.

٤٨ — البخاري ج ٣ ص ٣٧.

٤٩ — مصنف عبدالرزاق ج ٣ ص ١٨٠.

٥٠ — مسند الحميدي ج ٢ ص ٤٤٣.

ورواه الكافي أيضاً عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبدالله بن هلال، عن العلاء بن رزين مثله<sup>٥١</sup>. ورواه الفقيه بأسناده عن العلاء عن محمد بن مسلم<sup>٥٢</sup>.

### ب — ماورد من طريق أهل السنة:

١ — حدثنا هشام بن عمار الدمشقي، حدثنا الربيع بن بدر، عن الجريري، عن الحسن، عن أنس بن مالك، قال: رخص رسول الله (ص) للحبلى التي تخاف على نفسها أن تفطر وللمرضع التي تخاف على ولدها<sup>٥٣</sup>.

٢ — اخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبدالله بن نوح النخعي بالكوفة، أنبأنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، أنبأنا عبيد الله بن موسى وأبونعيم، عن أبي هلال، عن عبدالله بن سودة، عن أنس بن مالك، رجل من بني عبد الأشهل أخوة قشير قال: أغارت علينا خيل رسول الله (ص) فأتيته، فوجدته يأكل، فقال: ادن، فكل، فقلت: إني صائم قال: أجلس أحدثك عن الصوم أو عن الصيام. قال: إنَّ الله وضع عن المسافر شطر الصلاة، وعن المسافر والحامل والمرضع الصوم أو الصيام... (الحديث)<sup>٥٤</sup>. أقول: ويدل عليه ما تقدم من حديث اطار الشيخ الكبير والعجوز الكبيرة اللذين لا يطيقان الصيام. عن ابن عباس. ولا يقال ان الحديث هنا يدل على عدم لزوم التصديق بالإطلاق لعدم كونه في مقام البيان من هذه الناحية. ثم ان هذا الحديث يفيد في باب سقوط الصوم عن المسافر. وروى الترمذي هذا الحديث عن أبي كريب ويوسف بن عيسى، قالوا: حدثنا وكيع، حدثنا أبو هلال عن عبدالله بن سودة مثله مع اختلاف يسير في ترتيب الألفاظ<sup>٥٥</sup>، ورواه

٥١ — الوسائل ج ٧ ص ١٥٣ والكافي ج ٤ ص ١١٧.

٥٢ — الفقيه ج ٢ ص ٨٤.

٥٣ — ابن ماجه ج ١ ص ٥٣٣.

٥٤ — البيهقي ج ٤ ص ٢٣١. ورواه البيهقي أيضاً بأسانيد مختلفة وألفاظ متشابهة.

٥٥ — الترمذي ج ٣ ص ٩٤.

عبدالرزاق باختلاف يسير عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن رجل من بني عامر<sup>٥٤</sup>. وأخرجه ابن ماجه، عن أبي بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد، كلاهما عن وكيع، عن أبي هلال مثله<sup>٥٧</sup>. وأخرج النسائي نحوه — مع نواقص واختلافات — بأسانيد متعددة... فراجع<sup>٥٨</sup>. وأخرجه أبو داود، عن شيبان بن فروخ، عن أبي هلال الراسبي مثله<sup>٥٩</sup>.

### باب: الشيخ والشيخة لا يصومان

#### أ — ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ — عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عبد الملك بن عتبة الهاشمي، قال: سألت أبا الحسن (ع) عن الشيخ الكبير والعجوز الكبيرة التي تضعف عن الصوم في شهر رمضان، قال: **تصدق في كل يوم بمد حنطة**. ورواه في الإستبصار عن أحمد بن عيسى مثله<sup>٦٠</sup>. ورواه في الفقيه مرسلًا<sup>٦١</sup>.

#### ب — ماورد من طريق أهل السنة:

١ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبوسعيد بن أبي عمرو قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا سعيد بن أبي عروبة (ح وأخبرنا) أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد، أنبأنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، حدثنا مكّي بن إبراهيم، أخبرني سعيد بن أبي

٥٦ — مصنف عبدالرزاق ج ٤ ص ٢١٧ والإختلاف فيه بالراوي وبترتيب المعاني فقط.

٥٧ — ابن ماجه ج ١ ص ٥٣٣.

٥٨ — النسائي ج ٤ ص ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨٢ و ١٩٠.

٥٩ — أبو داود ج ٢ ص ٣١٧. فيه زيادة (عن الصلاة).

٦٠ — الوسائل ج ٧ ص ١٥٠ والكافي ج ٤ ص ١١٦ والإستبصار ج ٢ ص ١٠٣.

٦١ — الفقيه ج ٢ ص ٨٥.



عروبة عن قتادة، عن عذرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه قال: رخص للشيخ الكبير والعجوز الكبيرة في ذلك وهما يطيقان الصوم أن يفطرا إن شاءا وبطعما مكان كل يوم مسكينا. ثم نسخ ذلك في هذه الآية: «فمن شهد منكم الشهر فليصمه». وثبت للشيخ الكبير والعجوز الكبيرة إذا كانا لا يطيقان الصوم والحامل والمرضع إذا خافتا أفطرتا وأطعمتا مكان كل يوم مسكينا<sup>٦٢</sup>. أقول ولم أجد في الباب حديثاً عن النبي (ص) صريحاً من طريق أهل السنة.

## باب: ان المرأة لا تصوم إلا بإذن زوجها

أ - ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ - عن علي بن محمد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن الجاموراني، عن الحسين بن علي بن أبي حمزة، عن عمرو بن جبير العزمي، عن أبي عبدالله (ع) قال: جاءت امرأة الى النبي (ص)، فقالت: يا رسول الله ما حق الزوج على المرأة (الى أن قال) فقال (ص): ليس لها أن تصوم إلا بإذنه<sup>٦٣</sup>.

٢ - محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (ع) قال: قال النبي (ص): ليس للمرأة أن تصوم تطوعاً إلا بإذن زوجها. ونحوه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن القاسم بن عروة، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله، قال: لا يصلح للمرأة... الخ. مثله<sup>٦٤</sup> ونحوه ما نقله في البحار عن الخصال، عن القطان، عن السكري، عن الجوهري، عن ابن عمارة، عن

٦٢ - البيهقي ج ٤ ص ٢٣٠. ونقل البيهقي ج ٤ ص ٢٧١ أقوالاً كثيرة عن ابن عباس وأنس وابن المسيب وابن السائب وإبي هريرة كلها أن الشيخ والشيخة لا يطيقان الصيام يفطران ويفتديان. ولكنها تختلف في بعض الخصوصيات... فراجع.

٦٣ - الوسائل ج ٧ ص ٣٩٤ والكافي ج ٤ ص ١٥٢ وفي سننه (الحسن بن علي بن أبي حمزة) لا (الحسين...) كما في المتن.

٦٤ - الوسائل ج ٧ ص ٣٩٣ والكافي ج ٤ ص ١٥١ و ١٥٢.

أبيه، عن جابر، عن أبي جعفر(ع)، قال: لا يجوز... الخ<sup>٦٥</sup>. ونحوه في حديث الزهري. أقول: وينفع في هذا الباب حديث الزهري عن السجاد الذي ذكرناه في مواضع متعددة، إذ فيه: (وأما صوم الإذن فان المرأة لا تصوم تطوعاً إلا بإذن زوجها).

### ب — ماورد من طريق أهل السنة:

١ — أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، حدثنا أحمد بن يوسف، حدثنا عبدالرزاق، أنبأنا معمر عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة. قال: وقال رسول الله (ص): لا تصوم المرأة وبعلمها شاهد إلا بإذنه<sup>٦٦</sup>. وروى الترمذي نحوه عن قتيبة ونصر بن علي، جميعاً عن سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة<sup>٦٧</sup>. ورواه عبدالرزاق عن معمر مثله بالمعنى<sup>٦٨</sup>. ونحوه عن ابن ماجه، عن هشام بن عمار، عن سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة<sup>٦٩</sup>. ورواه أبو داود، عن الحسن بن علي، عن عبدالرزاق مثله<sup>٧٠</sup>. وروى الحميدي نحوه عن سفيان، عن أبي الزناد، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبيه، عن أبي هريرة<sup>٧١</sup>. ورواه الدارمي نحوه عن محمد بن يوسف، عن سفيان كالحميدي. ونحوه أيضاً عن محمد بن أحمد، عن سفيان مثله<sup>٧٢</sup>.

٢ — أخبرنا أبو محمد بن عبدالله الحافظ، حدثني علي بن عيسى حدثنا مسدد بن قطن، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي

٦٥ — البحار ج ٩٣/ ط. ح. ص ٢٦٢.

٦٦ — البيهقي ج ٤ ص ٣٠٣.

٦٧ — الترمذي ج ٣ ص ١٥١.

٦٨ — مصنف عبدالرزاق ج ٤ ص ٣٠٥.

٦٩ — ابن ماجه ج ١ ص ٥٦٠.

٧٠ — أبو داود ج ٢ ص ٣٣٠ وفيه زيادة.

٧١ — مسند الحميدي ج ٢ ص ٤٤٣.

٧٢ — الدارمي ج ٢ ص ١٢.

صالح، عن أبي سعيد (رض) قال: جاءت امرأة الى النبي (ص) ونحن عنده، فقالت: يا رسول الله ان زوجي صفوان بن المعلل يضربني إذا صليت، ويفطرنني إذا صمت (الى أن قال) فقال رسول الله (ص): لا تصوم امرأة إلا بإذن زوجها... (الحديث) ٧٣. ورواه الحاكم عن علي بن حمشاد العدل، عن مسدد مثله ٧٤. ورواه أبو داود، عن عثمان مثله ٧٥.

## باب: إنَّ الضيف لا يصوم إلا بإذن أهل المنزل

أ — ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ — محمد بن علي بن الحسين باسناده عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله (ع)، قال: قال رسول الله (ص): إذا دخل رجل بلدة فهو ضيف على من بها من أهل دينه حتى يرحل عنهم، ولا ينبغي للضيف أن يصوم إلا بإذنه... (الحديث). ورواه في العلل عن محمد بن موسى عن السعدآبادي، عن البرقي، عن السيارى، عن محمد بن عبدالله، عن رجل مثله. ورواه أيضاً عن علي بن بندار، عن ابراهيم بن اسحاق باسناد ذكره عن الفضيل بن يسار مثله، وعن الحسين بن أحمد، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن عبدالله الكرخي، عن رجل، عن الفضيل. ورواه الكليني عن علي بن محمد بن بندار وغيره، أي عن ابراهيم بن اسحاق مثله ٧٦. ونحوه في حديث الزهري.

ب — ماورد من طريق أهل السنة:

١ — حدثنا بشر بن معاذ العقدي البصري، حدثنا أيوب بن واقد الكوفي، عن هاشم بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله (ص):

٧٣ — البيهقي ج ٤ ص ٣٠٣.

٧٤ — المستدرک ج ١ ص ٤٣٦.

٧٥ — أبو داود ج ٢ ص ٣٣٠.

٧٦ — الوسائل ج ٧ ص ٣٩٤ و ٣٩٥ والكافي ج ٤ ص ١٥١.

من نزل على قوم فلا يصومنّ تطوعاً إلاّ بإذنه<sup>٧٧</sup>. ورواه ابن ماجه، عن محمد بن يحيى، عن موسى بن داود وخالده بن أبي يزيد عن أبي بكر المدني، عن هشام مثله<sup>٧٨</sup>.

## باب: ان الغلام يصوم إذا طاقه ثلاثة أيام متتالية

أ — ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ — عنه — على بن ابراهيم — عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (ع) قال: إذا أطاق الغلام صوم ثلاثة أيام متتابعة، فقد وجب عليه صوم شهر رمضان. ورواه الصدوق باسناده عن اسماعيل بن مسلم، عن الصادق (ع). ورواه الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن اسماعيل بن أبي زياد ورواه أيضاً باسناده عن السكوني<sup>٧٩</sup>.

ب — ماورد من طريق أهل السنة:

١ — عبدالرزاق عن ابن جريح، عن محمد بن عبدالرحمن بن لبيبة، عن جده، ان النبي (ص) قال: إذا صام الغلام ثلاثة أيام متتابعة، فقد وجب عليه صيام شهر رمضان<sup>٨٠</sup>.

٧٧ — الترمذي ج ٣ ص ١٥٦.

٧٨ — ابن ماجه ج ١ ص ٥٦٠ باختلاف يسير.

٧٩ — الوسائل ج ٧ ص ١٦٨، والإستبصار ج ٢ ص ١٢٣، والكافي ج ٤ ص ١٢٥، والفقيه ج ٢ ص ٧٦.

٨٠ — مصنف عبدالرزاق ج ٤ ص ١٥٤.

## باب: ان من أسلم في رمضان يصوم ما بقي ولا يقضي ماسلف

### أ - ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ - محمد بن يعقوب عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن عيص بن القاسم، قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن قوم أسلموا في شهر رمضان وقد مضى منه أيام، هل عليهم ان يصوموا ما مضى منه أو يومهم الذي أسلموا فيه؟ فقال: ليس عليهم قضاء، ولا يومهم الذي أسلموا فيه، إلا أن يكونوا أسلموا قبل طلوع الفجر ورواه الصدوق باسناده عن صفوان والشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد عن صفوان مثله<sup>٨١</sup>.

### ب - ماورد من طريق أهل السنة:

١ - أنبأني أبو عبد الرحمن السلمي اجازة، أنبأنا أبو عبد الله العكبري، أنبأنا أبو القاسم البغوي، حدثنا ابراهيم بن هاني، وعمي وغيرهما، قالوا: حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، حدثنا ابراهيم بن المختار الرازي عن محمد بن اسحاق، عن عيسى بن عبد الله، عن سفيان بن عطية بن ربيعة الثقفي، قال: قدم وفدنا من ثقيف على النبي (ص) فضرب لهم قبة وأسلموا في النصف من رمضان فأمرهم رسول الله (ص) فصاموا منه ما استقبلوا منه ولم يأمرهم بقضاء ما فاتهم<sup>٨٢</sup>.

وروى ابن ماجة نحوه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن خالد، عن محمد بن اسحاق، عن عيسى، عن عطية بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة<sup>٨٣</sup>. ونقله مجمع

٨١ - الوسائل ج ٧ ص ٢٣٨، والكافي ج ٤ ص ١٢٥، وروى نحوه بأسانيد أخرى. والإستبصار ج ٢ ص ١٠٧. وفيه نحوه بأسانيد أخرى، والفتاوى ج ٢ ص ٨٠. وفيه نحوه مرسلًا عن الصادق (ع).

٨٢ - البيهقي ج ٤ ص ٢٦٩.

٨٣ - ابن ماجة ج ١ ص ٥٥٩.

الزوائد عن الطبراني في الكبير، ونقله عن عطية بن سفيان، عن سفيان بن عطية<sup>٨٤</sup>.

القسم الثالث

في  
أحكام الصيام





### يتضمن سبعة عشر باباً:

- أ — إنَّ الصوم والإفطار بالرؤية.
- ب — إنَّ المعتبر شهادة العدلين.
- ج — إنَّ الشهر ينقص ويتم.
- د — إكمال ثلاثين عند تغيم السماء.
- هـ — عدم الإفطار برؤية الهلال نهاراً.
- و — عدم الإفطار برؤية الهلال قبل الزوال.
- ز — التفصيل بين رؤية الهلال قبل الزوال فيفطر وبعده فلا يفطر.
- ح — إنَّ الصوم ثمانية وعشرين يوماً يوجب قضاء يوم.
- ط — جواز الصيام بدون النية ليلاً.
- ي — جواز الشروع في الصيام بعد الزوال.
- ك — جواز إفطار الصائم ندباً.
- ل — في كيفية الصوم سابقاً.
- م — في وقت ابتداء الصوم.
- ن — في وقت الإفطار.
- س — من يأكل بعد الفجريته من رمضان ويفطر من قضاائه.
- ع — جواز الأكل حتى يتبين الفجر.
- ف — كفارة المفطر عمداً في رمضان.

## باب: إنَّ الصوم والإفطار بالرؤية

أ — ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ — محمد بن الحسن، بإسناده عن علي بن مهزيار، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي أيوب وحماة، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (ع) قال: إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فافطروا، وليس بالرأي ولا بالتظني ولكن بالرؤية... الحديث<sup>١</sup>. ورواه في الكافي عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم مثله<sup>٢</sup>. ورواه الفقيه بإسناده، عن محمد بن مسلم مثله<sup>٣</sup>.

٢ — محمد بن الحسين، عن عبدالله بن علي بن القاسم البزاز، عن جعفر بن عبدالله الحمدي، عن الحسن بن الحسين، عن عمرو بن الربيع البصري، قال: سُئِلَ الصادق (ع) عن الأهلة، قال: هي أهلة الشهور، فإذا رأيت الهلال فصم، فإذا رأيته فافطر الحديث<sup>٤</sup>. ورواه الكافي، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن ابن عمير، عن حماد، عن الحلبي<sup>٥</sup>. ورواه الإستبصار بإسنادين قد تقدّم ذكرهما.

٣ — محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن أحمد بن داود القمي، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن محمد بن عبدالله بن غالب، عن الحسن بن علي، عن عبد السلام بن سالم، عن أبي عبدالله (ع) أنه قال: إذا رأيت الهلال فصم، وإذا رأيت الهلال فافطر<sup>٦</sup>.

١ — الوسائل ج ٧، ص ١٨٢. الإستبصار ج ٢، ص ٦٣.

٢ — الكافي ج ٤، ص ٧٧.

٣ — الفقيه ج ٢، ص ٧٦.

٤ — الوسائل ج ٧، ص ١٨٦.

٥ — الكافي ج ٤، ص ٧٦.

٦ — الوسائل ج ٧، ص ١٨٦.

## ب — ماورد من طريق أهل السنة:

١ — أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن رجاء، حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارزي، أنبأ علي بن العزيز، حدثنا القعني، قال: قرأت على مالك (ح وأخبرنا) أبو زكريان اسحاق المزكي، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، حدثنا محمد بن نصر وجعفر بن محمد، قال: حدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر رمضان، فقال: لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه، الحديث<sup>٧</sup>. ورواه مسلم، عن يحيى بن يحيى عن مالك مثله<sup>٨</sup>. ورواه البخاري، عن يحيى بن بكير، عن الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن سالم، عن ابن عمر نحوه، وأخرجه عن عبد الله بن مسلمة، عن مالك مثله<sup>٩</sup>، وروى ابن ماجة نحوه، عن أبي مروان، عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر<sup>١٠</sup>، ورواه النسائي، عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين، عن ابن القاسم، عن مالك مثله<sup>١١</sup>، وأخرجه عن عمرو بن علي، عن يحيى، عن عبيد الله عن نافع مثله<sup>١٢</sup>، ورواه مالك مثله، وعن ثور بن زيد، عن ابن عباس<sup>١٣</sup>، ورواه الدارمي، عن عبيد الله بن عبد المجيد، عن مالك مثله<sup>١٤</sup>.

٢ — وأخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأ أبو حامد بن بلال، حدثنا أبو الأزهر، حدثنا عبد المجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد، حدثنا أبي، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَعَلَ الْأَهْلَةَ**

٧ — البيهقي ج ٤، ص ٢٠٤.

٨ — مسلم ج ٣، ص ١٢٢.

٩ — البخاري ج ٣، ص ٣١، ٣٣.

١٠ — ابن ماجة ج ١، ص ٥٢٩.

١١ — النسائي ج ٤، ص ١٣٤.

١٢ — النسائي ج ٤، ص ١٣٤.

١٣ — موطأ مالك بشرح الحواك ج ١، ص ٢٦٩. وليس في الأول ذكر رمضان.

١٤ — الدارمي ج ٢، ص ٣.

مواقيت، فإذا رأيتموه فصوموا، وإذا رأيتموه فافطروا، الحديث ١٥ ورواه عبدالرزاق عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع مثله ١٦، وأخرج النسائي نحوه بسندين عن أبي هريرة ١٧ ورواه الحاكم، عن مكرم القاضي، عن أحمد بن حيان، عن أبي عاصم، عن عبد العزيز بن أبي رواد مثله ١٨ ونقله الهيثمي عن أحمد، والطبراني في الكبير، عن طلق بن علي ١٩.

٣ — أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن شاذان الأصبم، حدثنا علي بن حجر، حدثنا اسماعيل، عن أيوب (ح وأخبرنا) أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، أنبأ الحسن بن محمد بن اسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **إنما الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروه ولا تفطروا حتى تروه**، الحديث ٢٠ ورواه مسلم، عن زهير بن حرب، عن اسماعيل مثله ٢١. ورواه الدارقطني، عن إبراهيم بن حماد وجعفر بن محمد بن مرشد، عن الحسن بن عرقه، عن اسماعيل بن عُليّة مثله ٢٢. وأخرجه الدارمي، عن سليمان مثله ٢٣.

أقول: وينفع في هذا الباب بكلا الطريقتين ما يأتي في الأبواب التالية.

١٥ — البيهقي ج ٤، ص ٢٠٥.

١٦ — مصنف عبدالرزاق ج ٤، ص ١٥٦. وفيه زيادة (للناس) بعد مواقيت.

١٧ — النسائي ج ٤، ص ١٣٣. وليس فيه ذكر الأهلة.

١٨ — المستدرک ج ١، ص ٤٢٣.

١٩ — مجمع الزوائد ج ٣، ص ١٤٥.

٢٠ — البيهقي ج ٤، ص ٢٠٤.

٢١ — مسلم ج ٣، ص ١٢٢.

٢٢ — الدارقطني ج ٢، ص ١٦١.

٢٣ — الدارمي ج ٢، ص ٤.

## باب: إنَّ المعتبر شهادة العدلين

أ - ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (ع) ان علياً (ع) كان يقول: لا أُجيز في الهلال إلا شهادة رجلين عدلين. ونحوه في حديث آخر، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبدالله (ع)، عن علي (ع) بزيادة، ولا تجوز شهادة النساء في الهلال<sup>٢٤</sup>. ونحوه أيضاً عن حماد بن عثمان، عن عبيد الله بن علي الحلبي، عن أبي عبدالله (ع) عن علي (ع)<sup>٢٥</sup>. ورواهما الفقيه بإسناده، عن الحلبي، عن الصادق<sup>٢٦</sup>.

٢ - أحمد بن محمد بن عيسى في نوادره، عن أبيه رفعه قال: قضى رسول الله (ص) بشهادة الواحد واليمين في الدين، وأما الهلال فلا إلا بشاهدي عدل<sup>٢٧</sup>.

ب - ماورد من طريق أهل السنة:

١ - أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى البزاز، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا عباد - يعني ابن العوام - عن أبي مالك الأشجعي، حدثنا حسين بن الحارث الجدلي جديلة قيس أن أمير مكة خطب ثم قال: عهد إلينا رسول الله (ص) أن ننسك للرؤية فإن لم نره وشهد شاهدا عدل نسكنا بشهادتها فسألت حسين بن الحارث من أمير مكة؟ قال: لا أدري، ثم لقيني بعد ذلك، فقال: هو الحارث بن حاطب أخو محمد بن حاطب، ثم قال الأمير: إن فيكم من هو أعلم بالله ورسوله

٢٤ - الوسائل ج ٧، ص ٢٠٧. ونحوه في الكافي ج ٤، ص ٧٧.

٢٥ - الوسائل ج ٧، ص ٢٠٨، الكافي ج ٤، ص ٧٦.

٢٦ - الفقيه ج ٢، ص ٧٧.

٢٧ - الوسائل ج ٧، ص ٢١١.

مني وشهد هذا من رسول الله (ص) وأوماً بيده الى رجل قال الحسين، فقلت لشيخ الى جنبي من هذا الذي أوماً اليه الأمير، قال: هذا عبد الله بن عمر (الحديث) ٢٨.

أقول: وعن بعض اللغويين أن النسك قد اختص في الحج فيتوقف استنباط الحكم هاهنا علي القياس فتدبر، ورواه الدارقطني، عن أبي بكر النيسابوري، عن ابراهيم بن هاني، عن سعيد مثله، وروى مثله أيضاً باختلاف يسير عن الحسين بن اسماعيل، عن يوسف بن موسى، عن سعيد ٢٩.

٢ — وأخبرنا أبو نصر عمر بن عبدالعزيز، أنبأ أبو الحسين محمد بن عبد الله بن محمد القهستاني، حدثنا محمد بن أيوب، أنبأ حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن سليمان الأعمش، عن أبي وائل قال: كتب الينا عمر ونحن بخانقين: **إِنَّ الْأَهْلَةَ بَعْضُهَا أَعْظَمُ مِنْ بَعْضٍ، فَإِذَا رَأَيْتَ الْهَلَالَ أَوَّلَ النَّهَارِ فَلَا تَفْطُرُوا حَتَّى يَشْهَدَ شَاهِدَانِ ذَوَا عَدْلٍ أَنَّهَا رَأْيَاهُ بِالْأَمْسِ** ٣٠.

أقول: ولا يخفى أن المراد هو هلال آخر رمضان كما نص الشيخ على ذلك في هذا الحديث بسند آخر ورواه عبد الرزاق، عن معمر، عن الأعمش مثله ٣١، وعن الدارقطني بسنده، أن أصحاب الرسول (ص) حدثوا أن الصوم والفطر والنسك بشهادة ذوي عدل، وروى كتاب عمر بسنده الى أبي وائل ٣٢.

## باب: إِنَّ الشَّهْرَ يَنْقُصُ وَيَتِمُّ

أ — ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ — محمد بن الحسن، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن أبي غالب، عن

٢٨ — البيهقي ج ٤، ص ٢٤٧. وأبوداود ج ٢، ص ٣٠١.

٢٩ — الدارقطني ج ٢، ص ١٦٧.

٣٠ — البيهقي ج ٤، ص ٢٤٨.

٣١ — مصنف عبدالرزاق ج ٤، ص ١٦٢. وفيه اختلاف في اللفظ يسير ونقيصة صدره (ان الأهلة) وبدل (أول النهار) نهارة.

٣٢ — الدارقطني ج ٢، ص ١٦٧ و ١٦٩.

علي بن الحسن الطاطري، عن محمد بن زياد، عن اسحاق بن جرير، عن أبي عبدالله (ع) قال: إنَّ رسول الله (ص)، قال: إنَّ الشهر هكذا وهكذا. يلصق كفيه ويبسطهما، ثم قال: وهكذا وهكذا. ثم يقبض إصبعاً واحدة في آخر بسطه بيديه وهي الإبهام. فقلت: شهر رمضان تام أبداً أم شهر من الشهور؟ فقال: شهر من الشهور<sup>٣٣</sup>.

٢ — محمد بن الحسن، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، قال: صيام شهر رمضان بالرؤية، وليس بالظن، وقد يكون شهر رمضان تسعة وعشرين يوماً، ويكون ثلاثين، ويصيبه ما يصيب الشهور من التمام والنقصان<sup>٣٤</sup>.

٣ — محمد بن الحسن، عن عمرو بن عثمان، عن الفضل وعن زيد الشحام جميعاً، عن أبي عبدالله (ع)، أنه سُئِلَ عن الأهلة، فقال: هي أهلة الشهور، فإذا رأيت الهلال فصم، وإذا رأيت فافطر. قلت: أرأيت إن كان الشهر تسعة وعشرين يوماً أفضي ذلك اليوم؟ فقال: لا.. الحديث<sup>٣٥</sup>. وفي سند الإستبصار اختلاف فهو (عن علي بن مهزيار، عن عمرو بن عثمان، عن الفضل، عن زيد الشحام، عن أبي عبدالله (ع))، ورواه في الإستبصار بسنده عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن فضيل، عن أبي الصباح وصفوان، عن ابن مسكان، عن الحلبي جميعاً، عن أبي عبدالله (ع)<sup>٣٦</sup> ونقله في البحار، عن العياشي، عن زيد أبي أسامة قال مثله<sup>٣٧</sup>.

### ب — ماورد من طريق أهل السنة:

١ — أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق، حدثنا أبو عبدالله بن يعقوب الشيباني، حدثنا ابراهيم بن عبدالله، أنباً محمد بن عبيد، حدثنا عاصم بن محمد عن أبيه، عن عبدالله بن عمر، قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: الشهر هكذا

٣٣ — الوسائل ج ٧، ص ١٨٩.

٣٤ — الوسائل ج ٧، ص ١٩٠ — الإستبصار ج ٢، ص ٦٣.

٣٥، ٣٦، ٣٧ — الوسائل ج ٧، ص ١٩٠ — الإستبصار ج ٢ ص ٦٢ و ٦٣ — والبحار

٩٣، طح ص ٣٠٠.

وهكذا وهكذا. ثلاث مرات بيديه، ثم قبض في الثالثة إبهامه... فإن غم عليكم فأتوموا ثلاثين<sup>٣٨</sup>، وروى مسلم نحوه، عن ابن أبي شيبه، عن أبي اسامة، عن عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر، وكذا باسنادين آخرين، فراجع<sup>٣٩</sup>، وروى النسائي نحوه بأسانيد، عن سعد بن أبي وقاص<sup>٤٠</sup>.

٢ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبوزكريان بن أبي اسحاق المزكي، قالوا: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا جعفر بن محمد، حدثنا يحيى بن يحيى، أنبأ اسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الشهر تسع وعشرون ليلة. لا تصوموا حتى تروه، ولا تفتروا حتى تروه، إلا أن يغم عليكم (الحديث)<sup>٤١</sup>. ورواه مسلم، عن يحيى بن يحيى و يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعد وابن حجر، جميعاً عن اسماعيل مثله<sup>٤٢</sup>. ورواه الدارقطني<sup>٤٣</sup>.

٣ — أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا أحمد بن عبيد الله النرسي، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الشهر تسع وعشرون. لا تصوموا حتى تروه، ولا تفتروا حتى تروه... الحديث<sup>٤٤</sup> وأخرجه البخاري، عن عبد الله بن مسلمة، عن مالك مثله<sup>٤٥</sup>، وأخرج النسائي نحوه، عن أبي داود، عن هارون، عن ابن المبارك، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة<sup>٤٦</sup> وأخرجه أبو داود، عن سليمان بن داود العنكي، حدثنا حماد، حدثنا أيوب، عن

٣٨ — البيهقي ج ٧، ص ٢٠٥.

٣٩ — مسلم ج ٣ ص ١٢٢.

٤٠ — النسائي ج ٤، ص ١٣٨ و ١٣٩.

٤١ — البيهقي ج ٤، ص ٢٠٥.

٤٢ — مسلم ج ٣، ص ١٢٣.

٤٣ — راجع باب الصوم والإفطار بالرؤية.

٤٤ — البيهقي ج ٤، ص ٢٠٥.

٤٥ — البخاري ج ٣، ص ٣٣.

٤٦ — النسائي ج ٤، ص ١٣٩ بزيادة: ويكون ثلاثين.



نافع، عن ابن عمر<sup>٤٧</sup>.

## باب: إكمال ثلاثين عند تغيم السماء

أ — ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ — محمد بن الحسن بإسناده عن أبي غالب الزراري، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن الحسن، عن أبان، عن عبدالله بن جبلة (جميلة)، عن علا، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما يعني أبا جعفر وأبا عبدالله عليهما السلام قال: شهر رمضان يصيبه ما يصيب الشهور من النقصان، فإذا صمت تسعة وعشرين يوماً ثم تغيمت السماء فأتت العدة ثلاثين<sup>٤٨</sup>.

٢ — محمد بن الحسن بإسناده عن علي بن الحسن بن فضال، عن الحسين (الحسن) بن نصر، عن أبيه، عن أبي خالد الواسطي، عن أبي جعفر (ع) في حديث قال: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «وإذا خفي الشهر فأتوا العدة شعبان ثلاثين يوماً...» الحديث<sup>٤٩</sup>.

٣ — محمد بن الحسن، عن محمد الأشعري، عن أبي خالد، عن ابن بكير (أبي بكر)، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبدالله (ع) قال: شهر رمضان يصيبه ما يصيب الشهور من الزيادة والنقصان، فإنَّ تغيمت السماء يوماً فأتوا العدة<sup>٥٠</sup>.

ب — ماورد من طريق أهل السنة:

١ — أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني عبدالرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم، حدثنا شعبة، حدثنا محمد بن زياد، قال:

٤٧ — أبوداود ج ٢، ص ٢٩٧.

٤٨ — الوسائل ج ٧، ص ١٨٩ — الإستبصار ج ٢، ص ٦٢.

٤٩ — الوسائل ج ٧، ص ١٩٢.

٥٠ — الوسائل ج ٧، ص ١٩١.

سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، أوقال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته، وافطروا لرؤيته، فإن غمَّ عليكم الشهر فعدوا ثلاثين يوماً، يعني عدوا شعبان ثلاثين<sup>٥١</sup> ورواه مسلم، عن عبيد الله بن معاذ، عن شعبة مثله<sup>٥٢</sup>، وروى عبدالرزاق نحوه، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، وابن المسيب — أو أحدهما —، عن أبي هريرة<sup>٥٣</sup> وأخرجه البخاري، عن آدم مثله<sup>٥٤</sup> وأخرجه النسائي، عن مؤمل بن هشام، عن اسماعيل، عن شعبة، وكذا عن محمد بن عبدالله، عن أبي، عن ورقاء، عن شعبة<sup>٥٥</sup> وأخرج النسائي مثله، عن أحمد بن حبان بن هلال، عن حماد بن سلمة، عن ابن دينار، عن ابن عباس. وأيضاً عن محمد بن عبدالله بن يزيد، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن حنين، عن ابن عباس<sup>٥٦</sup> ورواه الدارقطني، عن محمد بن مخلد، عن علي بن داود، عن آدم مثله<sup>٥٧</sup> وأخرجه أبو داود الطيالسي، عن عمران القطان، عن قتادة عن الحسن، عن أبي بكر، وعن ابن سعد، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمرو عن أبي سعد، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة وعن أبي عوانة، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس<sup>٥٨</sup> ورواه الدارمي ضمن حديث، عن عبدالله بن سعيد، عن اسماعيل بن عُليَّة، عن حاتم بن أبي صغيرة، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس ورواه عن هاشم بن القاسم، عن شعبة مثله<sup>٥٩</sup> وأخرجه البزار أول حديث عن محمد بن المثني وعمرو بن علي، عن أبي داود، عن عمران، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي بكر.

٥١ — البيهقي ج ٤، ص ٢٠٥.

٥٢ — مسلم ج ٣، ص ١٢٤.

٥٣ — مصنف عبدالرزاق ج ٤، ص ١٥٦.

٥٤ — البخاري ج ٣، ص ٣٣.

٥٥ — النسائي ج ٤، ص ١٣٣.

٥٦ — النسائي ج ٤، ص ١٣٥. وفي الثاني زيادة.

٥٧ — الدارقطني ج ٢، ص ١٦٢.

٥٨ — منحة العبود ج ١، ص ١٨٢. وفي الأخير اختلاف في اللفظ وزيادة في آخره.

٥٩ — الدارمي ج ٢، ص ٣. وفيه زيادة في آخره واختلاف في اللفظ.

٢ - وأخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن اسماعيل الطبراني بها، أنبأ  
عبدالله بن أحمد بن منصور الطوسي، حدثنا محمد بن اسماعيل الصائغ، حدثنا  
روح، حدثنا زكريا بن اسحاق، حدثنا أبو الوزير أنه سمع جابر بن عبدالله يقول:  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه  
فافطروا، فإن أغمي عليكم فعدوا ثلاثين يوماً**<sup>٦٠</sup> وأخرجه ابن ماجه، عن أبي  
مروان العثماني، عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي  
هريرة<sup>٦١</sup> وأخرجه النسائي، عن محمد بن يحيى، عن سليمان بن داود، عن ابراهيم،  
عن محمد بن مسلم، عن سعيد مثل ابن ماجه<sup>٦٢</sup> ونقله الهيثمي، عن أحمد وأبي يعلى  
والطبراني في الأوسط، وذكر أن رجال أحمد رجال الصحيح<sup>٦٣</sup>.

٣ - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أنبأ عبدالله بن جعفر،  
حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، أخبرني عمرو بن مرة  
قال: سمعت أبا البخترى قال: أهللنا رمضان ونحن بذات عرق، فأرسلنا رجلاً  
الى ابن عباس يسأله، فقال ابن عباس: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **إنَّ  
الله قد مده لرؤيته، فإن أغمي عليكم فأكملوا العدة**<sup>٦٤</sup> وروى مسلم نحوه،  
عن أبي بكر بن أبي شيبه، عن محمد بن فضيل، عن حصين، عن عمرو، ورواه  
بنفسه، عن أبي بكر، عن غندر، عن شعبة (ح) وعن أبي المثني وابن بشار ومحمد بن  
جعفر، عن شعبة مثل البيهقي<sup>٦٥</sup>. ورواه الدارقطني، عن محمد بن مخلد، عن علي بن  
داود، عن آدم، عن شعبة<sup>٦٦</sup>. أقول وينفع في هذا الباب بكلا الطريقين ماتقدّم في  
الأبواب السابقة.

٦٠ - البيهقي ج ٤، ص ٢٠٦.

٦١ - ابن ماجه ج ١، ص ٥٣٠.

٦٢ - النسائي ج ٤، ص ١٣٣.

٦٣ - مجمع الزوائد، ج ٣ ص ١٤٥.

٦٤ - البيهقي ج ٤، ص ٢٠٦ - ومنحة المعبود ج ١، ص ١٨٢.

٦٥ - مسلم ج ٣، ص ١٢٧.

٦٦ - الدارقطني ج ٢، ص ١٦٢ وبسند آخر ص ١٧١.

## باب: عدم الافطار برؤية الهلال نهائياً

أ - ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ - محمد بن الحسن، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدائني، قال: قال أبو عبد الله (ع): من رأى هلال شوال بنهار في شهر رمضان، فليتم صيامه<sup>٦٧</sup>.

٢ - محمد بن مسعود العياشي في تفسيره، عن القاسم بن سليمان، عن جراح، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال الله: «وأتموا الصيام الى الليل» يعني صوم رمضان، فمن رأى الهلال بالنهار فليتم صيامه<sup>٦٨</sup>.

ب - ماورد من طريق أهل السنة:

١ - أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق وأبو بكر بن الحسن القاضي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا جبر بن نصر، قال: قرئ علي ابن وهب، أخبرك يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله أن أناساً رأوا هلال الفطر نهائياً، فأتم عبد الله بن عمر صيامه الى الليل، وقال: لا، حتى يرى من حيث يرى بالليل<sup>٦٩</sup>.

٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا هارون بن سليمان، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن منصور، عن أبي وائل، قال: جاءنا كتاب عمرو بن بخانقين: إنَّ الأهله بعضها أكبر من بعض فإذا رأيتم الهلال نهائياً فلا تفتروا حتى تمسوا إلا أن يشهد رجلان مسلمان أنها أهلاه بالأمس عشية<sup>٧٠</sup>. أقول ولم أجد في الباب حديثاً عن النبي (ص) من طرق أهل السنة.

٦٧ - الوسائل ج ٧، ص ٢٠١ - الإستبصار ج ٢، ص ٧٣.

٦٨ - الوسائل ج ٧، ص ٢٠٣.

٦٩ - البيهقي ج ٤، ص ٢١٣.

٧٠ - البيهقي ج ٤، ص ٢١٣.

## باب: عدم الإفطار برؤية الهلال قبل الزوال

أ — ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ — محمد بن الحسن، عن محمد بن جعفر، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى، قال كتبت إليه (ع): جعلت فداك ربما غم علينا شهر رمضان فنرى من الغد الهلال قبل الزوال وربما رأيناه بعد الزوال فترى أن نفطر قبل الزوال إذا رأيناه أم لا، وكيف تأمر في ذلك؟ فكتب (ع): تتم الى الليل فانه إن كان تاماً رؤي قبل الزوال<sup>٧١</sup> ورواه في الإستبصار، عن علي بن حاتم، عن محمد بن جعفر.

ب — ماورد من طريق أهل السنة:

١ — أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أنبأ علي بن عمر الحافظ، أنبأ أبو بكر النيسابوري، حدثني يوسف بن سعيد بن مسلم، حدثنا حجاج بن محمد (ح) قال وحدثنا) أبو بكر، حدثنا أحمد بن سعيد بن صخر، حدثنا النضر بن شميل (ح) قال وحدثنا) أبو بكر، حدثنا محمد بن ابراهيم أبو أمية والعباس بن محمد ومحمد بن أحمد بن الجنيد، قالوا: حدثنا روح، حدثنا شعبة، عن سليمان، عن أبي وائل قال: أتانا كتاب عمر بخانقين: إنَّ الأَهْلَةَ بعضها أعظم من بعض، فإذا رأيتَ الهلال من أزل النهار فلا تفطروا حتى يشهد شاهدان أنهما رأياه بالأمس<sup>٧٢</sup>. أقول ولم أجد في الباب حديثاً عن النبي (ص) من طريق أهل السنة.

٧١ — الوسائل ج ٧، ص ٢٠٢ — الإستبصار ج ٢، ص ٧٣.

٧٢ — البيهقي ج ٤، ص ٢١٣.

## باب: التفصيل بين رؤية الهلال قبل الزوال فيفطر وبعده فلا يفطر

أ - ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ - محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبدالله (ع) قال: إذا رأوا الهلال قبل الزوال فهو لليلة الماضية، وإذا رأوه بعد الزوال فهو لليلة المستقبل<sup>٧٣</sup> أقول ويحتمل كونه حكاية محضة لمذهب الغير ولم يرتض الشيخ هذا الخبر والخبر الآخر وحملها على محامل أخرى.

٢ - وبإسناده - محمد بن الحسن - عن سعد، عن أبي جعفر، عن أبي طالب عبدالله بن الصلت، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبيد بن زرارة وعبدالله بن بكير، قالوا: قال أبو عبدالله (ع): إذا رؤي الهلال قبل الزوال فذلك اليوم من شوال، وإذا رؤي بعد الزوال فذلك اليوم من شهر رمضان<sup>٧٤</sup>.

ب - ماورد من طريق أهل السنة:

١ - أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد، أنبأنا اسماعيل ابن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبدالرزاق، أنبأنا الشوري، عن مغيرة، عن شبك، عن ابراهيم، قال: كتب عمر الى عتبة بن فرق: إذا رأيتم الهلال نهاراً قبل أن تزول الشمس تمام ثلاثين فافطروا، وإذا رأيتموه بعد ما تزول الشمس فلا تفتروا حتى تصوموا<sup>٧٥</sup>. أقول ولم أجد في الباب حديثاً عن النبي (ص) من طرق أهل السنة.

٧٣ - الوسائل ج ٧، ص ٢٠٢ - الكافي ج ٤، ص ٧٨.

٧٤ - الوسائل ج ٧، ص ٢٠٢ - الإستبصار ج ٢، ص ٧٤.

٧٥ - البيهقي ج ٤، ص ٢١٣.

## باب: إنَّ الصوم ثمانية وعشرين يوماً يوجب قضاء يوم

أ - ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ - محمد بن الحسن بإسناده، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن عبدالله بن سنان، عن رجل نسي حماد بن عيسى اسمه، قال: صام علي (ع) بالكوفة ثمانية وعشرين يوماً شهر رمضان فرأوا الهلال فأمر منادياً ينادي: **أفضوا يوماً فإنَّ الشهر تسعة وعشرون يوماً**<sup>٧٤</sup>.

ب - ماورد من طريق أهل السنة:

١ - أخبرنا أبو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي، أنبأ ابراهيم بن عبدالله الأصبهاني، أنبأ محمد بن سليمان بن فارس، حدثنا محمد بن اسماعيل البخاري، حدثنا أبونعيم، حدثنا حميد يعني ابن عبدالله الأصبم الكوفي سمع الوليد، قال: **صمنا على عهد علي رضي الله عنه ثمانية وعشرين يوماً فأمرنا بقضاء يوم**<sup>٧٧</sup>. ورواه عبدالرزاق، عن الثوري، عن حميد، عن الوليد بن عتبة<sup>٧٨</sup> أقول ولم أجد في الباب حديثاً عن النبي (ص) من طرق أهل السنة.

## باب: جواز الصوم بدون النية ليلاً

أ - ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (ع) (في حديث) قال: قلت له: **إنَّ رجلاً أراد أن يصوم ارتفاع النهار. أيصوم؟ قال: نعم**<sup>٧٩</sup>.

٧٦ - الوسائل ج ٧، ص ٢١٤.

٧٧ - البيهقي ج ٤، ص ٢٥١.

٧٨ - مصنف عبدالرزاق ج ٤، ص ١٥٧. وفيه: صمنا مع علي.

٧٩ - الوسائل ج ٤، ص ٤.

٢ — وبإسناده — محمد بن الحسن — عن أحمد بن محمد، عن محمد، عن البرقي، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان أمير المؤمنين يدخل إلى أهله فيقول: عندكم شيء والآصمت. فإن كان عندهم شيء أتوه به والآصام:<sup>٨٠</sup>

### ب — ماورد من طريق أهل السنة:

١ — أخبرنا أبوطاهر الفقيه، أنبأ أبو بكر محمد بن الحسين القطان، حدثنا سهل بن عمار، حدثنا روح بن عباد البصري، حدثنا سفيان الثوري (ح وأخبرنا) أبو الحسن محمد بن يعقوب الفقيه بالطبران، قال: أخبرنا أبو النضر الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سفيان، عن طلحة بن يحيى، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، قالت: كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يحب طعاماً فجاء يوماً فقال: هل عندكم من ذلك الطعام؟ فقلت: لا. فقال إني صائم لفظ حديث محمد بن كثير. وفي رواية روح، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتينا، فيقول: هل عندكم من غداء؟ فأقول: لا. قال: إني صائم (ورواه) وكيع بن الجراح، عن طلحة بن يحيى فقال في الحديث قالت: دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم، فقال: هل عندكم شيء؟ قلنا: لا. قال: فإني إذا صائم<sup>٨١</sup>.

٢ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو النضر الفقيه، حدثنا أبو عبد الله محمد بن نصر الإمام، حدثنا أبو كامل الفضيل بن الحسين الحجري، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا طلحة بن يحيى بن عبيد الله، حدثني عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم: يا عائشة هل عندكم شيء؟ قالت: فقلت: يا رسول الله ما عندنا شيء. قال: فإني صائم<sup>٨٢</sup> ورواه الترمذي، عن هناد، عن وكيع،

٨٠ — الوسائل ج ٧، ص ٦.

٨١ — البيهقي ج ٤، ص ٢٠٣.

٨٢ — البيهقي ج ٤، ص ٢٠٣.



عن طلحة مثله<sup>٨٣</sup> وروي نحوه بسندين، عن عائشة بنت طلحة وعن عكرمة كلاهما عن عائشة أم المؤمنين<sup>٨٤</sup>.

## باب: جواز الشروع في الصيام بعد الزوال

أ — ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ — محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن حسين بن عثمان، عن سماعة بن مهران، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله (ع)، عن الصائم المتطوع تعرض له الحاجة؟ قال: هو بالخيار ما بينه وبين العصر، وإن مكث حتى العصر ثم بدا له أن يصوم وإن لم يكن نوى ذلك فله أن يصوم ذلك إن شاء<sup>٨٥</sup>.

ب — ماورد من طريق أهل السنة:

١ — أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأ أبو طاهر محمد آبادي، حدثنا أبو قلابة، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا سفيان (ح وأخبرنا) أبو سعيد بن أبي عمرو، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع قال: قال الشافعي حكاية، عن بشر بن السري وغيره، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن طلحة بن مصرف، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي أن حذيفة رضي الله عنه بداله الصوم بعد ما زالت الشمس فصام<sup>٨٦</sup> أقول ولم أجد في الباب حديثاً عن النبي (ص) من طرق أهل السنة.

٨٣ — الترمذي ج ٣، ص ١١١.

٨٤ — الدارقطني ج ٢، ط ١٧٥.

٨٥ — الوسائل ج ٤، ص ٧.

٨٦ — البيهقي ج ٤، ص ٢٠٤.

## باب: جواز إفطار الصائم ندباً

أ - ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ - بإسناده - محمد بن الحسن - عن سعد، عن حمزة بن يعلى، عن النوفلي (البرقي)، عن عبدالله بن الحسين، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (ع) قال: صوم النافلة لك أن تفطر ما بينك وبين الليل متى ماشئت، وصوم قضاء الفريضة لك أن تفطر الى زوال الشمس. فإذا زالت الشمس فليس لك أن تفطر. ونحوه مارواه في الإستبصار، عن أحمد بن عبدون، عن علي بن محمد بن الزبير، عن علي بن الحسن بن فضال، عن ابراهيم بن أبي بكر بن أبي سماك، عن زكريا المؤمن، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله (ع) <sup>٨٧</sup>.

٢ - وعنه - محمد بن الحسن - عن العباس بن معروف، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن سماعة، عن أبي عبدالله (ع) في قوله: الصائم بالخيار الى زوال الشمس. قال: إنَّ ذلك في الفريضة فأما في النافلة فله أن يفطر أي وقت شاء الى غروب الشمس. ونحوه عن محمد بن الحسن بإسناده عن علي بن الحسن بن فضال، عن ابراهيم بن أبي بكر بن ابي سماك، عن زكريا المؤمن، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله. ورواه في الكافي عن أحمد بن محمد، عن العباس بن معروف، عن صفوان بن يحيى، عن ابن سنان، عن عمار بن مروان مثله <sup>٨٨</sup>.

ب - ماورد من طريق أهل السنة:

١ - أخبرنا أبوذر محمد بن الحسين بن أبي القاسم المذكور، حدثنا يحيى بن منصور القاضي، حدثنا أبو عمرو وأحمد بن المبارك المستملي، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا يحيى بن أبي الحجاج، حدثنا حاتم بن أبي صغيرة، عن سماك بن حرب، عن أبي صالح، عن أم هانئ رضي الله عنها قالت: دخل عليّ رسول الله (ص)

٨٧ - الوسائل ج ٧، ص ١٠ - والإستبصار ج ٢، ص ١٢٠ و ١٢٢.

٨٨ - الوسائل ج ٧، ص ١٠ - والكافي ج ٤، ص ١٢٢.

فاستسقى، فشرب، فناولني سورة وأنا صائمة، فشربت سور رسول الله (ص) فقلت: يا رسول الله فعلت شيئاً لا أدري أصبت أم أخطأت. ناولتني سورة وأنا صائمة فكرهت أن أردّ سور رسول الله (ص)، قال: أمتطوعة أم قضاء من رمضان؟ قلت: متطوعة. قال: المتطوع بالخيار إن شاء صام وإن شاء أفطر. وروى الترمذي بأسانيد<sup>٨٩</sup>. وروى أبو داود نحوه، عن عثمان، عن جريز، عن يزيد، عن عبدالله بن الحارث، عن أم هانئ<sup>٩٠</sup> وروى الدارقطني ذيله، عن القاضي المحاملي، عن محمد بن حسان الأزرق، عن يحيى مثله. وروى نحوه أيضاً بأسانيد متعددة فراجع<sup>٩١</sup>.

٢ — أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني ابو النصر الفقيه، حدثنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن نصر الإمام، حدثنا أبو كامل، حدثنا عبدالواحد بن زياد (قال وأخبرني) أبو عمرو، حدثنا عبدالله بن محمد، حدثنا بشر بن معاذ العقدي، حدثنا عبدالواحد بن زياد، حدثنا طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله، حدثني عائشة بنت طلحة، عن عائشة، أم المؤمنين، قالت: قال لي رسول الله (ص) ذات يوم: يا عائشة هل عندك شيء؟ قالت: قلت: لا والله ما عندنا شيء. قال: فإني صائم. قالت: فخرج رسول الله (ص) فاهديت لنا هدية أو جاءنا زور، فلما رجع رسول الله (ص) قلت: يا رسول الله أهديت لنا هدية أو جاءنا زور وقد خبأت لك شيئاً، قال: ماهو؟ قلت: حيس. قال: هاتيه، فجئت به، فأكل، ثم قال: قد كنت أصبحت صائماً<sup>٩٢</sup> ورواه الترمذي باختلاف يسير في الألفاظ، عن محمود بن غيلان، عن بشر بن السري، عن سفيان، عن طلحة<sup>٩٣</sup>.

٨٩ — البيهقي ج ٤، ص ٢٧٦. وقد روى البيهقي هذا الحديث مع اختلاف في بعض ألفاظه زيادات بأربعة أسانيد ج ٤، ص ٢٧٦، ٢٧٧ وباستاديين آخرين ص ٢٧٨ و ٢٧٩ مع اختلاف في المعنى، حيث فيها تخيير بين قضاء الصوم التطوعي وعدم قضاؤه. والترمذي ج ٣،

ص ١٠٩.

٩٠ — أبو داود ج ٢، ص ٣٢٩.

٩١ — الدارقطني ج ٢، ص ١٧٥ و ١٧٤.

٩٢ — البيهقي ج ٤، ص ٢٧٤. ورواه مع اختلاف في المعنى بأسانيد متعددة ص ٢٧٥

٩٣ — الترمذي ج ٣، ص ١١١.

ورواه مسلم، عن فضيل بن حسين، عن عبدالواحد بن زياد مثله ٩٤. وأخرجه عبدالرزاق باختلاف يسير، عن اسرائيل، عن سماك، عن بنت طلحة مثله ٩٥. وأخرجه النسائي ونحوه بأسانيد عديدة، فراجع ٩٦.

## باب: في كيفية الصوم سابقاً

### أ - ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان وعن أحمد بن ادريس، عن محمد بن عبد الجبار، جميعاً عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن أبي بصير يعني المرادي، عن أحدهما عليهما السلام في قول الله عزَّوجلَّ: «أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم» الآية، فقال: نزلت في خوات بن جبير الأنصاري وكان مع النبي (ص) في الخندق وهو صائم، فأمسى وهو على تلك الحال، وكانوا قبل أن تنزل هذه الآية إذا نام أحدهم حرم عليه الطعام والشراب، فجاء خوات الى أهله حين أمسى، فقال: هل عندكم طعام؟ فقالوا: لا تم حتى نصلح لك طعاماً، فاتكأ، فنام، فقالوا له: قد غفلت، قال: نعم. فبات على تلك الحال. فأصبح، ثم غدا الى الخندق، فجعل يغشى عليه، فرَّبه رسول الله (ص) فلما رأى الذي به أخبره كيف كان أمره، فأنزل عزَّوجلَّ فيه الآية: «وكلوا وأشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر». ونقله في البحار، عن العياشي، عن سماعة، عن الصادق (ع) ٩٧. ورواه الصدوق بسنده، عن أبي بصير ٩٨.

٩٤ - مسلم ج ٣، ص ١٥٩.

٩٥ - مصنف عبدالرزاق ج ٤، ص ٢٧٧.

٩٦ - النسائي ج ٤، ص ١٩٣ و ١٩٤ و ١٩٥.

٩٧ - الوسائل ج ٧، ص ٧٩ - الكافي ج ٤، ص ٩٨ - والبحار ج ٩٣، طح، ص ٢٦٩.

٩٨ - الفقيه ج ٢، ص ٨١.

## ب — ماورد من طريق أهل السنة:

١ — أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبأ الحسن بن حمشاذ، حدثنا إبراهيم بن عبدالرحيم بن عمار بن دنوقا (ح وأخبرنا) أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أبو عبدالله محمد بن أحمد الجوهرى ببغداد، حدثنا أبو جعفر أحمد بن موسى الشطوي، قال: حدثنا محمد بن سابق، حدثنا اسرائيل، عن أبي اسحاق، عن البراء، قال: كان الرجل من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم إذا كان صائماً فحضر الإفطار فنام قبل أن يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي، وإن قيس بن صرمة كان صائماً، فلما حضر الإفطار أتى امرأته؛ قال: هل عندك طعام؟ قالت: لا، ولكن انطلق فاطلب. وكان يومه يعمل فيه بأرضه، فغلبته عيناه، فجاءت امرأته، فلما رآته قالت: خيبة لك فأصبح فلم ينتصف النهار حتى غشي عليه، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فنزلت هذه الآية «أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن» ففرحوها فرحاً شديداً «وكلوا وأشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر»<sup>٩٩</sup> ورواه البخاري، عن عبيد الله بن موسى، عن اسرائيل مثله<sup>١٠٠</sup>. ورواه ابو داود، عن نصر بن علي بن نصر الجهضمي، عن أبي أحمد، عن اسرائيل<sup>١٠١</sup>. وأخرجه الدارمي كالبخاري<sup>١٠٢</sup>.

## باب: في وقت ابتداء الصوم

## أ — ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ — محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله (ع)

٩٩ — البيهقي ج ٤، ص ٢٠١.

١٠٠ — البخاري ج ٣، ص ٣٤.

١٠١ — سنن أبي داود، ج ٢، ص ٢٩٥.

١٠٢ — الدارمي ج ٢، ص ٥.

فقلت: متى يحرم الطعام والشراب على الصائم وتحل الصلاة صلاة الفجر؟ فقال: إذا اعترض الفجر وكان كالقبطية البيضاء فثم يحرم الطعام ويحل الصيام وتحل الصلاة صلاة الفجر (الحديث) ١٠٣.

٢ — وأرسل الصدوق (ره) في الفقيه قال: وسئل الصادق (ع) عن الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر، فقال: بياض النهار من سواد الليل ١٠٤. أقول ولعله إشارة الى مارواه محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، جميعاً عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، قال: سألت أبا عبدالله (ع) عن الخيط الأبيض من الخيط الأسود، فقال: بياض النهار من سواد الليل (الحديث) ١٠٥. ونقله في البحار، عن العياشي، عن الحلبي مثله ١٠٦.

### ب — ماورد من طريق أهل السنة:

١ — حدثنا أبو القاسم بن منيع، حدثنا داود بن رشيد أبو الفضل الخوارزمي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الوليد بن سليمان، قال: سمعت ربيعة بن يزيد، قال: سمعت عبدالرحمن بن عائش صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: الفجر فجران، فأما المستطيل في السماء فلا يمنع السحور ولا تحل فيه الصلاة، وإذا اعترض فقد حرم الطعام فصل صلاة الغداة ١٠٧.

٢ — أخبرنا أبو عبدالله الحافظ بنيسابور، وأبو الحسن محمد بن يعقوب بن أحمد الفقيه بالطبران، قالوا: أنبأ أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه،

١٠٣ — الوسائل ج ٧، ص ٧٩ — الكافي ج ٤، ص ٩٩.

١٠٤ — من لا يحضره الفقيه ج ٢، ص ٨٢ — الوسائل ج ٧، ص ٨٠ — والبحار ج ٩٣، طح، ص ٢٧١.

١٠٥ — الوسائل ج ٧، ص ٧٨ — الكافي ج ٤، ص ٩٨.

١٠٦ — من لا يحضره الفقيه ج ٢، ص ٨٢ — الوسائل ج ٧، ص ٨٠ — والبحار ج ٩٣، طح، ص ٢٧١.

١٠٧ — الدارقطني ج ٢، ص ١٦٥.

حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا عمرو بن عون الواسطي، حدثنا هشيم، عن حصين، عن الشعبي، عن عدي بن حاتم، قال: لما نزلت آية «كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر» عمدت الى عقالين: عقال أبيض، وعقال أسود، فجعلتها تحت وسادتي، فجعلت أقوم من الليل فأنظر فلا يتبين لي، فلما أصبحت غدوت الى النبي (ص) فأخبرته، فضحك، فقال: إن كان وسادك لعريضاً إنما ذاك بياض النهار من سواد الليل<sup>١٠٨</sup>. ورواه مسلم باختلاف يسير، عن ابن أبي شيبه، عن ابن ادريس، عن حصين، عن الشعبي مثله<sup>١٠٩</sup>، وأخرجه البخاري، عن حجاج بن منهال، عن هشيم مثله<sup>١١٠</sup>. وأخرج النسائي، عن علي بن حجر، عن جرير، عن مطرف، عن الشعبي نحوه<sup>١١١</sup>. وأخرجه أبو داود، عن مسدد، عن حصين<sup>١١٢</sup>. وأخرجه الدارمي، عن أبي الوليد، عن شريك، عن حصين<sup>١١٣</sup>.

## باب: في وقت الإفطار

### أ — ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ — محمد بن المفيد في (المقنعة) قال: حد دخول الليل مغيب قرص الشمس، وعلامة مغيب القرص عدم الحمرة من المشرق، فإذا عدت الحمرة من المشرق سقط الحظر وحل الإفطار. وقد روي عن أبي عبدالله (ع) في حد دخول الليل ما ذكرناه بصفته ومعناه الذي قدمناه<sup>١١٤</sup>.

١٠٨ — البيهقي ج ٤، ص ٢١٥.

١٠٩ — مسلم ج ٣، ص ١٢٨.

١١٠ — البخاري ج ٣، ص ٣٥.

١١١ — النسائي ج ٤، ص ١٤٨. وليس فيه سوى أن عُدياً سأل النبي (ص) عن الآية

فأجابه: سواد الليل وبياض النهار.

١١٢ — أبو داود ج ٢، ص ٣٠٤.

١١٣ — الدارمي ج ٢، ص ٥.

١١٤ — الوسائل ج ٧، ص ٩٠.

٢ - قال الصدوق (ره) وقال الصادق (ع): إذا غابت الشمس، فقد حلَّ الإفطار ووجبت الصلاة<sup>١١٥</sup>. ونقله في البحار، عن الهداية مرسلًا عن الصادق (ع) مثله<sup>١١٦</sup>. وروى الفقيه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (ع) نحوه<sup>١١٧</sup>.

### ب - ماورد من طريق أهل السنة:

١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا علي بن حمشاذ العدل، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا هشام بن عروة، أخبرني أبي، قال: سمعت عاصم بن عمر يحدث عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا أقبل الليل من ههنا، وأدبر النهار من ههنا، وغربت الشمس، فقد أفطر الصائم<sup>١١٨</sup>. ورواه الترمذي، عن هارون بن اسحاق الهمداني، عن عبده بن سليمان، عن هشام بن عروة مثله<sup>١١٩</sup>. ورواه مسلم، عن ابن يحيى، عن أبي معاوية وابن نمير، عن أبي وأبي كريب، عن أبي أسامة، جميعاً عن هشام مثله<sup>١٢٠</sup>. ورواه عبد الرزاق، عن ابن عيينه مثله<sup>١٢١</sup>. ورواه البخاري، عن الحميدي مثله<sup>١٢٢</sup>. ورواه أبو داود، عن أحمد بن حنبل، عن وكيع، عن هشام (ح) وعن مسدد، عن عبد الله بن داود، عن هشام مثله<sup>١٢٣</sup>.

٢ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنبأ أبو عبد الله

١١٥ - الوسائل ج ٧، ص ٩٠ - والبحار ج ٩٣، طح، ص ٣١١.

١١٦ - نفس المصدر السابق.

١١٧ - الفقيه ج ٢، ص ٨١ وفيه (إذا غاب القرص أفطر الصائم ودخل وقت الصلاة).

١١٨ - البيهقي ج ٤، ص ٢١٦.

١١٩ - الترمذي ج ٣، ص ٨١.

١٢٠ - مسلم ج ٣، ص ١٣٢ وليس في لفظ الحديث (من ههنا).

١٢١ - مصنف عبد الرزاق ج ٤، ص ٢٢٧، وليس في لفظ الحديث (من ههنا).

١٢٢ - البخاري ج ٣، ص ٤٤.

١٢٣ - أبو داود ج ٢، ص ٣٠٤. وفيه أن الشطر الأخير (وغربت.. الخ) زيادة مسدد.

وبدل (أقبل وأدبر) (جاء).



محمد بن يعقوب الشيباني، حدثنا محمد بن عمرو الحرشي، حدثنا يحيى بن يحيى، أنبأ هشيم، عن أبي اسحاق الشيباني، عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر في شهر رمضان، فلما غابت الشمس، قال: يا فلان أنزل فاجدح لنا. قال يا رسول الله: إن عليك نهراً. قال: انزل فاجدح لنا. فنزل فجدح له، فأناه به، فشربه النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال بيده: إذا غابت الشمس من ههنا وجاء الليل من ههنا فقد أفطر الصائم<sup>١٢٤</sup>. ورواه مسلم، عن يحيى بن يحيى مثله<sup>١٢٥</sup>. وروى البخاري نحوه، عن اسحاق الواسطي، عن خالد، عن الشيباني وأخرجه عن مسدد، عن عبد الواحد، عن الشيباني<sup>١٢٦</sup>. وأخرجه أبو داود، كالبخاري في الثاني<sup>١٢٧</sup>. ورواه الحميدي، عن سفيان، عن الشيباني<sup>١٢٨</sup>.

## باب: من يأكل بعد الفجريتة من رمضان ويفطر من قضاؤه

أ — ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ — عن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن اسحاق بن عمار قال: قلت لأبي ابراهيم (ع) يكون عليّ اليوم واليومان من شهر رمضان فأتسحر مصباحاً، أفطرُ ذلك اليوم وأقضي مكان ذلك يوماً آخر، أو أتئم صوم ذلك اليوم وأقضي يوماً آخر؟ فقال: «لا. بل تفطر ذلك اليوم لأنك

١٢٤ — البيهقي ج ٤، ص ٢١٦.

١٢٥ — مسلم ج ٣، ص ١٣٢.

١٢٦ — البخاري ج ٣، ص ٤٤ و ٤٥ وليس في الثاني (إذا غابت الشمس).

١٢٧ — أبو داود ج ٢، ص ٣٠٥ وفيه (يا بلال) بدل (يا فلان) وفيه تكرار الأمر ثلاث مرات لأنّ بلالاً أجابه في المرة الأولى: لو أمسيت، وفي الثانية كما هو الموجود. وليس فيه (إذا غابت الشمس).

١٢٨ — مسند الحميدي ج ٢، ص ٣١٢ وليس فيه ذكر الشمس.

أكلت مصباحاً، وتقضي يوماً آخر»<sup>١٣٩</sup>.

٢ — محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي إبراهيم (ع) قال: سألته، عن رجل شرب بعد ما طلع الفجر وهو لا يعلم في شهر رمضان؟ قال: يصوم يومه ذلك ويقضي يوماً آخر، وإن كان قضاء لرمضان في شوال أو غيره فشرب بعد الفجر فليفطر يومه ذلك ويقضي<sup>١٣٠</sup>.

ب — ماورد من طريق أهل السنة:

١ — حدثنا سعيد، حدثنا عمر بن عبد الواحد من أهل دمشق، عن النعمان بن المنذر الغساني، عن مكحول، قال: سئل أبو سعيد الخدري عن رجل تسحر وهو يرى أن عليه ليلاً وقد طلع الفجر؟ قال: إن كان شهر رمضان صامه وقضى يوماً مكانه، وإن كان من غير شهر رمضان فليأكل من آخره فقد أكل من أوله<sup>١٣١</sup>.

٢ — أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبأ أبو منصور العباس بن الفضل النضروي، حدثنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هشيم، قال: حدثنا خالد ومنصور، عن ابن سيرين، عن يحيى بن الجزار، قال: سئل ابن مسعود عن رجل تسحر وهو يرى أن عليه ليلاً وقد طلع الفجر فقال: من أكل من أول النهار فليأكل من آخره<sup>١٣٢</sup>. أقول ولم أجد في الباب حديثاً عن النبي (ص) من طرق أهل السنة.

١٢٩ — الوسائل ج ٧، ص ٨٣ — الكافي ج ٤، ص ٩٧، ولكن سند الحديث عنده يبتدئ بـ «صفوان بن يحيى».

١٣٠ — الوسائل ج ٧، ص ٨٢ و ٨٣ — الكافي ج ٤، ص ٩٧.

١٣١ — البيهقي ج ٤، ص ٢١٦.

١٣٢ — البيهقي ج ٤، ص ٢١٦.

## باب: جواز الأكل حتى يزول الشك بطلوع الفجر

أ - ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ - محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد البرقي، عن جعفر بن المثنى، عن اسحاق بن عمار، قال: قلت لأبي عبد الله (ع) أكل في شهر رمضان بالليل حتى أشك، قال: كل حتى لا تشك ١٣٣.

ب - ماورد من طريق أهل السنة:

١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمر، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أسيد بن عاصم، حدثنا الحسين بن حفص، عن سفيان، حدثني الأعمش والحسن بن عبيد الله، عن أبي الضحى أن رجلاً قال لابن عباس: متى أذع السحور؟ فقال رجل: إذا شككت. فقال ابن عباس: كل ما شككت حتى يتبين لك. ونحوه بسند آخر عن ابن عباس. وقال البيهقي: انه روي في هذا الباب عن أبي بكر وعمر وابن عمر ١٣٤. وأخرج عبد الرزاق في هذا المعنى، عن معمر، عن أنس، عن أبي بكر وعن وهب بن نافع، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن ابن عيينة، عن الحسن بن عبيد الله، عن مسلم بن صبيح ١٣٥. أقول ولم أجد في الباب حديثاً عن النبي (ص) من طرق أهل السنة.

## باب: كفارة المفطر عمداً في رمضان

أ - ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (ع) في

١٣٣ - الوسائل ج ٧، ص ٨٦.

١٣٤ - البيهقي ج ٤، ص ٢٢١.

١٣٥ - مصنف عبد الرزاق ج ٤، ص ١٧٢.

رجل أفطر في شهر رمضان متعمداً يوماً واحداً من غير عذر، قال: يعتق نسمة، أو يصوم شهرين متتابعين، أو يطعم ستين مسكيناً، فإن لم يقدر تصدق بما يطيق. ورواه الصدوق بإسناده عن الحسن بن محبوب. ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن العباس، عن أبي المغيرة (أبي المعزى)، عن عبدالله بن سنان مثله ١٣٦.

### ب — ماورد من طريق أهل السنة:

١ — حدثنا الحسين بن اسماعيل، حدثنا عبدالله بن شبيب، حدثنا ابن أبي أويس، حدثني أبي، عن أبي بكر بن اسماعيل بن محمد بن سعد (ح) وحدثنا أبو بكر النيسابوري وعلي بن محمد بن عبيد، قالا: حدثنا محمد بن اسحاق، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا أبو بكر بن اسماعيل، عن أبيه، عن عامر بن سعد، عن أبيه أنه قال: جاء رجل الى النبي (ص)، فقال: أفطرت يوماً من شهر رمضان متعمداً، فقال (ص): اعتق رقبة أو صم شهرين متتابعين أو أطعم ستين مسكيناً ١٣٧.

أقول ومررتي الفصل الرابع باب عدم جواز المواقعة للصائم ماينفع في هذا الباب بكلا طريقه ●

١٣٦ — الوسائل ج ٧، ص ٢٨ — والكافي ج ٤، ص ١٠١ — والفقيه ج ٢، ص ٧٢ —

والاستبصار ج ٢، ص ٩٦.

١٣٧ — الدارقطني ج ٢، ص ٢٠٨.

القسم الرابع

في  
ما يجب وما لا يجب الإمساك عنه



يتضمن إثني عشر باباً :

- أ - جواز التمضمض والاستنشاق للصائم.
- ب - جواز الإحتجام للصائم.
- ج - جواز الإكتحال للصائم.
- د - جواز الإستياك للصائم.
- هـ - عدم جواز المواقعة للصائم وكفارة من فعل ذلك.
- و - جواز مس الأهل ما لم ينزل.
- ز - جواز مص الصائم لسان زوجته.
- ح - عدم جواز القيء عمدًا وعدم تأثيره إن ذرعه.
- ط - في أن الأكل والشرب سهواً ليس بمفطر.
- ي - في جواز صب الصائم الماء على رأسه.
- ك - في جواز ذوق القدر.
- ل - في أن الإحتلام لا يضر بالصوم.

## باب: جواز التمضمض والاستنشاق للصائم

أ - ماورد من طريق أهل البيت (ع):

- ١ - بالإسناد - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير - عن حماد، عن ذكره، عن أبي عبدالله (ع) في الصائم يتمضمض

ويستشق، قال: نعم، ولكن لا يبالغ<sup>١</sup>.

٢ — وعنه — محمد بن الحسن — عن أحمد بن الحسن، عن عمرو بن سعيد، عن مصدق بن صدقة، عن عمار الساباطي، قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن الرجل يتمضمض، فيدخل في حلقه الماء وهو صائم، قال: ليس عليه شيء إذا لم يتعمد ذلك... (الحديث)<sup>٢</sup>.

ب — ماورد من طريق أهل السنة:

١ — أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد، أنبأ أبو الحسن علي بن محمد البصري، حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي مريم، حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن اسماعيل بن كثير، عن عاصم بن لقيط بن صبرة، عن أبيه قال: قال لي رسول الله (ص): خلل أصابعك وأسبغ الوضوء، وإذا آستنشقت فبالغ إلا أن تكون صائماً<sup>٣</sup>. ورواه الترمذي، عن عبد الوهاب بن عبد الحكم البغدادي وأبو عمار، جميعاً عن يحيى بن سليم، عن اسماعيل بن كثير مثله<sup>٤</sup>. ورواه أبو داود، عن قتيبة، عن يحيى، كالترمذي<sup>٥</sup>.

٢ — أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن بكير، عن عبد الملك بن سعيد الأنصاري، عن جابر بن عبد الله، عن عمر بن الخطاب (رض) عنه، قال: هششت يوماً فقبلت وأنا صائم فأتيت رسول الله (ص) فقلت، صنعت اليوم أمراً عظيماً، قبلت وأنا صائم، فقال رسول الله (ص): أرايت لوتمضمضت بالماء وأنت صائم، فقلت: لا بأس بذلك، فقال رسول الله (ص): ففيم<sup>٦</sup>. ورواه الحاكم عن أبي عبد الرحمن، عن أبي حاتم وإبراهيم بن

١ — الوسائل (ج ٧، ص ٤٩) والكافي (ج ٤، ص ١٠٧).

٢ — الوسائل (ج ٧، ص ٥٠).

٣ — البيهقي (ج ٤، ص ٢٦١).

٤ — الترمذي (ج ٣، ص ١٥٥).

٥ — أبو داود (ج ٢، ص ٣٠٨) وفيه نقيصة التخلييل والإسباغ.

٦ — البيهقي (ج ٤، ص ٢٦١).



نصر، عن أبي الوليد الطيالسي، عن الليث مثله. <sup>٧</sup> ورواه أبو داود، عن أحمد بن يونس وعيسى بن حماد، عن الليث مثله. <sup>٨</sup> ورواه الدارمي، عن أبي الوليد الطيالسي، عن الليث. <sup>٩</sup>

## باب: جواز الإحتجام للصائم

### أ - ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، جميعاً عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله (ع)، قال: سألته عن الصائم: أيجتم؟ فقال: إني أخوف عليه أما يتخوف (به) على نفسه؟ قلت: ماذا يتخوف عليه؟ قال: الغشيان (الغشي به) أو (أن) ثوربه مرة. قلت: رأيت إن قوي على ذلك، ولم يخش شيئاً؟ نعم إن شاء. ونقله في الإستبصار عن الكافي. <sup>١٠</sup> ورواه الصدوق بسنده، عن الحلبي مثله <sup>١١</sup>.

٢ - عن جعفر بن نعيم بن شاذان، عن عمه محمد بن شاذان، عن الفضل بن شاذان، عن الرضا (ع)، عن أبيه (ع)، عن آبائه (ع)، عن علي (ع): إن رسول الله (ص) إحتجم وهو صائم محرم <sup>١٢</sup>.

٣ - وعنه - محمد بن الحسن - عن حماد بن عيسى، عن عبد الله بن ميمون، عن أبي عبد الله، عن أبيه (ع) قال: ثلاثة لا يُفطرَن الصائم: القيء والإحتلام والحجامة، وقد آحتجم النبي (ص) وهو صائم، وكان لا يرى بأساً

٧ - المستدرك (ج ١، ص ٤٣١).

٨ - سنن أبي داود (ج ٢، ص ٣١١).

٩ - الدارمي (ج ٢، ص ١٣).

١٠ - الوسائل (ج ٧، ص ٥٤) والإستبصار (ج ٢، ص ٩١) والكافي (ج ٤، ص ١٠٩).

١١ - الفقيه (ج ٢، ص ٦٨).

١٢ - الوسائل (ج ٧، ص ٥٥) ونحوه في ضمن حديث آخر من الوسائل (ج ٥، ص ٥٦).

بالكحل للصائم<sup>١٣</sup>. أقول: وذيل هذا الحديث ينفع في الباب الآتي.

٤ — وفي معاني الأخبار عن أحمد بن الحسن القطان، عن أحمد بن يحيى بن زكريا، عن بكر بن عبدالله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبي معاوية، عن سليمان بن مهران، عن عباة بن ربيعي (في حديث) قال: سألت ابن عباس عن معنى قول النبي (ص) حين رأى من يحتجم في شهر رمضان: أفطر الحاجم والمحجوم؟ فقال: إنما أفطرا لأنها تسابا وكذبا في سبهما على النبي (ص) لالحجامة. ونقله في البحار عن معاني الأخبار بالسند المتقدم ذكره<sup>١٤</sup>.

### ب — ماورد من طريق أهل السنة:

١ — أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة، أنبأ أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، حدثنا يحيى هو الحماني، حدثنا عبدالرحمن بن زيد بن اسلم، عن أبيه، عن عطاء، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله (ص): لا يفطر من فاء، ولا من آحتجم، ولا من آحتلم.<sup>١٥</sup> ورواه الترمذي، عن محمد بن عبيد المحاربي، عن عبدالرحمن بن زيد مثله (مع اختلاف في الألفاظ)<sup>١٦</sup>. ورواه عبدالرزاق، عن معمر والثوري، عن زيد بن أسلم، عن رجل من أصحابه، عن صحابي ذكره معمر، عن النبي (ص)<sup>١٧</sup>. ورواه أبوداود، عن محمد بن كثير، عن سفيان مثل عبدالرزاق<sup>١٨</sup>. ورواه الدارقطني، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن ماهان، عن شعيب بن حرب، عن هشام بن سعد، عن زيد وفيه لفظ: ثلاثة لا يفطرن الصائم، وذكرها<sup>١٩</sup>. وبهذا اللفظ أخرج البزار، عن عبدالرحمن بن عيسى بن ساسان، عن محمد بن عبدالعزيز، عن هشام، عن عروة،

١٣ — الوسائل (ج ٧، ص ٥٦) والإستبصار (ج ٢، ص ٩٠).

١٤ — الوسائل (ج ٧، ص ٥٥) والبحار (ج ٩٣، طح، ص ٢٧٣).

١٥ — البيهقي (ج ٤، ص ٢٦٤). ورواه أيضاً بأسانيد مختلفة.

١٦ — الترمذي (ج ٣، ص ٩٧).

١٧ — مصنف عبدالرزاق (ج ٤، ص ٢١٣).

١٨ — أبوداود (ج ٢، ص ٣١٠).

١٩ — الدارقطني (ج ٢، ص ١٨٣).

عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس<sup>٢٠</sup>.

٢ — أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن عبدالرحمن بن عباس، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن رجل من أصحاب محمد (ص) قال: **نهى رسول الله (ص) عن المواصلة والحجامة للصائم، إبقاءً على أصحابه، ولم يحرمهما...** (الحديث)<sup>٢١</sup>. ورواه عبدالرزاق، عن سفيان الثوري مثله<sup>٢٢</sup>.

٣ — أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالله بن بشران، أنبأ أبو الحسن علي بن محمد المصري، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا الفريابي، حدثنا سفيان، عن يزيد (يعني ابن أبي زياد)، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: **إحتجم رسول الله (ص) بين مكة والمدينة وهو صائم محرم.**<sup>٢٣</sup> وروى الترمذي نحوه، عن بشر بن هلال، عن عبدالوارث بن سعيد، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس. وروى متن الحديث، عن أحمد بن منيع، عن عبدالله بن ادريس، عن يزيد مثله...<sup>٢٤</sup> ورواه عبدالرزاق، عن سفيان مثله، وروى نحوه بعدة طرق<sup>٢٥</sup>. وأخرجه ابن ماجه عن علي بن محمد، عن محمد بن فضيل، عن يزيد مثله<sup>٢٦</sup>. وروى أبو داود نحوه، عن أبي معمر، عن عبدالوارث، عن أيوب مثل الترمذي، وعن حفص، عن شعبة، عن يزيد نحوه.

٤ — أخبرنا أبو عبدالله اسحاق بن محمد بن يوسف السوسي، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عوف، حدثنا أبو المغيرة، أنبأ الأوزاعي

٢٠ — كشف الأستار (ج ١، ص ٤٧٨) ورواه بسند آخر.

٢١ — البيهقي (ج ٤، ص ٢٦٣).

٢٢ — مصنف عبدالرزاق (ج ٤، ص ٢١٢).

٢٣ — البيهقي (ج ٤، ص ٢٦٣) وروى البيهقي أيضاً نحوه بسنده عن عكرمة، عن ابن عباس.

٢٤ — الترمذي (ج ٣، ص ١٤٦ و ١٤٧).

٢٥ — مصنف عبدالرزاق (ج ٤، ص ٢١٢ و ٢١٣).

٢٦ — ابن ماجه (ج ١، ص ٥٣٧) وليس فيه: (بين مكة والمدينة).

(ح وأخبرنا) أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الله السوسي، حدثنا أبو العباس، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد، أنبأ أبو سمعة الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو قلابة الجرمي، حدثني أبو أسماء الرحيبي، حدثني ثوبان مولى رسول الله (ص)، قال: خرجت مع رسول الله (ص) في ثماني عشرة ليلة خلت من رمضان، فإذا رجل يحتجم بالبقيع، فقال رسول الله (ص): أفطر الحاجم والمحجوم<sup>٢٧</sup>. ورواه الترمذي مستقلاً عن محمد بن يحيى ومحمد بن رافع ومحمد بن غيلان ويحيى بن موسى، جميعاً عن عبد الرزاق، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن إبراهيم بن عبد الله، عن السائب، عن ابن خديج، عن النبي (ص)<sup>٢٨</sup>. وأخرج عبد الرزاق، حديث: «أفطر الحاجم والمحجوم» عن كثير من الطرق، عن شداد بن أوس، وعن ثوبان، وعن رافع بن خديج، وعن علي (مقطوعاً) وعن أبي هريرة<sup>٢٩</sup>. وأخرجه ابن ماجه، عن أحمد بن يوسف، عن عبيد الله، عن شيبان، عن يحيى مثله. ورواه بإسناده عن أبي قلابة، عن شداد مثله وبسند آخر، عن أبي هريرة مثله<sup>٣٠</sup>. وأخرجه الحاكم، عن محمد بن يعقوب، عن العباس بن الوليد مثله. وأخرج نحوه بإسناده، عن أحمد بن حنبل، عن أبي، عن ابن شيبان، وأيضاً نحوه بأسانيد متعددة، عن عبد الرزاق وأخرى عن شداد بن أوس وابن عباس وثوبان وأبي موسى<sup>٣١</sup>. وأخرج أبو داود ذيل الحديث، عن أحمد بن حنبل، عن حسن بن موسى، عن شيبان، عن يحيى، عن أبي قلابة، عن شداد بن أوس، وأيضاً بهذا

٢٧ - البيهقي (ج ٤، ص ٢٦٥) وهذا الحديث رواه البيهقي بأسانيد مختلفة كثيرة، وقد نقل البيهقي بسنده عن أحمد بن حنبل أنه سُئِلَ عن أصح الأسانيد لهذا الحديث، فأجاب بأنه الحديث بالسند الذي نقلناه. وعن علي بن عبد الله إن الأصح هو حديث رافع بن خديج. وعلى كل حال فقد حاول البعض تصحيح هذا الحديث بالنسخ، كما نقل عن الشافعي، ولكن في الحديث المروي عن ابن عباس بطرقنا وجه التصحيح... فراجع.

٢٨ - الترمذي (ج ٣، ص ١٤٤) وراجع الدارقطني (ج ٢، ص ١٨٢ و ١٨٣).

٢٩ - مصنف عبد الرزاق (ج ٤، ص ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١١).

٣٠ - ابن ماجه (ج ١، ص ٥٣٧) وليس فيه القصة في الأول، والثاني فيه القصة، لكنها مع شداد، والثالث كالأول.

٣١ - المستدرک (ج ١، ص ٤٢٧ و ٤٢٨ و ٤٢٩).

السند، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان وعن مسدد، عن يحيى، عن هشام، عن أبي قلابة مثله، وبأسانيد أخرى أيضاً<sup>٣٢</sup>. وأخرج أبو داود الطيالسي ذيل الحديث، عن هشام، عن يحيى (كأبي داود في الثاني) وأيضاً روى الحديث باختلاف يسير، عن شعبة، عن عاصم، عن أبي قلابة، عن أبي الأعمش، عن شداد<sup>٣٣</sup>. وأخرج الدارمي نحوه، عن وهب بن جرير، عن هشام كالطيالسي، وعن يزيد بن هارون، عن عاصم، عن عبدالله بن يزيد، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أبي أسماء، عن شداد<sup>٣٤</sup>. وأخرج البزار ذيل الحديث بأسانيد متعددة<sup>٣٥</sup>.

## باب: جواز الإكتمال للصائم

### أ - ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سليم - سليمان - الفراء، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (ع) في الصائم يكتحل، قال: لا بأس به ليس بطعام ولا شراب. ورواه في الإستبصار عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم مثله، ونحوه ما رواه أيضاً في الإستبصار، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن الحسين بن أبي غندور، عن أبي يعفور، عن الصادق (ع)<sup>٣٦</sup>.

٢ - محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى،

٣٢ - أبو داود (ج ٢، ص ٣٠٨).

٣٣ - منحة المعبود (ج ١، ص ١٨٧).

٣٤ - الدارمي (ج ٢، ص ١٤).

٣٥ - كشف الأستار (ج ١، ص ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦).

٣٦ - الوسائل (ج ٧، ص ٥١). ونحوه عن ابن أبي يعفور (ص ٥٢) والكاظمي (ج ٤، ص

١١١). ورواه أيضاً عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سليمان الفراء، عن

غير واحد، عن أبي جعفر (ع). والإستبصار (ج ٢، ص ٨٩).

عن عبدالله بن ميمون، عن أبي عبدالله، عن أبيه (ع) (في حديث) إنه لا يرى بأساً بالكحل للصائم. ونقل في البحار، عن قرب الإسناد، عن ابن ظريف، عن ابن علوان، عن الصادق (ع) نحوه<sup>٣٧</sup>.

### ب - ماورد من طريق أهل السنة:

١ - أخبرناه أبو سعد الماليني، أنبأ أبو أحمد بن عدي الحافظ، حدثنا الفضل بن عبدالله الأنطاكي، حدثنا لوين، حدثنا حبان بن علي، عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع، وكذلك رواه معمر، عن محمد، عن أبيه بمعناه، ورواه سعيد بن أبي سعيد الزبيدي صاحب بقية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: ربما أكتحل النبي (ص) وهو صائم. وقد روي عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع وليس بالقوي، عن أبيه، عن جده: أنَّ النبي (ص) كان يكتحل بالأثمد وهو صائم.<sup>٣٨</sup> وروى ابن ماجه، عن أبي التقي، عن بقية، عن الزبيدي مثله<sup>٣٩</sup>.

## باب: جواز الإستياك للصائم

### أ - ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ - وبهذا الإسناد - عبدالله بن جعفر في (قرب الإسناد)، عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (ع) - قال: وقال علي (ع): لا بأس بأن يستاك الصائم بالسواك الرطب في أول النهار وآخره فقييل لعلي (ع) في رطوبة السواك ، فقال: المضمضة بالماء أرطب

٣٧ - الوسائل (ج ٧، ص ٥٢)، والبحار (ج ٩٣، ط. ح، ص ٢٧٢)، وقرب الإسناد (ص ٤٢).

٣٨ - البيهقي (ج ٤، ص ٢٦٢).

٣٩ - ابن ماجه (ج ١، ص ٥٣٦)، إلا أن فيه (إكتحل) دون (ربما) وليس فيه (بالأثمد).

منه. فقال علي (ع): فإن قال قائل؛ لا بُدَّ من المضمضة لسنة الوضوء؛ قيل له: فإنه لا بُدَّ من السواك للسنة التي جاء بها جبريل. ونحوه مرواه في الإستبصار، عن الصفار، عن ابراهيم بن هاشم، عن موسى بن أبي الحسن الرازي، عن الرضا (ع)، ونقله في البحار، عن قرب الإسناد بالسند المتقدم ذكره<sup>٤٠</sup>.

٢ — محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء، قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن السواك للصائم، فقال: نعم؛ يستاك أي النهار شاء.<sup>٤١</sup> ونقل في الوسائل في هذا الباب روايات عديدة، منها: ما عن محمد بن الحسن بإسناده، عن الحسين بن سعيد، عن حماد، عن عبد الله بن المغيرة، عن ابن سنان (يعني عبد الله)، عن أبي عبد الله. ومنها: عن القاسم بن محمد، عن علي، عن ابي بصير، وعن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، جميعاً، عن أبي عبد الله. ومنها: عن الحسن، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن الحلبي، ومنها: عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله، وغيرها كثير.<sup>٤٢</sup> ونحو هذا الحديث دون ذكر السؤال مرواه في الإستبصار، عن علي بن الحسن بن فضال، عن علي بن اسباط، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن الصادق (ع)<sup>٤٣</sup>.

## ب — ماورد من طريق أهل السنة:

١ — أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق المزكي وأبو بكر بن الحسن القاضي، قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا مجرب نصر، قال: قرئ

٤٠ — الوسائل (ج ٧، ص ١٦٠) وفي الإستبصار (ج ٢، ص ٩٢) والبحار (ج ٩٣، ط ح، ص ٢٧٢) وقرب الاسناد (ص ٤٣).

٤١ — الوسائل (ج ٧، ص ٥٩) والكافي (ج ٤، ص ١١١) والإستبصار (ج ٢، ص ٩١) ونحوه في قرب الاسناد (ص ٤٣).

٤٢ — الوسائل (ج ٧، ص ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠).

٤٣ — الوسائل (ج ٧، ص ٥٩) والكافي (ج ٤، ص ١١١) والاستبصار (ج ٢، ص ٩١) ونحوه في قرب الاسناد (ص ٤٣).

على عبدالله بن وهب أخبرك سفيان الثوري أن عاصم بن عبيدالله بن عمرين الخطاب حدثه، عن عبدالله بن عامر بن ربيعة العدوي، عن أبيه، قال: ما أحصي ولا أعد ما رأيت رسول الله (ص) يتسوك وهو صائم. ٤٤ ورواه الترمذي، عن محمد بن بشار، عن عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان مثله. ٤٥ وأخرجه عبدالرزاق، عن الثوري مثله ٤٦. وأرسله البخاري، عن عامر بن ربيعة مثله (مع اختلاف في اللفظ فقط). ٤٧ ورواه أبو داود، عن محمد بن الصباح، عن شريك، عن مسدد، عن يحيى، عن سفيان ٤٨. وأخرجه أبو داود الطيالسي، عن سفيان مثله.

٢ — أخبرنا أبو سعد الماليني، أنبأ أبو أحمد بن عدي، حدثنا محمد بن أحمد بن مزدك البخاري، حدثنا عبيدالله بن واصل، حدثنا محمد بن سلام، أنبأ إبراهيم بن عبدالرحمن، قال: سألت عاصماً الأحول عن السواك للصائم فقال: لا بأس به، فقلت: برطب السواك ويابسه؟ فقال: أتراه أشد رطوبة من الماء؟ قلت: عمّن؟ قال: عن أنس بن مالك، عن النبي (ص) ٤٩.

## باب: عدم جواز المواقعة للصائم وكفارة من فعل ذلك

أ — ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ — محمد بن علي بن الحسين باسناده، عن عبدالمؤمن بن الهيثم (القاسم) الأنصاري، عن أبي جعفر (ع): إن رجلاً أتى النبي (ص) فقال: وهلك، فقال: وما أهلكك؟ قال: أتيت امرأتى في شهر رمضان وأنا صائم فقال له

٤٤ — البيهقي (ج ٤، ص ٢٧٢).

٤٥ — الترمذي (ج ٣، ص ١٠٤).

٤٦ — مصنف عبدالرزاق (ج ٤، ص ١٩٩) فيه اختلاف يسير في اللفظ فقط.

٤٧ — البخاري (ج ٣، ص ٣٨).

٤٨ — أبو داود (ج ٢، ص ٣٧) وفيه أن مالا أعد ولا أحصي زيادة مسدد.

٤٩ — البيهقي (ج ٤، ص ٢٧٢). وروى البيهقي بسند آخر عن أبي اسحاق الخوارزمي قاضي

خوارزم، عن عاصم الأحول، ولكن فيه: قلت أول النهار وآخره؟ قال: نعم.



النبي (ص): اعتق رقبة، قال: لا أجد، قال: فصم شهرين متتابعين، قال: لا أطيق، قال: تصدق على ستين مسكيناً، قال: لا أجد. فأتى النبي (ص) بعذق في مكنل فيه خمسة عشر صاعاً من تمر، فقال له النبي (ص): خذ هذا فتصدق به، فقال: والذي بعثك بالحق نبياً ما بين لابتيها أهل بيت أحوج إليه منا، فقال: خذه وكله أنت وأهلك فانه كفارة لك<sup>٥٠</sup>. ونقله في البحار عن معاني الأخبار عن أبي، عن سعد، عن موسى بن الحسن، عن محمد بن عبد الحميد، عن ابن عميرة، عن ابن حازم مثله<sup>٥١</sup>. وبسنده المتقدم، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن الباقر (ع) مثله<sup>٥٢</sup>.

٢ — محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه وعن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، جميعاً عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن أبي عبدالله (ع) أنه سُئِلَ عن رجل أفطريوماً من شهر رمضان، متعمداً، فقال: إنَّ رجلاً أتى النبي (ص)، فقال: هلكت يا رسول الله، فقال: وما لك؟ قال: قال: النار يا رسول الله، قال: وما لك؟ قال: وقعت على أهلي، قال: تصدق وأستغفر (ربك)، فقال الرجل، فوالذي عظم حقاك ما تركت في البيت شيئاً لا قليلاً ولا كثيراً، قال: فدخل رجل من الناس بمكنل من تمر فيه عشرون صاعاً يكون عشرة أصوع بصاعنا، فقال له رسول الله (ص): خذ هذا التمر فتصدق به، فقال: يا رسول الله على من أتصدق به وقد أخبرتك أنه ليس في بيتي قليل ولا كثير؟ قال: فخذه واطعمه عيالك وأستغفر الله، قال: فلما خرجنا (رجعنا) قال أصحابنا انه بدأ بالعتق، فقال: أعتق أو صم أو تصدق<sup>٥٣</sup>. ورواه في الإستبصار بسند الكافي<sup>٥٤</sup>. ونقله في البحار عن (بن)

٥٠ — الوسائل (ج ٧، ص ٣٠). وقال في الوسائل عند ذكره الرواية: إنَّ هذا الحديث مروى في معاني الأخبار بإسناده، وفي المقنع مرسلأً، والفقيه (ج ٢، ص ٧٢).

٥١ — نفس المصدر السابق.

٥٢ — البحار (ج ٩٣، ط. ح. ص ٢٧٩ و ٢٨٠).

٥٣ و ٥٤ — الوسائل (ج ٧، ص ٢٩) والكافي (ج ٤، ص ١٠٢) والإستبصار (ج ٢، ص

(أي كتاب الحسين بن سعيد ونوادره) عن جميل مثله<sup>٥٥</sup>.

٣ - علي بن جعفر في كتابه، عن أخيه موسى بن جعفر (ع)، قال: سألته عن رجل نكح امرأته وهو صائم في رمضان، ما عليه؟ قال: عليه القضاء وعتق رقبة، فإن لم يجد فصيام شهرين متتابعين، فإن لم يجد فإطعام ستين مسكيناً، فإن لم يجد فليستغفر الله<sup>٥٦</sup>.

### ب - ماورد من طريق أهل السنة:

١ - أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا ابن ملحان، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث (ح وأخبرنا) أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو الوليد الفقيه (إملاء من أصل كتابه)، حدثنا أبو عمران موسى بن سهل الجويني (وفي نسخة. الجويني)، حدثنا محمد بن الرمح، أنبأ الليث، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة - رضي الله عنها - أنها قالت: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: احترقت، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لِمَ؟ قال: وطئت امرأتى في رمضان نهاراً. قال: تصدَّق، تصدَّق. قال: ما عندي شيء. فأمره أن يجلس فجاءه عرقان فيها طعام فأمره أن يتصدَّق به<sup>٥٧</sup>. وأقول: وهذا الحديث بألفاظ مشتتة له أسانيد كثيرة ذكرها في البيهقي ورواه مسلم، عن محمد بن الرمح بن المهاجر مثله، وعن ابن المثنى، عن عبد الوهاب الثقفي، عن يحيى بن سعيد مثله<sup>٥٨</sup>. وروى عبد الرزاق نحوه عن معمر، عن عطاء عن ابن المسيب وعن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن المسيب<sup>٥٩</sup>. وأخرجه البخاري، عن

٥٥ - البحار (ج ٩٣، ط. ح، ص ٢٨١).

٥٦ - الوسائل (ج ٧، ص ٣١).

٥٧ - البيهقي (ج ٤، ص ٢٢٤) مع وجود اختلاف في لفظ رواية يحيى بن بكير، إذ قال: (فجاءه عرق من طعام).

٥٨ - مسلم (ج ٣، ص ١٣٩ و ١٤٠) وليس في رواية ابن المثنى (تصدَّق تصدَّق) في أوله ولا قوله (نهاراً).

٥٩ - مصنَّف عبد الرزاق (ج ٤، ص ١٩٥).

عبدالله بن منير، عن يزيد بن هارون، عن يحيى بن سعيد مثله<sup>٦٠</sup>. ورواه أبو داود، عن سليمان بن داود، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحرث، عن عبد الرحمن وعن محمد بن عوف، عن سعيد بن أبي مریم، عن ابن أبي الزناد، عن عبد الرحمن<sup>٦١</sup>. ورواه الدارمي، عن يزيد كالبخاري<sup>٦٢</sup>.

٢ — أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين بن عبدالله، حدثنا يحيى بن يحيى، أنبأ سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، قال: جاء رجل الى النبي (ص) فقال: هلكت يا رسول الله. قال: وما أهلكك؟ قال: وقعت على أمرأتي في رمضان. قال: فهل تجد ماتعتق رقبة؟ قال: لا. قال: فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟ قال: لا. قال: فهل تجد ماتطعم ستين مسكيناً؟ قال: لا. قال: ثم جلس فأتى النبي (ص) بعرق فيه تمر فقال: تصدق بهذا. فقال: أهل بيت أفقر منا فما بين لابتها بيت أحوج اليه منا. فضحك النبي (ص) حتى بدت أنيابه، ثم قال له: إذهب، فأطعمه أهلك. ورواه الترمذي، عن نصر بن علي الجهضمي وأبي عمار، عن سفيان مثله<sup>٦٣</sup>. وأخرجه مسلم، عن يحيى بن يحيى وأبن أبي شيبه وزهير بن حرب وأبن نير، جميعاً عن سفيان بن عيينة مثله. ورواه ونحوه بأسانيد متعددة... فراجع<sup>٦٤</sup>. ورواه عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري مثله<sup>٦٥</sup>. ورواه البخاري، عن أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهري مثله، وكذا عن عثمان بن أبي شيبه، عن جرير، عن منصور، عن الزهري مثله<sup>٦٦</sup>. وأخرجه ابن ماجه، عن أبي بكر بن أبي شيبه،

٦٠ — البخاري (ج ٣، ص ٣٩) وفيه اختلاف في بيان المعنى، وليس فيه (تصدَّق تصدَّق).

٦١ — أبو داود (ج ٢، ص ٣١٤) وفيه اختلاف في كيفية بيان المعنى الواحد.

٦٢ — الدارمي (ج ٢، ص ١١).

٦٣ — البيهقي (ج ٤، ص ٢٢١) والترمذي (ج ٣، ص ١٠٢) وروى مالك نحوه في موطنه (ج

١، ص ٢٧٧ و ٢٧٨).

٦٤ — مسلم (ج ٣، ص ١٣٨).

٦٥ — مصنف عبدالرزاق (ج ٤، ص ١٩٤) فيه اختلاف يسير باللفظ لا يضر.

٦٦ — البخاري (ج ٣، ص ٣٩) وفيه اختلاف في بيان المعنى الواحد.

عن سفيان مثله<sup>٦٧</sup>. وأخرجه أبوداود، عن مسدد ومحمد بن عيسى، عن سفيان<sup>٦٨</sup>. وأخرجه الحميدي، عن سفيان مثله<sup>٦٩</sup>. ورواه الدارقطني، عن أبي بكر النيسابوري، عن عيسى بن أبي عمران البزاز، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري<sup>٧٠</sup>. وأخرجه الدارمي، عن سليمان بن داود، عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري وعن ابن عبدالمجيد، عن مالك، عن ابن شهاب، عن حميد<sup>٧١</sup>.

## باب: جواز مس الأهل ما لم ينزل

أ - ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن داود بن النعمان، عن منصور بن حازم، قال: قلت لأبي عبد الله (ع): ما تقول في الصائم، يُقَبَّل الجارية والمرأة؟ فقال: أما الشيخ الكبير مثلي ومثلك فلا بأس، وأما الشاب الشبق، فلا، لأنه لا يؤمن، والقُبلة إحدى الشهوتين، قلت، فماترى في مثلي يكون له الجارية فيلاعبها؟ فقال لي: إنك لشبق يا أبا حازم (الحديث)<sup>٧٢</sup>.

٢ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، جميعاً عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله (ع) أنه سُئِلَ عن رجل يمَسُّ من المرأة شيئاً، أيفسد ذلك صومه أو ينقضه؟

٦٧ - ابن ماجه (ج ١، ص ٢٣٤) وفيه اختلاف في بيان المعنى.

٦٨ - أبوداود (ج ٢، ص ٣١٣) بالمعنى.

٦٩ - مسند الحميدي (ج ٢، ص ٤٤١).

٧٠ - الدارقطني (ج ٢، ص ١٩٠ و ٢٠٨ و ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١١) وذكر بأسانيد متعددة نحوه.

٧١ - الدارمي (ج ٢ ص ١١).

٧٢ - الوسائل (ج ٧، ص ٦٨) والكاظمي (ج ٤، ص ١٠٤).

فقال: إنَّ ذلك ليكره للرجل الشاب مخافة أن يسبقه المني<sup>٧٣</sup>.

### ب — ماورد من طريق أهل السنة:

١ — أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر، أنبأ الحسين بن يحيى بن عياش القطان، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة (ح وأخبرنا) أبو بكر بن فورك، أنبأ عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة (ح وأخبرنا) أبو الحسن علي بن محمد المقري، أنبأ الحسن بن محمد بن اسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم: ان علقمة وشريح بن أرطاة رجل من النخع كانا عند عائشة رضي الله عنها فقال أحدهما لصاحبه: سلها عن القبلة للصائم، فقال: ما كنت لأرث عند أم المؤمنين، فقالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقبل وهو صائم، وياشر وهو صائم، وكان أملككم لأربه<sup>٧٤</sup>. أقول وأحاديث تقبيل النبي (ص) لأزواجه ولاسيما عائشة في غاية الكثرة، نقل منها البيهقي ما يزيد عن العشرة، وروى الترمذي بأسانيد متعددة عن عائشة نحوه<sup>٧٥</sup>. وأخرج مسلم منها الكثير، لعله يبلغ خمسة عشر حديثاً، بعضه له أسانيد.... فراجع<sup>٧٦</sup>. وكذا عبدالرزاق والبخاري وابن ماجه، وكذا أبو داود<sup>٧٧</sup> ومالك<sup>٧٨</sup> والدارقطني<sup>٧٩</sup> وأبوداود الطيالسي<sup>٨٠</sup> والدارمي<sup>٨١</sup>.

٧٣ — نفس المصدر السابق.

٧٤ — البيهقي (ج ٤، ص ٢٢٩).

٧٥ — الترمذي (ج ٣، ص ١٠٧).

٧٦ — مسلم (ج ٣، ص ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٦).

٧٧ — مصنّف عبدالرزاق (ج ٤، ص ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٠) والبخاري (ج ٣، ص ٣٧)

وابن ماجه (ج ١، ص ٥٣٧ و ص ٥٣٨) وأبوداود (ج ٢، ص ٣١١).

٧٨ — موطأ مالك بشرح تنوير الحوالك (ج ١، ص ٢٧٣ و ٢٧٤).

٧٩ — الدارقطني (ج ٢، ص ١٨٠ و ١٨١).

٨٠ — منحة المعبود (ج ١، ص ١٨٧).

٨١ — الدارمي (ج ٢، ص ١٢).

- ٢ — أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا سهل بن محمد بن الزبير العسكري، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، حدثني أبان البجلي، عن أبي بكر بن حفص، عن عائشة أن النبي (ص) رخص في القبلة للشيخ وهو صائم، ونهى عنها الشاب، وقال: الشيخ يملك أربه، والشاب يفسد صومه<sup>٨٢</sup>.
- ٣ — أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ محمد بن بكر، حدثنا أبو داود، حدثنا نصر بن علي، أنبأ أحمد، أنبأ اسرائيل، عن أبي العنيس، عن الأغر، عن أبي هريرة: أن رجلا سأل النبي (ص) عن المباشرة للصائم، فرخص له، وأتاه آخر فسأله، فنهاه، فاذا الذي رخص له شيخ، والذي نهاه شاب<sup>٨٣</sup>.

### باب: جوزا مص الصائم لسان زوجته

أ — ماورد من طريق أهل البيت (ع):

- ١ — وباسناده — محمد بن الحسن — عن محمد بن أحمد، عن محمد بن أحمد العلوي، عن العمركي البوفكي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر (ع)، قال: سألته عن الرجل الصائم، أله أن يمص لسان المرأة، أو تفعل المرأة ذلك؟ قال: لا بأس<sup>٨٤</sup>.
- ٢ — وعنه عن أحمد بن محمد، عن الحسين (يعني ابن سعيد)، عن النضر بن سويد، عن زرعة، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله (ع): الصائم يُقبَل؟ قال: نعم، ويعطيا لسانه تمصه<sup>٨٥</sup>.

٨٢ — البيهقي (ج ٤، ص ٢٣٢). ونقله عن يحيى بن زكريا، عن اسرائيل، عن أبي العنيس، عن الأغر، عن أبي هريرة، عن النبي (ص) مثله (نفس المصدر).

٨٣ — البيهقي (ج ٤، ص ٢٣١) وأبو داود (ج ٢، ص ٣١٢).

٨٤ — الوسائل (ج ٧، ص ٧٢).

٨٥ — الوسائل (ج ٧، ص ٧٢). والظاهر أن الضمير يرجع الى محمد بن الحسن.

## ب — ماورد من طريق أهل السنة:

١ — حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا محمد بن دينار، حدثنا سعد بن أوس العبدى، عن مصدع أبي يحيى، عن عائشة: (ما يقرب من المضمون المذكور)<sup>٨٦</sup>.

## باب: عدم جواز القيء عمدًا، وعدم تأثيره إن ذرعه

## أ — ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ — محمد بن يعقوب، عن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان وعن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، جميعاً عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن الحلبي، عن أبي عبد الله (ع) قال: إذا تقيتاً الصائم، فعليه قضاء ذلك اليوم، وإن ذرعه من غير أن يتقيتاً، فليتم صومه<sup>٨٧</sup>.

٢ — محمد بن يعقوب عنه — علي بن ابراهيم — عن أبيه، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن سليمان بن داود، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن علي بن الحسين (ع) (في حديث) قال: وأما صوم الإباحة لمن — فن — أكل أو شرب ناسياً، أو تقيتاً من غير عمد، فقد أباح الله له ذلك وأجزأ عنه صومه<sup>٨٨</sup>. أقول؛ وهذا الحديث ينفع في الباب الآتي.

٣ — محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، جميعاً عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله (ع) قال: إذا تقيتاً الصائم فقد أفطر، وإن ذرعه من غير أن يتقيتاً فليتم صومه<sup>٨٩</sup>. أقول: وجه دلالة على عدم القضاء دلالة المقابلة على المغايرة، بأن كان المنظور إليه كون التقيت في شهر رمضان، فالمراد بإفطار المتقي هو الحكمي، بمعنى لزوم

٨٦ — أبو داود (ج ٢، ص ٣١١).

٨٧ — الوسائل (ج ٧، ص ٦١).

٨٨ — الوسائل (ج ٧، ص ٦١، و ٣٣).

٨٩ — الوسائل (ج ٧، ص ٦٠). الكافي (ج ٤، ص ١٠٨). وروى نحوه بسند آخر عن

قضائه، فالمقابل له لا يلزمه القضاء، وإن كان المنظور إليه كون التقيؤ في غير شهر رمضان، فالمراد به الإفطار الحقيقي، فمقابلته عدم الإفطار الحقيقي، ومعناه صحة الصوم. وبالجمله دلالة (ليت صومه) على عدم القضاء لاريب فيها، إذ لا معنى للأمر باتمام الصوم في غير رمضان، مع كون المتقيئ مفطراً.

٤ — وبإسناده — محمد بن الحسن — عن الحسين بن سعيد، عن حماد، عن عبدالله بن ميمون، عن أبي عبدالله، عن أبيه (ع) قال: **ثلاثة لا يُفِطِرُنَ الصائم: القيء، والإحتلام، والحجامة...** (الحديث) ٩٠.

### ب — ماورد من طريق أهل السنة:

١ — أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو الحسن السبعي وأبونصر منصور بن الحسين العنزي، قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا عبدالله بن وهب، حدثني عيسى بن يونس، عن (ح وأخبرنا) أبو طاهر الفقيه، أنبأ أبو بكر القطان، حدثنا محمد بن يزيد السلمي، حدثنا شداد بن حكيم، حدثنا عيسى بن يونس (ح وأخبرنا) أبو الخير جامع بن أحمد المحمد آباذي، حدثنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد آباذي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا مسدد، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **من ذرعه القيء وهو صائم، فليس عليه قضاء، وإن استقاء، فليقض.** ورواه الترمذي، عن علي بن حجر، عن عيسى بن يونس مثله ٩١. وأخرجه ابن ماجه، عن عبيدالله بن عبد الكريم، عن الحكم بن موسى، عن عيسى بن يونس مثله. وأيضاً عن عبيدالله، عن علي بن

محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان وأبوعلي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، جميعاً عن صفوان، عن ابن مسكان، عن الحلبي، عن الصادق (ع) وفيه: (إذا تقيأ الصائم، فعليه قضاء ذلك اليوم مثله).

٩٠ — الوسائل (ج ٧، ص ٦٢). وذكر الحديث بتمامه ص ٥٦. راجع رواية الحجامة.

٩١ — البيهقي (ج ٤، ص ٢١٩) والترمذي (ج ٣، ص ٩٨) وراجع الدارقطني (ج ٢، ص



الحسن بن سليمان، عن حفص بن غياث، عن هشام مثله،<sup>٩٢</sup> وأخرجه الحاكم، عن أبي العباس، عن ابراهيم بن أبي داود، عن أبي سعيد يحيى بن سليمان، عن حفص مثل ابن ماجه وباسنادين، عن علي بن حجر، مثل الترمذي<sup>٩٣</sup>.

٢ — أخبرناه أبو محمد عبدالله بن يوسف الاصبهاني، أنبأ أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن أبي اسحاق، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه، قال: إذا أكل الرجل ناسياً وهو صائم فإنما هورزق رزقه الله إياه، وإذا تقيماً وهو صائم فعليه القضاء، وإذا ذرعه التقيء فليس عليه القضاء<sup>٩٤</sup>. وروى أبو داود نحوه عن مسدد، عن عيسى بن يونس، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة.<sup>٩٥</sup> أقول: وهذا الحديث ينفع في الباب الآتي.

٣ — أخبرناه أبو علي الروذباري، أنبأ محمد بن بكر، حدثنا أبو داود، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سفيان، عن زيد بن أسلم، عن رجل من أصحابه، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يفطر من قاء، ولا من آحتلم، ولا من آحتجم. وقد رواه عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: ثلاثة لا يفطرن الصائم: القيء، والاحتلام، والحجامة<sup>٩٦</sup>.

٩٢ — ابن ماجه (ج ١، ص ٥٣٦)، وليس فيه: (وهو صائم) وفيه (من استقاء) بدل (ان استقاء).

٩٣ — المستدرک (ج ١، ص ٤٢٦).

٩٤ — البيهقي (ج ٤، ص ٢١٩).

٩٥ — أبو داود (ج ٢، ص ٣١٠).

٩٦ — البيهقي (ج ٤، ص ٢٢٠) ورواه الترمذي كما ذكرناه في رواية الحجامة (راجع رواية الحجامة).

## باب: في أن الأكل والشرب سهواً ليس بمفطر

أ — ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ — محمد بن علي بن الحسين بإسناده، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (ع) أنه سئل عن رجل نسي فأكل وشرب ثم ذكر، قال: لا يفطر، إنما هوشيء رزقه الله، فليتم صومه<sup>٩٧</sup>. ورواه في الكافي، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، جميعاً عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي مثله<sup>٩٨</sup>.

٢ — محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن داود بن سرحان، عن أبي عبدالله (ع) في الرجل ينسى ويأكل في شهر رمضان، قال: يتم صومه، فإنما هوشيء أطعمه الله إياه<sup>٩٩</sup>.

وينفع في الباب حديث الزهري عن السجاد (ع)... فراجع عبارة الحديث التي ذكرناها في باب: من ذرعه القيء.

ب — ماورد من طريق أهل السنة:

١ — أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن محمد بن الحسن المهرجاني وأبونصر أحمد بن علي بن أحمد الفامي، قالوا: حدثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب الشيباني، حدثنا ابراهيم بن عبدالله، أنبأ عبدالله بن بكر السهمي، حدثنا هشام، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ص): إذا نسي أحدكم فأكل أو شرب وهو صائم، فليتم صومه، فإنما أطعمه الله وسقاه<sup>١٠٠</sup>. وروى الترمذي نحوه، عن أبي سعيد الأشج، عن أبي خالد الأحمر، عن حجاج بن أرطاة، عن قتادة، عن ابن سيرين<sup>١٠١</sup>. ورواه مسلم، عن عمرو بن محمد الناقد، عن اسماعيل بن

٩٧ و ٩٨ — الوسائل (ج ٧، ص ٣٣) ونقله في الوسائل عن الكافي بسنده مثله. وفي الكافي (ج ٤، ص ١٠١).

٩٩ — الوسائل (ج ٧، ص ٣٣). الكافي (ج ٤، ص ١٠١).

١٠٠ — البيهقي (ج ٤، ص ٢٢٩).

١٠١ — الترمذي (ج ٣، ص ١٠٠).

ابراهيم، عن هشام مثله<sup>١٠٢</sup>. وأخرجه البخاري، عن عبدان، عن يزيد بن زريع، عن هشيم مثله<sup>١٠٣</sup>. ونقل الهيثمي نحوه، عن أبي هريرة، نقلاً عن الطبراني في الأوسط، وعن الحسن أنه بلغه عن رسول الله نحوه<sup>١٠٤</sup>. وروى الدارقطني نحوه بأسانيده متعددة<sup>١٠٥</sup>، وأخرج الدارمي نحوه، عن عثمان بن محمد، عن جرير، عن هشام، وأيضاً عن أبي جعفر محمد بن مهرا، عن حاتم بن اسماعيل، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن عمه، عن أبي هريرة<sup>١٠٦</sup>.

٢ — أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن، أنبأ أبو أحمد محمد بن جعفر الكرابيسي، حدثنا الحسين بن الفضل البجلي، حدثنا هودبة بن خليفة، حدثنا عوف، عن خلاص ومحمد، عن أبي هريرة، عن النبي (ص) قال: إذا صام أحدكم يوماً ونسي فأكل وشرب، فليتم صومه، فإنما أطعمه الله وسقاه<sup>١٠٧</sup>. وأخرجه ابن ماجه، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي أسامة، عن عوف، عن خلاص ومحمد بن سيرين مثله<sup>١٠٨</sup>.

## باب: في جواز صب الصائم الماء على رأسه

### أ — ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ — وعنه — محمد بن يعقوب — عن محمد بن الحسين، عن علي بن الحكم، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (ع): الصائم يستنقع في الماء ويصب على رأسه... (الحديث). ورواه الشيخ بإسناده، عن علي بن

١٠٢ — مسلم (ج ٢، ص ١٦٠).

١٠٣ — البخاري (ج ٣، ص ٣٨).

١٠٤ — مجمع الزوائد (ج ٣، ص ١٥٧).

١٠٥ — الدارقطني (ج ٢، ص ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٠).

١٠٦ — الدارمي (ج ٢، ص ١٣).

١٠٧ — البيهقي (ج ٤، ص ٢٢٩).

١٠٨ — ابن ماجه (ج ١، ص ٥٣٥).

الحسن، عن فضالة، عن علي بن أسباط، عن العلاء. وبإسناده، عن محمد بن يعقوب مثله<sup>١٠٩</sup>.

### ب - ماورد من طريق أهل السنة:

١ - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبأ أبو بكر بن أبي نصر المروزي، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، حدثنا القعني فيما قرأ على مالك، عن سمي مولى أبي بكر، عن أبي بكر بن عبدالرحمن، عن بعض أصحاب النبي (ص) (وروى حديثاً الى أن قال) قال أبو بكر بن عبدالرحمن: وقال الذي حدثني لقد رأيت رسول الله (ص) بالعرج، يصب على رأسه الماء وهو صائم من العطش (أوقال من الحر)<sup>١١٠</sup>. ورواه أبو داود، عن عبيدالله بن مسلمة القعني<sup>١١١</sup>. ورواه عبدالرزاق، عن ابن جريح، أخبرت عن أبي بكر<sup>١١٢</sup>.

## باب: في جواز ذوق القدر للصائم

### أ - ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ - محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبان بن عثمان، عن الحسين بن زياد، عن أبي عبدالله (ع) قال: لا بأس للطباخ والطباخة أن يذوق المرق وهو صائم<sup>١١٣</sup>. وروى الشيخ (ره) نحوه بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبدالله بن بكير، عن محمد بن مسلم. وعن الحسين بن سعيد، عن ابن

١٠٩ - الوسائل (ج ٧، ص ٢٢) والكافي (ج ٤، ص ١٠٩).

١١٠ - البيهقي (ج ٤، ص ٢٦٣).

١١١ - أبو داود (ج ٢، ص ٣٠٧).

١١٢ - مصنف عبدالرزاق (ج ٤، ص ٢٠٦)، وليس فيه من العطش أو الحر.

١١٣ - الوسائل (ج ٧، ص ٧٥) والكافي (ج ٤، ص ١١٤). وروى نحوه عن علي بن ابراهيم، عن أبيه. عن ابن أبي عمير كالشيخ.

أبي عمير، عن حماد، وبهذا السند عن حماد، عن الحلبي<sup>١١٤</sup>.

### ب — ماورد من طريق أهل السنة:

١ — أخبرنا الفقيه أبو الفتح العمري، أنبأ عبدالرحمن الشريحي، أنبأ أبو القاسم البغوي، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شريك، عن سليمان، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لا بأس أن يتطاعم الصائم بالشيء — يعني المرققة ونحوها —<sup>١١٥</sup>. أقول: ولم أجد في الباب حديثاً عن النبي (ص).

## باب: في أن الإحتلام لا يضر بالصوم

### أ — ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ — وعنه — محمد بن الحسن — عن حماد بن عيسى، عن عبدالله بن ميمون، عن أبي عبدالله عن أبيه (ع) قال: ثلاثة لا يُفْطِرُنَّ الصائم: القيء، والإحتلام، والحجامة... (الحديث)<sup>١١٦</sup>.

### ب — ماورد من طريق أهل السنة:

١ — أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة، أنبأ أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، حدثنا يحيى (هو الحماني)، حدثنا عبدالرحمن بن زيد بن اسلم، عن أبيه، عن عطاء، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله (ص): لا يفطر من قاء، ولا من آحتجم، ولا من آحتلم<sup>١١٧</sup> ●

١١٤ — الإستبصار (ج ٢، ص ٩٥).

١١٥ — البيهقي (ج ٤، ص ٢٦١).

١١٦ — الوسائل (ج ٧، ص ٥٦). راجع ما رويناه في باب الحجامة وباب عدم جواز القيء عمداً.

١١٧ — البيهقي (ج ٤، ص ٢٦٤). وراجع في مدارك هذا الحديث ما رويناه في باب الإحتجام وما رويناه في باب عدم جواز القيء عمداً.



القسم الخامس

في  
آداب الصائم





يتضمن أحد عشر باباً:

- أ — إنَّ من لا يحافظ على آداب الشهر ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش.
- ب — إنه ينبغي الإجتناى عن المشاتمة واللغو والعبث والرفث.
- ج — إستحباب الطيب.
- د — استحباب السحور.
- هـ — إنه يتسحر على التمر.
- و — في ما يفطر عليه.
- ز — ماذا يقال عند الإفطار.
- ح — ماذا يقول لمن يفطر عندهم.
- ط — إستحباب تفتير الصائم.
- ي — إنَّ الصائم يحضر الأكل فتصلي عليه الملائكة.
- ك — إنه يستحب الإفطار إذا دعاه أخوه إليه.

باب: إن من لا يحافظ على آداب الصوم فليس له من صيامه  
إلا الجوع والعطش

أ — ماورد من طريق أهل البيت (ع):

- ١ — كتاب الإمامة والتبصرة عن سهل بن أحمد، عن محمد بن محمد بن الأشعث، عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (ع)،

قال: قال رسول الله (ص): «رُبَّ قائمٍ حَظَّهُ من قيامه السهر، وربَّ صائمٍ حَظُّه من صيامه العطش»<sup>١</sup>، ونحوه في أسرار الصلاة<sup>٢</sup>. وفي نهج البلاغة: «كم من صائمٍ ليس له من صيامه إلاّ الظمّ وكم من قائمٍ ليس له من قيامه إلاّ السهر والعناء، حبذا نوم الأكياس وإفطارهم»<sup>٣</sup>.

ب — ماورد من طريق أهل السنة:

١ — حدثنا عمرو بن رافع، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن أسامة بن زيد، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله (ص): «رُبَّ صائمٍ ليس له من صيامه إلاّ الجوع، وربَّ قائمٍ ليس له من قيامه إلاّ السهر»<sup>٤</sup>. ورواه الحاكم، عن أبي بكر المروزي، عن أبي الموحّج، عن قتيبة بن سعيد، عن اسماعيل بن جعفر، عن عمرو بن أبي عمرو، عن سعيد مثله<sup>٥</sup>.

باب: إنه ينبغي الإجتناّب عن المشاتمة وعن اللغو والعبث  
والرفث عند صومه

أ — ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ — في المجالس، عن أحمد بن هارون الفامي، عن محمد بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن بنان بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن اسماعيل بن مسلم السكوني، عن الصادق جعفر بن محمد (ع)، عن أبيه (ع)، قال: قال رسول الله (ص): «ما من عبد يصبح صائماً فيشتم، فيقول: إني صائم سلام عليك، إلاّ قال الربُّ تبارك وتعالى: استجار عبدي بالصوم من عبدي

١ — البحار، ج ٩٣ (ط. ح) ص ٢٩٥.

٢ — البحار، ج ٩٣ (ط. ح) ص ٢٩٤.

٣ — نهج البلاغة (ج ٤، ص ٣٥).

٤ — ابن ماجه (ج ١، ص ٥٣٩).

٥ — المستدرک (ج ١، ص ٤٣١).

أجبروه من ناري وأدخلوه جنتي»<sup>٦</sup>. ونحوه مارواه في الكافي، عن علي بن ابراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله<sup>٧</sup>. ونقله في البحار، عن الأمالي بالسند المتقدم ذكره في المجالس ونقله عن ثواب الأعمال، عن أبي، عن الحميري، عن بنان مثله، ونقل نحوه، عن نوادر الراوندي بسنده الى الإمام موسى بن جعفر عليها السلام<sup>٨</sup>. ومثله عن الجعفریات، عن محمد، عن موسى، عن أبيه، عن جده، عن الصادق (ع)<sup>٩</sup>. وأرسله الصدوق، عن النبي (ص)<sup>١٠</sup>.

٢ — محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن موسى، عن غياث، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله (ع)، قال: قال رسول الله (ص): «إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لِي سِتْ خِصَالٍ، ثُمَّ كَرِهْتَنِ لِلْأَوْصِيَاءِ مِنْ وَلَدِي وَأَتْبَاعِهِمْ مِنْ بَعْدِي، الرَّفْثُ فِي الصَّوْمِ»<sup>١١</sup>. ونقله في البحار، عن الخصال، عن العطار، عن سعد، عن الخشاب، عن غياث بن ابراهيم، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله مثله. ونقله عن الأمالي، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن الحسين بن موسى، عن غياث، عن الصادق (ع) مثله. ونقله عن المحاسن، عن أبي، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عبد الله نحوه<sup>١٢</sup>. وأرسله الصدوق، عن النبي (ص)<sup>١٣</sup>.

٣ — محمد بن الحسن بإسناده، عن علي بن مهزيار، عن الحسن، عن القاسم، عن علي، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله (ع): «الصيام ليس من الطعام والشراب، والإنسان ينبغي أن يحفظ لسانه من اللغو والباطل في

٦ — الوسائل (ج ٧، ص ١٢١). ونقله عن البرقي في المحاسن.

٧ — الكافي (ج ٤، ص ٨٨).

٨ — البحار (ج ٩٣، ط. ح، ص ٢٨٨) والبحار أيضاً، ص ٢٩٣.

٩ — الجعفریات، ص ٦٠.

١٠ — الفقيه (ج ٢، ص ٦٨).

١١ — الوسائل (ج ٧، ص ١٢٢). أقول: والخمسة الباقية في غير الصوم. كما في حاشية الكافي نقلاً عن الروية في الخصال، فراجع الكافي (ج ٤، ص ٨٩).

١٢ — البحار (ج ٩٣، ط. ح، ص ٢٩٨).

١٣ — الفقيه (ج ٢، ص ٦٧).

## رمضان وغيره» ١٤.

## ب - ماورد من طريق أهل السنة:

١ - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني، قالوا: أنبأ أبو عبدالله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني الحافظ، حدثنا ابراهيم بن عبدالله السعدي، أنبأ روح بن عبادة، حدثنا ابن جريج، أخبرني عطاء، عن أبي صالح الزيات، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله (ص): « كل عمل ابن آدم له، إلا الصيام، فإنه لي، وأنا أجزي به. الصوم جنة، فإذا كان يوم صوم أحدكم، فلا يرفث يومئذ ولا يسخب، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إنني أمرؤ صائم، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك. وللصائم فرحتان يفرح بهما: إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي ربه فرح بصومه» ١٥. ونحوه مارواه مسلم، عن حرمة بن يحيى، عن ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد، عن أبي هريرة. ورواه مسلم أيضاً، عن محمد بن رافع، عن عبدالرزاق، عن ابن جريج مثله ١٦. وروى عبدالرزاق نحوه، عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة ١٧. وأخرجه البخاري، عن ابراهيم بن موسى، عن هشام بن يوسف، عن ابن جريج مثله ١٨. وأخرج ابن ماجة نحوه، عن ابن أبي شيبه، عن معاوية ووكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح ١٩. وروى نحوه ابن ماجة وذكروا، فراجع. ونحوه بنقيصة في أوله وآخره، عن محمد بن يزيد، عن معن، عن خارجة بن سليمان، عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة ٢٠. وأخرج أبو داود نحوه، عن عبدالله بن

١٤ - الوسائل (ج ٧، ص ١١٧).

١٥ - البيهقي (ج ٤، ص ٢٧).

١٦ - مسلم (ج ٣، ص ١٥٧).

١٧ - مصنف عبدالرزاق (ج ٤، ص ٣٠٦) وليس فيه: (الصيام جنة الى فليقل اني صائم) وليس فيه (القسم) وليس فيه (للصائم فرحتان)... إلخ.

١٨ - البخاري (ج ٣، ص ٣٢) فيه اختلاف يسير في الألفاظ.

١٩ - ابن ماجة (ج ١، ص ٥٢٥).

٢٠ - النسائي (ج ٤، ص ١٦٧) وأوله: (الصيام جنة). وليس في آخره: (للصائم فرحتان... إلخ).

مسلمة القعني، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة<sup>٢١</sup>.  
وأخرج البزار نحوه، عن حمزة بن مالك، عن سفيان بن حمزة، عن كثير، عن الوليد  
وعن المطلب، عن أبي هريرة<sup>٢٢</sup>.

٢ - أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق، أنبأ أبوسهل أحمد بن محمد بن  
عبدالله بن زياد القطان، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، حدثنا القعني،  
عن مالك (ح وأخبرنا) أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو النضر الفقيه، حدثنا  
عثمان بن سعيد، حدثنا القعني فيما قرأ على مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج،  
عن أبي هريرة أن رسول الله (ص) قال: «الصيام جنة، فإذا كان أحدكم  
صائماً فلا يرفث ولا يجهل، فإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقلل إني صائم»<sup>٢٣</sup>.  
ومثله ما أخرجه مسلم، عن زهير بن حرب، عن سفيان، عن أبي الزناد مثله<sup>٢٤</sup>.  
ورواه عبدالرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة مثله<sup>٢٥</sup>. وأخرجه  
البخاري، عن عبدالله بن مسلمة، عن مالك مثله<sup>٢٦</sup>. وأخرج ابن ماجة نحوه، عن  
محمد بن الصباح، عن جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة<sup>٢٧</sup>.  
وأخرج النسائي نحوه عن ابراهيم بن الحسن، عن حجاج، عن ابن جريح، عن  
عطاء، عن أبي صالح، عن أبي هريرة<sup>٢٨</sup>. وأيضاً نحوه، عن محمد بن حاتم، عن  
سويد، عن عبدالله، عن ابن جريح مثل السابق. وروى الحميدي، عن سفيان،  
كمسلم<sup>٢٩</sup>.

٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن القاضي وأبو زكريا بن

٢١ - أبو داود (ج ٢، ص ٣٠٧) بداية الحديث: (الصوم جنة)، ونهايته: (إني صائم) مكررة.

٢٢ - كشف الأستار (ج ١، ص ٤٥٩).

٢٣ - البيهقي (ج ٤، ص ٢٦٩) وموطأ مالك (ج ١، ص ٢٨٧).

٢٤ - مسلم (ج ٣، ص ١٥٧) وليس في أوله: (الصيام جنة).

٢٥ - مصنف عبدالرزاق (ج ٤، ص ١٩١) وفيه زيادة: (يوماً) بعد صائم ونقيضة: (أو شاتمه) بعد قاتله.

٢٦ - البخاري (ج ٣، ص ٣٠) وليس فيه: (فإذا كان أحدكم صائماً) وفي آخره زيادة.

٢٧ - ابن ماجة (ج ١، ص ٥٣٩) وليس فيه: (الصيام جنة) وفيه اختلاف باللفظ.

٢٨ - النسائي (ج ٤، ص ١٦٣) وفيها زيادة في أولها وزيادة في آخرها.

٢٩ - الحميدي (ج ٢، ص ٤٤٢) ورواه أيضاً عن سفيان، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي

أبي اسحاق المزكي، قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا مجرب بن نصر، قال: قرئ على ابن وهب، أخبرك انس بن عياض الليثي، عن الحارث بن عبدالرحمن، عن عمه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله (ص): «ليس الصيام من الأكل والشرب فقط إنما الصيام من اللغو والرفث، فإن سابك أحد أو جهل عليك فقل إني صائم»<sup>٣٠</sup>. ونحوه ما رواه مسلم، عن زهير بن حرب، عن ابن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة<sup>٣١</sup>. وأخرجه الحاكم، عن أبي بكر الفقيه، عن موسى بن اسحاق، عن أبي، عن أنس مثله<sup>٣٢</sup>.

## باب: استحباب الطيب

### أ — ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ — عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه عن عبدالله بن الفضل النوفلي، عن الحسن بن راشد، قال: كان أبو عبدالله (ع) إذا صام تطيب بالطيب، ويقول: «الطيب تحفة الصائم»<sup>٣٣</sup>. رواه الصدوق بسنده، عن الحسن بن راشد مثله<sup>٣٤</sup>.

٢ — البحار، عن الخصال، عن أبي، عن السعدآبادي، عن البرقي، عن الكوفي، عن محمد بن سنان، عن عبدالله بن أيوب، عن عبدالسلام الإسكافي، عن عمير بن مأمون، عن الحسن بن علي (ع)، قال: «تحفة الصائم أن يدهن لحيته ويجمر ثوبه»<sup>٣٥</sup>.

٣٠ — البيهقي (ج ٤، ص ٢٧٠).

٣١ — مسلم (ج ٣، ص ١٥٧).

٣٢ — المستدرک (ج ١، ص ٤٣٠).

٣٣ — الكافي (ج ٤، ص ١١٣) والوسائل (ج ٧، ص ٦٤).

٣٤ — الفقيه (ج ٢، ص ٧٠).

٣٥ — البحار (ج ٩٣، ط. ح، ص ٢٨٩) والوسائل (ج ٧، ص ٦٧).

## ب — ماورد من طريق أهل السنة:

١ — حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا أبو معاوية، عن سعد بن طريف، عن عمير بن مأمون، عن الحسن بن علي (ع)، قال: قال رسول الله (ص): «تحفة الصائم الدهن والمجمر»<sup>٣٦</sup>.

## باب: إستحباب السحور

## أ — ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ — وعنه — علي بن محمد — عن أبيه، عن التوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن (ع)، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «السحور بركة»<sup>٣٧</sup>.

أقول: ظاهر الوسائل أن الضمير يرجع الى — علي بن محمد — ولكن في الكافي أن الراوي هو علي بن ابراهيم، ويمكن حل الضمير في (عنه) عليه<sup>٣٨</sup>. ونقل الحديث في البحار، عن كتاب الإمامة والتبصرة، عن أحمد بن علي، عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن ابراهيم بن هاشم مثله<sup>٣٩</sup>. وأرسله الفقيه<sup>٤٠</sup>.

٢ — أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد (ع) عن أبيه (ع)، عن جده علي بن الحسين (ع)، عن أبيه (ع)، عن علي (ع) قال: قال رسول الله (ص): «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ»<sup>٤١</sup>.

٣٦ — الترمذي (ج ٣، ص ١٦٤).

٣٧ و ٣٨ — الوسائل (ج ٧، ص ١٠٣) والكافي (ج ٤، ص ٩٤).

٣٩ — البحار (ج ٩٣، ط. ح، ص ٣١٢).

٤٠ — الفقيه (ج ٢، ص ٨٦).

٤١ — الجعفریات (ص ٦٣).

## ب — ماورد من طريق أهل السنة:

١ — أخبرنا أبو طاهر الفقيه وأبو محمد عبدالله بن يوسف، قالوا: أنبأ أبو بكر محمد بن الحسين القطان، حدثنا إبراهيم بن الحارث البغدادي، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا شعبة، عن (ح وأخبرنا) أبو عبدالله الحافظ، أخبرني عبدالرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم، حدثنا شعبة، حدثنا عبدالعزيز بن صهيب، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تَسَحَّرُوا، فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً». رواه بأسانيد متعددة<sup>٤٢</sup>. ورواه الترمذي، عن قتيبة، عن أبي عوانة، عن قتادة وعبدالعزيز بن صهيب مثله<sup>٤٣</sup>. ورواه مسلم، عن يحيى بن يحيى، عن هشيم، عن ابن صهيب وعن ابن أبي شيبه وابن حرب، عن ابن عُليَّة، عن ابن صهيب مثله، وعن قتيبة مثل الترمذي<sup>٤٤</sup>. ورواه عبدالرزاق، عن معمر، عن عبد العزيز مثله ورواه أيضاً، عن الثوري، عن ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن أبي هريرة<sup>٤٥</sup>. وأخرجه البخاري، عن آدم مثله<sup>٤٦</sup>. وأخرجه ابن ماجه، عن أحمد بن عبدة، عن حماد بن زيد، عن عبد العزيز بن صهيب مثله<sup>٤٧</sup>. وأخرجه النسائي، عن عبيدالله بن سعيد، عن عبدالرحمن، عن أبي بكر، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله وعن محمد بن بشار، عن عبدالرحمن مثله<sup>٤٨</sup>. وأخرج حديث البيهقي عن قتيبة مثله. وأخرجه بأسانيد المتعددة، عن أبي هريرة، فراجع<sup>٤٩</sup>. وأخرجه أبو داود الطيالسي، عن أبي عوانة، عن قتادة، عن أنس<sup>٥٠</sup>. وأخرجه الدارمي، عن سعيد بن عامر، عن شعبة مثله<sup>٥١</sup>.

٤٢ — البيهقي (ج ٤، ص ٢٣٦). راجع مجمع الزوائد (ج ٣، ص ١٥١).

٤٣ — الترمذي (ج ٣، ص ٨٨).

٤٤ — مسلم (ج ٣، ص ١٣٠).

٤٥ — مصنف عبدالرزاق (ج ٤، ص ٢٢٨ و ٢٢٧).

٤٦ — البخاري (ج ٣، ص ٣٦).

٤٧ — ابن ماجه (ج ١، ص ٥٤٠).

٤٨ — النسائي (ج ٤، ص ١٤٠ و ١٤١) وفي الأول اختلاط في اللفظ على عبيدالله.

٤٩ — النسائي (ج ٤، ص ١٤١).

٥٠ — منحة العمود (ج ١، ص ١٨٥).

٥١ — الدارمي (ج ٢، ص ٦).



وأخرجه البزار، عن محمد بن أبي صفوان، عن أبي داود، عن محمد بن ثابت البناي، عن أبيه، عن أنس <sup>٥٢</sup>.

٢ — وعن ابن عمر، قال رسول الله (ص): «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ» <sup>٥٣</sup>. وأخرج البزار، عن ميمون بن الأصبح النصيبي، عن عبدالله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن هشام بن سعد، عن حاتم بن أبي نصر، عن عباد بن نسي، عن صحابي: أن النبي (ص) صَلَّى عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ <sup>٥٤</sup>.

### باب: إستحباب السحور على التمر

أ — ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ — عن محمد بن الحسن، عن الحسن بن علي بن يوسف، عن عبدالله بن سالم، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: سمعت أبا جعفر (ع)، يقول: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَفْطُرُ عَلَى الْأَسْوَدِينَ، قَلْتُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ وَمَا الْأَسْوَدَانِ، قَالَ: التمر والماء والزبيب والماء ويتسحر بهما» <sup>٥٥</sup>.

أقول: وهذا الحديث ينفع في الباب الآتي.

ب — ماورد من طريق أهل السنة:

١ — أخبرنا أبو الحسن المقرئ، أنبا الحسن بن محمد بن اسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا محمد بن أبي، حدثنا ابن أبي الوزير هو أبو المطرف، حدثنا محمد بن موسى المدني، عن المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «نعم سحور المؤمن التمر» <sup>٥٦</sup>. ونقله الهيثمي، عن البزار، عن

٥٢ — كشف الأستار (ج ١، ص ٤٦٤).

٥٣ — مجمع الزوائد (ج ٣، ص ١٥٠) ونقله عن الطبراني في الأوسط.

٥٤ — كشف الأستار (ج ١، ص ٤٦٣).

٥٥ — الوسائل (ج ٧، ص ١٠٥).

٥٦ — البيهقي (ج ٤، ص ٢٣٦).

جابر، وقال: ان رجاله رجال الصحيح.<sup>٥٧</sup> وأخرجه البزار، عن رجاء بن محمد السقطي ومحمد بن معمر البحراني، عن أبي عامر عبد الملك، عن زمعة، عن عمرو بن دينار، عن جابر<sup>٥٨</sup>.

## باب: فيما يفطر عليه

### أ — ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ — علي بن موسى بن طاووس (في الإقبال) نقلاً عن كتاب الصيام لعلي بن الحسن بن فضال بإسناده، عن جابر، عن أبي جعفر (ع)، قال: «كان رسول الله (ص) يفطر على الأسودين. قلت: رحمك الله وما الأسودان؟ قال: التمر والماء والرطب والماء»<sup>٥٩</sup>. ونحوه مارواه في الكافي، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عميرين مهزم، عن طلحة بن زيد، عن الصادق (ع): ان النبي (ص) كان يفطر على التمر في زمن التمر، وعلى الرطب في زمن الرطب. وروى مثله باختلاف يسير وزيادة (أول ما يفطر عليه)، عن ابن ابراهيم، عن أبيه، عن جعفر بن عبد الله الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله (ع)<sup>٦٠</sup>. ونقل المتن الأخير في البحار، عن المحاسن، عن جعفر بن محمد الأشعري مثله. وعن أبي، عن ابن أبي عمير، عن ابراهيم بن مهزم، عن طلحة بن زيد مثله<sup>٦١</sup>.

٢ — محمد بن يعقوب عنه — علي بن ابراهيم — عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه (ع)، قال: «كان رسول الله (ص) إذا صام فلم يجد الحلوى، أفطر على الماء»<sup>٦٢</sup>.

٥٧ — مجمع الزوائد (ج ٣، ص ١٥١).

٥٨ — كشف الأستار (ج ١، ص ٤٦٥) وليس فيه: (المؤمن).

٥٩ — الوسائل (ج ٧، ص ١١٥).

٦٠ — الكافي (ج ٤، ص ١٥٣).

٦١ — البحار (ج ٩٣، ط. ح، ص ٣١٤).

٦٢ — الوسائل (ج ٧، ص ١١٣) والكافي (ج ٤، ص ١٥٢).

## ب - ماورد من طريق أهل السنة:

١ - وقد أخبرنا أبو بكر بن فورك ، أنبأ عبدالله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا شعبة، عن عاصم، قال: سمعت حفصة بنت سيرين تحدّث عن الرباب، عن سلمان بن عامر، ان النبي (ص) قال: «إذا صام أحدكم فليفطر على التمر، فإن لم يجد فعلى الماء فإنه طهور»<sup>٦٣</sup>. وروى الترمذي، عن محمد بن عمر بن علي المقدمي، عن سعيد بن عامر، عن شعبة، عن عبدالعزيز صهيب، عن أنس مثله. ونقل سنده أيضاً كما هو الموجود عند البيهقي<sup>٦٤</sup> مما يعلم أنه المتن واحد والإختلاف الموجود بينها إنما هو من الرواة. وأخرجه ابن ماجه، عن عثمان بن أبي شيبة، عن عبدالرحيم بن سليمان ومحمد بن فضيل (ح)، وعن أبي بكر بن أبي شيبة، عن محمد بن فضيل، عن عاصم الأحول مثله<sup>٦٥</sup>. ورواه الحاكم، عن أبي العباس، عن محمد بن اسحاق، عن سعيد مثل الترمذي، وعن ابراهيم القاري، عن عثمان بن سعيد، عن قيس بن حفص، عن عبدالواحد بن زياد، عن عاصم مثل البيهقي<sup>٦٦</sup>. ورواه أبو داود، عن مسدد، عن عبدالواحد، عن عاصم مثله<sup>٦٧</sup>. ورواه الحميدي، عن سفيان، عن عاصم<sup>٦٨</sup>. ورواه الدارمي، عن أبي النعمان، عن ثابت بن يزيد، عن عاصم<sup>٦٩</sup>.

٢ - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن اسحاق الصغاني، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا شعبة، عن عبدالعزيز صهيب، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ص): «من وجد

٦٣ - البيهقي (ج ٤، ص ٢٣٩) ومنحة المعبود (ج ١، ص ١٨٤).

٦٤ - الترمذي (ج ٣، ص ٧٧ و ٧٨).

٦٥ - ابن ماجه (ج ١، ص ٥٤٢) وفيه اختلاف باللفظ.

٦٦ - المستدرک (ج ١، ص ٤٣١).

٦٧ - أبو داود (ج ٢، ص ٣٠٥).

٦٨ - مسند الحميدي (ج ٢، ص ٣٦٢).

٦٩ - الدارمي (ج ٢، ص ٧).

تمراً فليفطر عليه، ومن لا، فليفطر على الماء فإنه طهور»<sup>٧٠</sup> وروى عبدالرزاق مثله باختلاف في اللفظ يسير، عن هشام بن حسان، عن حفصة بنت سيرين، عن الرباب، عن سلمان بن عامر، عن النبي (ص). ورواه أيضاً عن الثوري، عن عاصم، عن أم الهذيل، عن الرباب، عن سلمان مثله<sup>٧١</sup>. وأخرجه الحاكم، عن أبي العباس مثله<sup>٧٢</sup>. وأخرجه الترمذي، عن محمد بن عمر المقدمي، عن سعيد مثله<sup>٧٣</sup>.

### باب: فيما يقال عند الإفطار

#### أ — ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ — محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر (ع)، عن آبائه (ع) ان رسول الله (ص) كان إذا أفطر، قال: اللهم لك صمنا، وعلي رزقك أفطرنا، فتقبله منا ذهب الظمأ، وابتلت العروق، وبقي الأجر<sup>٧٤</sup>. ونقله في البحار، عن مكارم الأخلاق من مجموع أبي، عن الصادق (ع) مثله<sup>٧٥</sup>. ومثله في الجعفریات، عن محمد، عن موسى، عن أبيه، عن جده، عن الصادق (ع)<sup>٧٦</sup>. وأرسله الصدوق، عن النبي (ص) مثله<sup>٧٧</sup>.

٢ — محمد بن الحسن بإسناده، عن علي بن الحسين، عن محمد بن الحسن بن أبي الجهم، عن عبدالله بن ميمون القداح، عن أبي عبدالله، عن أبيه (ع) قال: جاء قنبر مولى علي (ع) بفطره اليه، قال: فجاء بجراب فيه سويق (إلى

٧٠ — البيهقي (ج ٤، ص ٢٣٩).

٧١ — مصنف عبدالرزاق (ج ٤، ص ٢٢٤).

٧٢ — المستدرک (ج ١، ص ٤٣١).

٧٣ — الترمذي (ج ٣، ص ٧٧).

٧٤ — الوسائل (ج ٧، ص ١٠٦). والكافي (ج ٤، ص ٩٥).

٧٥ — البحار (ج ٩٣، ط. ح، ص ٣١٥).

٧٦ — الجعفریات (ص ٦٠).

٧٧ — الفقيه (ج ٢، ص ٦٦).

أن قال: ) فلما أراد أن يشرب، قال: بسم الله، اللهم لك صمنا، وعلى رزقك أفطرننا، فتقبل منا إنك أنت السميع العليم<sup>٧٨</sup>. وروى في البحار، عن كتاب «فضائل الأشهر الثلاثة» عن محمد بن ابراهيم بن اسحاق، عن أحمد بن محمد الهمداني، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن الرضا (ع): ان من قال نحوه عند الإفطار عُفِرَ له<sup>٧٩</sup>.

### ب — ماورد من طريق أهل السنة:

١ — أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو بكر القاضي، قالا: حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا يحيى بن أبي طالب (ح وأنبأ) أبو عبدالله الحافظ، أنبأ أبو حامد أحمد بن محمد الخطيب بمر، حدثنا ابراهيم بن هلال، قالا: حدثنا علي بن الحسن بن سقيف، أنبأ الحسين بن واقد، حدثنا مروان بن سالم المقفع، قال: رأيت ابن عمر، فذكر الحديث، قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أفطر قال: ذهب الظمأ، وأبتلت العروق، وثبت الأجر إن شاء الله تعالى<sup>٨٠</sup> ورواه الحاكم، عن أبي حامد مثله<sup>٨١</sup>. ورواه أبو داود، عن عبد الله بن محمد بن يحيى، عن علي بن الحسن<sup>٨٢</sup>. ورواه الدارقطني، عن الحسين بن اسماعيل، عن علي بن مسلم، عن علي بن الحسن<sup>٨٣</sup>.

٢ — أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا مسدد، حدثنا هشيم، عن حصين، عن معاذ بن زهرة أنه بلغه أن النبي (ص) كان إذا أفطر، قال: «اللهم لك صمت، وعلى رزقك أفطرت»<sup>٨٤</sup>.

٧٨ — الوسائل (ج ٧، ص ١٠٦).

٧٩ — البحار (ج ٩٣، ط، ح، ص ٣١٢).

٨٠ — البيهقي (ج ٤، ص ٢٣٩).

٨١ — المستدرک (ج ١، ص ٤٢٢).

٨٢ — أبوداود (ج ٢، ص ٣٠٦).

٨٣ — الدارقطني (ج ٢، ص ١٨٥).

٨٤ — البيهقي (ج ٤، ص ٢٣٩) وأبوداود (ج ٢، ص ٣٠٦).

٨٥ — مجمع الزوائد (ج ٣، ص ١٥٦).

ونقل الهيثمي نحوه، عن أنس بن مالك وعن ابن عباس وفيه زيادة: «فتقبل مني إنك أنت السميع العليم». ونقله عن الطبراني في الكبير<sup>٨٥</sup>. ورواه الدارقطني، كما نقله الهيثمي، عن اسحاق بن محمد، عن يوسف بن موسى، عن عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس<sup>٨٦</sup>.

### باب: ماذا يقول لمن يفطر عندهم

#### أ— ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١— أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد (ع)، عن أبيه (ع)، عن جده علي بن الحسين (ع)، عن أبيه (ع)، عن علي (ع)، قال: «كان رسول الله (ص) إذا أفطر عند قوم، قال: أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الأخيار»<sup>٨٧</sup>.

#### ب— ماورد من طريق أهل السنة:

١— أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق، حدثنا أبو العباس (هو الأصم) حدثنا محمد بن عبيد الله المنادي، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأ هشام الدستوائي، عن (ح وأخبرنا) أبو الحسن علي بن محمد المقري، حدثنا الحسن بن محمد بن اسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا مسلم بن إبراهيم الدستوائي، حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله (ص) إذا أفطر عند قوم، قال لهم: أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وتنزلت عليكم الملائكة<sup>٨٨</sup>. عبدالرزاق روى عن معمر، عن ثابت، عن أنس، نحوه<sup>٨٩</sup>.

٨٦— الدارقطني (ج ٢، ص ١٨٥).

٨٧— الجعفریات (ص ٦٠).

٨٨— البيهقي، (ج ٤، ص ٢٣٩).

٨٩— مصنف عبدالرزاق (ج ٤، ص ٣١١).

ورواه الدارمي، عن يزيد بن هارون، عن هشام مثله ٩٠.

## باب: استحباب تفتير الصائم

أ — ماورد من طريق أهل البيت (ع):

- ١ — عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سلمة، عن صاحب الصابري، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبدالله (ع)، قال: «من فطّر صائماً فله مثل أجره» ٩١. ورواه الصدوق بإسناده، عن أبي الصباح ٩٢.
- ٢ — محمد بن الحسن بإسناده، عن علي بن الحسن بن فضال، عن محمد بن حماد بن يزيد [زيد]، عن أبيه، عن أبي عبدالله (ع)، عن أبيه (ع)، قال: قال رسول الله (ص): «من فطّر صائماً كان له مثل أجره من غير أن ينقص منه شيء وما عمل بقوة ذلك الطعام من بر» ٩٣. ونحوه مارواه في البحار في حديث عن دعائم الإسلام مرسلًا ٩٤.

ب — ماورد من طريق أهل السنة:

- ١ — وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا أبو جعفر النفيلي، قال: قرأت على معقل بن عبدالله، عن عطاء، عن زيد بن خالد الجهني، قال: قال رسول الله (ص): «من فطّر صائماً كان له مثل أجره لا ينقص من أجره شيئاً» (الحديث). وروى البيهقي هذا الحديث مع الإختلاف في بعض ألفاظه، عن زيد بن خالد الجهني

٩٠ — الدارمي (ج ٢، ص ٢٥).

٩١ — الوسائل (ج ٧، ص ٩٩) الكافي (ج ٤، ص ٦٨).

٩٢ — الفقيه (ج ٢، ص ٨٥).

٩٣ — الوسائل (ج ٧، ص ١٠١).

٩٤ — البحار (ج ٩٣، ط. ح، ص ٣٤٢).

بأربعة أسانيد<sup>٩٥</sup>. ورواه الترمذي، عن هناد، عن عبد الرحيم، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء مثله<sup>٩٦</sup>. ورواه عبد الرزاق بزيادة (أطعمه وسقاه)، عن جعفر بن سليمان، عن ابن أبي ليلى، عن عطاء مثله. ونحوه أيضاً، عن ابن جريج، عن صالح، عن أبي هريرة<sup>٩٧</sup>. وأخرج ابن ماجه نحوه، عن علي بن محمد، عن وكيع، عن ابن أبي ليلى وخالي يعلى، عن عبد الملك وأبي معاوية، عن حجاج، كلهم عن عطاء<sup>٩٨</sup>. ونقل الهيثمي، عن عائشة نحوه نقلاً عن الطبراني في الأوسط، وعن ابن عباس نحوه نقلاً عن الطبراني في الكبير<sup>٩٩</sup>. ورواه الدارمي، عن يعلى، عن عبد الملك، عن عطاء<sup>١٠٠</sup>.

## باب: إنَّ الصائم يحضر الأكل فتصلي عليه الملائكة

أ — ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ — محمد بن علي بن الحسين، قال: قال رسول الله (ص): «ما من صائم يحضر قوماً يطعمون إلا سبَّحت له أعضاؤه، وكانت صلوات الملائكة عليه، وكانت صلواتهم استغفاراً». ورواه في ثواب الأعمال، عن أبيه، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (ع). ورواه في المجالس، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن ابراهيم مثله<sup>١٠١</sup>. وكذا نقله في البحار، عن الأمالي وعن ثواب الأعمال<sup>١٠٢</sup>.

٩٥ — البيهقي (ج ٤، ص ٢٤٠).

٩٦ — الترمذي (ج ٣، ص ١٧١).

٩٧ — مصنف عبد الرزاق (ج ٤، ص ٣١١) وفيها اختلاف باللفظ فقط. ولم يذكر في الثاني: (لا ينقص إلخ).

٩٨ — ابن ماجه (ج ١، ص ٥٥٥). ٩٩ — مجمع الزوائد (ج ٣، ص ١٥٧).

١٠٠ — الدارمي (ج ٢، ص ٧).

١٠١ — الوسائل (ج ٧، ص ١١٢) وثواب الأعمال (ص ٢٩) والمجالس (ص ٣٥٠) كما في هامشه والفقهاء (ج ٢، ص ٥٢).

١٠٢ — البحار (ج ٩٣، ط. ح، ص ٢٤٧).



## ب — ماورد من طريق أهل السنة:

١ — حدثنا أبو محمد عبدالله بن يوسف (إملاءً) وأبو طاهر الإمام (قراءةً) عليه، قالوا: أنبأ أبو بكر محمد بن الحسين القطان، أنبأ إبراهيم بن الحارث البغدادي، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا شعبة، عن حبيب بن زيد الأنصاري، قال: سمعت مولاة لنا يقال لها ليلى تحدث عن جدتي أم عمارة بنت كعب، أن رسول الله (ص) دخل عليها فدعت له بطعام، فقال لها: كلي فقالت: إني صائمة! فقال (ص): «**إن الصائم إذا أكل عنده صلّت عليه الملائكة حتى يفرغوا (أو قال): حتى يقضوا أكلهم**»<sup>١٠٣</sup>. وروى الترمذي نحوه، عن علي بن حجر، عن شريك، عن حبيب، عن ليلى، عن مولاتها. وروى مثله، عن محمود بن غيلان، عن أبي داود، عن شعبة وعن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر، عن شعبة مثله<sup>١٠٤</sup>. ورواه عبدالرزاق، عن سفيان، عن شعبة مثله<sup>١٠٥</sup> ورواه ابن ماجه باختلاف يسير في كيفية تأدية المعنى فقط، عن أبي بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد وسهل، جميعاً عن وكيع، عن شعبة<sup>١٠٦</sup>. وأخرجه أبو داود الطيالسي، عن شعبة مثله<sup>١٠٧</sup>. ورواه الدارمي عن هاشم بن القاسم، عن شعبة<sup>١٠٨</sup>.

## باب: إنه يستحب الإفطار إذا دعي إليه

## أ — ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ — عن علي بن محمد، عن ابن جمهور، عن بعض أصحابه، عن علي بن حديد، عن عبدالله بن جندب قال: قلت لأبي الحسن الماضي (ع): «**أدخلك على**

١٠٣ — البيهقي (ج ٤، ص ٣٠٥).

١٠٤ — الترمذي (ج ٣، ص ١٥٣ و ١٥٤).

١٠٥ — مصنف عبدالرزاق (ج ٤، ص ٣١٢) وقال: (سبحت) لا (صلّت) وفيه أيضاً: (أكلت) لا (أكل).

١٠٦ — ابن ماجه (ج ١، ص ٥٥٦).

١٠٧ — منحة المعبود (ج ١، ص ١٨٥).

١٠٨ — الدارمي (ج ٢، ص ١٧).

القوم وهم يأكلون وقد صليت العصر وأنا صائم، فيقولون: أفطر. فقال: أفطر فإنه أفضل»<sup>١٠٩</sup>

ب - ماورد من طريق أهل السنة:

١ - أخبرنا أبو نصر عمر بن عبدالعزيز بن قتادة الأنصاري، أنبأ أبو حاتم بن أبي الفضل الهروي، حدثنا محمد بن عبدالرحمن السامي، أنبأ اسماعيل بن أبي أويس، عن محمد بن المنكدر، عن أبي سعيد الخدري، أنه قال: صنعت لرسول الله (ص) طعاماً، فأتاني هو وأصحابه، فلما وضع الطعام، قال رجل من القوم: إني صائم. فقال رسول الله (ص): «دعاكم أخوكم، وتكلف لكم، ثم قال له: أفطروصم مكانه يوماً إن شئت»<sup>١١٠</sup>. ورواه الدارقطني، عن أحمد بن محمد بن يزيد، عن أحمد بن محمد بن سودة، عن حماد بن خالد، عن محمد بن أبي حميد، عن ابراهيم بن عبيد، عن أبي سعيد مثله<sup>١١١</sup>. ورواه أبو داود الطيالسي، عن ابن أبي حميد كالدارقطني<sup>١١٢</sup> ●

١٠٩ - الوسائل (ج ٧، ص ١١٠). وفي هذا المعنى أحاديث كثيرة (ص ١٠٩ و ١١٠ و ١١١) والكافي (ج ٤، ص ١٥١) لكن ليس فيه: (عبدالله بن جندب).  
١١٠ - البيهقي (ج ٤، ص ٢٧٩).  
١١١ - الدارقطني (ج ٢، ص ١٧٧) وليس فيه: (إن شئت).  
١١٢ - منحة المعبود (ج ١، ص ١٩١).

القسم السادس

في القضاء



يتضمن أحد عشر باباً:

أ — جواز القضاء منقطعاً.

ب — إن من ظنَّ غياب الشمس فأفطر، قضى يوماً مكانه.

ج — إن من ظنَّ غياب الشمس فأفطر لم يقض مكانه.

د — الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة.

هـ — في ان من أفطر يوم النذب قضى يوماً مكانه.

و — في ان من أهمل القضاء حتى أدركه الشهر الثاني قضى وأطعم.

ز — في ان من لم يتمكن القضاء حتى أدركه الشهر الثاني لزمه الإطعام دون القضاء.

ح — الميت عليه قضاء قضى عنه وليه.

ط — كراهة القضاء في أيام العشر من ذي الحجة.

ي — النهي عن التطوع قبل القضاء.

ك — في ان من تمضمض فدخل الماء في حلقه قضى إن كان لغير المكتوبة، ولم يقض إن كان لها.

## باب: جواز القضاء منقطعاً

أ - ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، قال: سألته عمّن يقضي شهر رمضان منقطعاً. قال: إذا حفظ أيامه فلا بأس<sup>١</sup>.

٢ - محمد بن الحسن بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن حماد، عن عبدالله بن المغيرة، عن ابن سنان (يعني عبدالله) عن أبي عبدالله (ع) قال: من أفطر شيئاً من شهر رمضان في عذر، فإنّ قضاؤه متتابعاً فهو (كان) أفضل وإنّ قضاؤه متفرقاً فحسن. وروى في الكافي مثله باختلاف يسير في الألفاظ، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد مثله<sup>٢</sup>.

ب - ماورد من طريق أهل السنة:

١ - أخبرنا أبو بكر بن الحسن القاضي وأبوزكريان بن أبي اسحاق قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحرن نصر، قال: قرئ على عبدالله بن وهب أخبرك أبو حسين رجل من أهل الكوفة، قال: سمعت موسى بن عقبة يحدث عن صالح بن كيسان، قال: قيل يا رسول الله رجل كان عليه قضاء من رمضان ف قضى يوماً أو يومين منقطعين أيجزئ عنه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أرايت لو كان عليه دين فقضاه درهماً ودرهمين حتى يقضي دينه أترون ذمته برئت. قال: نعم. قال: يقضي عنه<sup>٣</sup>. وروى الدارقطني نحوه بإسنادين، وذكر في جواز التقطيع أحاديث<sup>٤</sup>.

١ - الوسائل (ج ٧، ص ٢٤٨) وفي الكافي (ج ٤، ص ١٢٠) وليس فيه: عن عدة من أصحابنا بل بيتدي بـ «أحمد بن محمد».

٢ - الوسائل (ج ٧، ص ٢٤٩) والكافي (ج ٤، ص ١٢٠) وفي الاستبصار (ج ٢، ص ١١٧).

٣ - البيهقي (ج ٤، ص ٢٥٩) ونحوه عن موسى بن عقبة عن محمد بن المنكدر عن النبي (ص) مرسلًا.

٤ - الدارقطني (ج ٢، ص ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٤).

## باب: ان من ظنَّ غياب الشمس فأفطر قضى يوماً مكانه

### أ - ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن أبي بصير وسماعة، عن أبي عبدالله (ع) في قوم صاموا شهر رمضان فغشيم سحاب أسود عند غروب الشمس فرأوا أنه الليل فأفطر بعضهم ثم ان السحاب انجلى فإذا الشمس، فقال: على الذي أفطر صيام ذلك. ان الله عزوجل يقول: «وأتموا الصيام الى الليل»، فمن أكل قبل أن يدخل الليل فعليه قضاؤه لأنه أكل متعمداً. ونقل الاستبصار هذا الحديث عن الكافي، ونحوه مارواه في الكافي، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة. ونقله في البحار، عن العياشي، عن أبي بصير<sup>٥</sup>.

### ب - ماورد من طريق أهل السنة:

١ - وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطن، أنبأ عبدالله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا آدم، حدثنا شعبة، عن جبلة بن سحيم، قال: سمعت علي بن حنظلة يحدث عن أبيه، وكان أبوه صديقاً لعمر، قال: كنت عند عمر في رمضان، فأفطر وأفطر الناس، فصعد المؤذن ليؤذن فقال: يا أيها الناس هذه الشمس لم تغرب. فقال عمر رضي الله عنه: كفانا الله شرك إنالم نبعثك راعياً، ثم قال عمر رضي الله عنه: من كان أفطر فليصم يوماً مكانه<sup>٦</sup>. أقول: ولا يخفى أن الرواية ليست صريحة في أن الافطار كان بسبب الغيم أو موجب آخر للإشتهاء، إلا أن وجود مطلق سبب أمر مقطوع به عادة. وأخرجه عبدالرزاق، عن جبلة مثله<sup>٧</sup>.

٥ - الوسائل (ج ٧، ص ٨٧) والكافي (ج ٤، ص ١٠٠) والاستبصار (ج ٢، ص ١١٥) والبحار (ج ٩٣، ط. ح، ص ٢٧٨).

٦ - البيهقي (ج ٤، ص ٢١٧).

٧ - مصنف عبدالرزاق (ج ٤، ص ١٧٨) وفيه تغييرات لفظية وزيادات.

٢ - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأ عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عبد الله بن رجاء، أنبأ إسرائيل عن زياد (يعني ابن علاقة) عن بشر بن قيس، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: كنت عنده عشية في رمضان وكان يوم غيم فظنَّ أن الشمس قد غابت فشرب عمر وسقاني ثم نظروا إليها على سفح الجبل، فقال عمر: لانباي والله نقضي يوماً مكانه<sup>٨</sup>. أقول: لم أجد في الباب حديثاً عن النبي من طرق أهل السنة.

### باب: ان من ظن غياب الشمس فأفطر لم يقض مكانه

أ - ماورد من طريق اهل البيت (ع):

١ - وبإسناده، عن أحمد بن محمد، عن الحسين (يعني ابن سعيد) عن فضالة، عن أبان، عن زرارة، عن أبي جعفر (ع) (في حديث) أنه قال لرجل ظنَّ أن الشمس قد غابت فأفطر ثم أبصر الشمس بعد ذلك، قال: ليس عليه قضاء. ونحوه ما رواه الشيخ (ره) عن الشيخ، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضل، عن أبي الصباح الكناني، قال: سألت أبا عبد الله (ع). وساق نحوه إلا أنه ذكر أن في السماء علة، وكذا ما رواه عن أحمد بن عبدون، عن علي بن محمد بن الزبير، عن علي بن الحسن بن فضال، عن محمد بن عبد الحميد، عن أبي جميلة، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله (ع). وساق نحوه وذكر أن في السماء سحاباً<sup>٩</sup>. وروي الصدوق نحوه بإسناده، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني كرواية الشيخ<sup>١٠</sup>.

٢ - وبإسناده - محمد بن الحسن - عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني، قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن رجل صام

٨ - البيهقي (ج ٤، ص ٢١٧).

٩ - الوسائل (ج ٧، ص ٨٨)، الإستبصار (ج ٢، ص ١١٥).

١٠ - الفقيه (ج ٢، ص ٧٥).



ثم ظنَّ أن الشمس قد غابت وفي السماء غيم فأفطر ثم إن السحاب انجلى فإذا الشمس لم تغب. فقال: تمَّ صومه ولا يقضيه<sup>١١</sup>.

### ب — ماورد من طريق أهل السنة:

١ — أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنبأ عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن زيد بن وهب، قال: بينما نحن جلوس في مسجد المدينة في رمضان والسماء متغيمة، فرأينا أن الشمس قد غابت، وأنا قد أمسينا، فأخرجت لنا عساس من لبن من بيت حفصة، فشرب عمر وشربنا، فلم نلبث أن ذهب السحاب وبدت الشمس فجعل بعضنا يقول لبعض: نقضي يومنا هذا؟ فسمع ذلك عمر فقال: والله لا نقضيه وما تجانفنا لإثم<sup>١٢</sup>.

وقد حمل البيهقي هذه الرواية على الخطأ لأنها خلاف الروايات الكثيرة عن عمر التي يصرح فيها بلزوم القضاء في هذه الحال. ولكن يمكن الجمع بين الروايات بحمل لزوم القضاء على ما لو كان الغيم موجباً بمجرد الإحتمال وعدم لزوم القضاء على ما لو كان الغيم موجباً للإطمئنان بغروب الشمس ولعلَّ ملاحظة الروايات تساعد على ذلك، فلا يقال إنه جمع تبرعي.... فتدبر.

## باب: ان الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة

### أ — ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ — محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن راشد قال: قلت لأبي عبد الله (ع): الحائض تقضي الصلاة؟ قال: لا. قلت: تقضي الصوم؟ قال: نعم. قلت: من أين جاء ذاك؟ قال: إنَّ

١١ — الوسائل (ج ٧، ص ٨٨).

١٢ — البيهقي (ج ٤، ص ٢١٧).

أول من قاس إبليس. (الحديث) ١٣.

ب — ماورد من طريق أهل السنة:

١ — أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب، حدثنا ابراهيم بن محمد (يعني الصيدلاني) وجعفر بن أحمد (يعني الحافظ)، قالوا: حدثنا محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق (ح وأنبأ) أبو الفضل بن ابراهيم المزكى، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا اسحاق بن ابراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أنبأ معمر عن عاصم الأحول، عن معاذة العدوية، ان امرأة سألت عائشة (رض): ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة؟ فقالت لها: أحورية أنت؟ فقالت: لست بجزورية، ولكني أسأل. فقالت: كان يصيبنا ذلك على عهد رسول الله (ص) فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة ١٤. وروى الترمذي عن علي بن حجر، عن علي بن مسهر، عن عبيدة، عن ابراهيم، عن الأسود، عن عائشة نحوه، إلا أنها ذكرت أن الأمر هو رسول الله (ص) ١٥. وروى النسائي نحوه، عن علي بن حجر، عن علي بن مسهر، عن سعيد، عن قتادة، عن معاذ مثله ١٦.

## باب: إن المفطريوم النذب يقضي يوماً مكانه

أ — ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ — محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (ع)، قال: سألته عن الرجل

١٣ — الوسائل (ج ٧، ص ٢٣) وفي الكافي (ج ٤، ص ١٣٥) لكن ليس في اسناده (ابن أبي عمير) كما أن في متنه تغييراً بتقديم السؤال عن قضاء الصوم على السؤال عن قضاء الصلاة. والاستبصار (ج ٢، ص ٩٣) نقلاً عن الكافي.

١٤ — البيهقي (ج ٤، ص ٢٣٦).

١٥ — الترمذي (ج ٣، ص ١٥٤).

١٦ — النسائي (ج ٤، ص ١٩١) ولم يذكر فيه في السؤال أنها لا تقضي الصوم لكن بقية الحديث قرينة عليه.

يصبح وهو يريد الصيام ثم يبدوله فيفطر؟ قال: هو بالخيار ما بينه وبين نصف النهار. قلت: هل يقضيه إذا أفطر؟ قال: نعم، لأنها حسنة أراد أن يعملها فليتمها. قلت: فإن رجلاً أراد أن يصوم ارتفاع النهار، أيصوم؟ قال: نعم<sup>١٧</sup>. أقول: وعبرة (حسنة أراد أن يعملها) تبعد حمل الصوم على القضاء بل يحمل على كراهة الصوم بعد الزوال.

### ب - ماورد من طريق أهل السنة:

١ - أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل، قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا عبدالله بن وهب، أخبرني حياة وعمر بن مالك، عن ابن الهاد، قال: حدثني زميل مولى عروة، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، أنها قالت: أهدى لي ولحفصة طعام وكنا صائمتين فقالت إحدانا لصاحبتها هل لك أن تفتري؟ قالت: نعم. فأفطرنا ثم دخل رسول الله (ص) فقلت له: يا رسول الله انا أهدى لنا هدية فاشتهيها فأفطرنا. فقال: لا عليكما، صوما يوماً آخر مكانه<sup>١٨</sup>. أقول: وقد

يدعى كون صيامها قضاء، وليس في الحديث اطلاق لاختصاص الحديث بواقعة معهودة. نعم في هذه الرواية بسند آخر ما يمكن حمله على صوم التطوع إما بالإنصراف أو الاطلاق ففيه: «فقال يا رسول الله أصبحنا صائمتين فأهدى لنا طعام فأكلنا منه، فتبسم النبي (ص) وقال: صوما يوماً مكانه».

فتأمل<sup>١٩</sup>. وروى الترمذي نحوه، عن أحمد بن منيع، عن كثير بن هشام، عن جعفر بن يرقان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة. ونقل أنه رواه صالح بن أبي

١٧ - الوسائل (ج ٧، ص ١١) والكافي (ج ٤، ص ١٢١).

١٨ - البيهقي (ج ٤، ص ٢٨١) ورواه البيهقي بأسانيد متعددة.

١٩ - البيهقي (ج ٤، ص ٢٨٠) ووجه التأمل في الاطلاق. أن عليه يكون الضمير في (مكانه) له معنيان: الأول مكان اليوم المقتضى إن كان الصوم قضاء، والثاني مكان اليوم المتطوع إن كان الصوم تطوعاً. وإن قيل الضمير يرجع الى اليوم المفطر فيه على الصورتين لزم قضاء يومين فيما لو أفطر في الصوم القضائي وهذا ما لا يقول به أحد.

الأخضر ومحمد بن أبي حفصة، عن الزهري مثله ٢٠. وكذا أنه رواه البعض عن الزهري، عن عائشة مرسلًا ٢١. وروى أبو داود نحوه، عن أحمد بن صالح، عن عبدالله بن وهب، عن حياة بن شريح، عن ابن الهاد، عن زميل مولى عروة، عن عروة بن الزبير، عن عائشة ٢٢. وروى مالك نحوه، عن ابن شهاب، عن عائشة ٢٣.

## باب: ان من أهمل القضاء حتى أدركه الشهر الثاني قضى وأطعم

أ— ماورد من طريق اهل البيت (ع):

١ — محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن حريز، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (ع)، قال: سألتها عن رجل مرض فلم يصم حتى أدركه رمضان آخر. فقالا: إن كان برئ ثم توانى قبل أن يدركه رمضان الآخر صام الذي أدركه وتصدق عن كل يوم بمُدٍّ من طعام على مسكين وعليه قضاؤه. (الحديث) ٢٤.

٢ — محمد بن يعقوب عنه — علي بن ابراهيم — عن أبيه وعن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، جميعاً عن بن أبي عمير، عن جميل، عن زرارة، عن أبي جعفر (ع) في الرجل يمرض فيدركه شهر رمضان ويخرج عنه وهو مريض ولا يصح حتى يدركه شهر رمضان آخر، قال: يتصدق عن الأول ويصوم الثاني، فإن كان صح فيما بينهما ولم يصم حتى أدركه شهر رمضان آخر صامها جميعاً ويتصدق عن الأول ٢٥.

٢٠ و ٢١ — الترمذي (ج ٣، ص ١١٢).

٢٢ — أبو داود (ج ٢، ص ٣٣٠).

٢٣ — موطأ مالك (ج ١، ص ٢٨٤).

٢٤ — الوسائل (ج ٧، ص ٢٤٤) والكافي (ج ٤، ص ١١٩).

٢٥ — الوسائل ج ٤ ص ٢٤٥ والكافي ج ٤ ص ١١٩.

## ب — ماورد من طريق أهل السنة:

١ — وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أنبا أبوسهل بن زياد القطان، حدثنا علي بن محمد بن أبي الشوارب، حدثنا سهل بن بكار، حدثنا أبو عوانة، عن رقية، قال: زعم عطاء أنه سمع أبا هريرة قال في المريض يمرض ولا يصوم رمضان ثم يبرأ ولا يصوم حتى يدركه رمضان آخر. قال: يصوم الذي حضره ويصوم الآخر ويطعم لكل ليلة مسكيناً<sup>٢٦</sup>.

٢ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس في رجل أدركه رمضان وعليه رمضان آخر؟ قال: يصوم هذا ويطعم عن ذلك كل يوم مسكيناً وبقضيه<sup>٢٧</sup>.  
أقول: لم أجد في الباب حديثاً عن النبي (ص) من طرق أهل السنة.

## باب: من لم يتمكن من القضاء حتى أدركه الشهر الثاني لزمه الإطعام دون القضاء

## أ — ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ — وعنه — الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: إذا مرض الرجل من رمضان الى رمضان ثم صحَّ فإنما عليه لكل يوم أفطره فدية طعام وهو مد لكل مسكين. (الحديث)<sup>٢٨</sup>.

## ب — ماورد من طريق أهل السنة:

١ — قال البيهقي: وروينا عن ابن عمر وأبي هريرة في الذي لم يصح

٢٦ — البيهقي (ج ٤، ص ٢٥٣) وروى البيهقي هذا الحديث بسند آخر.

٢٧ — البيهقي (ج ٤، ص ٢٥٣).

٢٨ — الوسائل (ج ٧، ص ٢٤٦) والإستبصار (ج ٢، ص ١١١، ج ٤).

حتى أدركه رمضان آخر، يطعم ولا قضاء عليه<sup>٢٩</sup>.

## باب: الميت عليه قضاء قضى عنه وليه

### أ- ماود من طريق أهل البيت (ع):

١ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن علي بن الحكم، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (ع)، قال: سألته عن رجل أدركه رمضان وهو مريض فتوفي قبل أن يبرأ؟ قال: ليس عليه شيء ولكن يقضى عن الذي يبرأ ثم يموت قبل أن يقضى. ونقله في الإستبصار عن الكافي<sup>٣٠</sup>.

٢ - محمد بن علي بن الحسين، قال: قد روي عن الصادق (ع) أنه قال: إذا مات الرجل وعليه صوم شهر رمضان فليقض عنه من شاء من أهله<sup>٣١</sup>.

### ب - ماورد من طريق أهل السنة:

١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو الفضل بن ابراهيم، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا اسحاق بن ابراهيم، أنبأ عيسى بن يونس، حدثنا الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، ان امرأة أتت النبي (ص) فقالت: إن أمي ماتت وعليها صوم شهر فقال: أرأيت لو كان عليها دين أكنت تقضينه؟ فقالت: نعم. فقال: دين الله أحق بالقضاء. <sup>٣٢</sup>. ونحوه ما أخرجه الترمذي، عن أبي سعيد الأشج، عن أبي خالد الأحمر، عن الأعمش، عن سلمة بن كهين ومسلم البطين، عن سعيد وعطاء ومجاهد، عن ابن عباس نحوه، بل الظاهر أن الإختلاف في العبارة إنما هو تصحيف، فرواية الترمذي (أختي) بدل

٢٩ - البيهقي (ج ٤، ص ٢٥٣).

٣٠ - الوسائل (ج ٧، ص ٢٤٠) والكافي (ج ٤، ص ١٢٣) والإستبصار (ج ٢، ص ١١٠).

٣١ - الوسائل (ج ٧، ص ٢٤٠).

٣٢ - البيهقي (ج ٤، ص ٢٥٥).

(أمي). ورواه أيضاً عن أبي كريب، عن أبي خالد بالإسناد المتقدم نحوه<sup>٣٣</sup>. ورواه مسلم، عن اسحاق بن ابراهيم مثله، وأخرج نحوه بأسانيد متعددة<sup>٣٤</sup>. وأخرج ابن ماجه، عن عبدالله بن سعيد، عن الأحمر مثل الترمذي، وعن زهير بن محمد، عن عبدالرزاق، عن سفيان، عن عبدالله بن عطاء، عن ابن بريده، عن أبيه نحوه<sup>٣٥</sup>. وأخرجه الدارقطني بسنده، عن أبي سعيد الأشج وابي خالد الأحمر مثل الترمذي<sup>٣٦</sup>.

٢ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الوليد الفقيه، حدثنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب (ح وأخبرنا) أبو عمرو محمد بن عبدالله الأديب، أنبأ أبو بكر الاسماعيلي، أخبرني أبو يعلى، حدثنا أحمد بن عيسى المصري، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبيدالله بن أبي جعفر، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة، عن عائشة، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: **من مات وعليه صيام صام عنه** وليه<sup>٣٧</sup>. وأخرجه البخاري، عن محمد بن خالد، عن محمد بن موسى بن أعين، عن أبي، عن عمرو بن الحرث مثله، ونقله عن يحيى بن أيوب، عن ابن أبي جعفر<sup>٣٨</sup>. ورواه أبو داود، عن أحمد بن صالح، عن ابن وهب مثله<sup>٣٩</sup>. ورواه الدارقطني، عن أبي محمد بن صاعد، عن محمد بن الأصغ، عن أبي قال، وعن أحمد بن منصور، عن الأصغ، عن ابن وهب. ورواه بأسانيد أخرى<sup>٤٠</sup>.

٣٣ — الترمذي (ج ٣، ص ٩٥) والترمذي (ص ٩٦).

٣٤ — مسلم (ج ٣، ص ١٥٥ و ١٥٦ و ١٥٧).

٣٥ — ابن ماجه (ج ١، ص ٥٥٩) وفي الأول (سلمة بن كهيل) وفيه زيادة الحكم مع مسلم ومسلمة.

٣٦ — الدارقطني (ج ٢، ص ١٩٥).

٣٧ — البيهقي (ج ٤، ص ٢٥٥). ورواه بإسناد آخر في نفس الصفحة.

٣٨ — البخاري (ج ٣، ص ٤٣ و ٤٤).

٣٩ — أبو داود (ج ٢، ص ٣١٥).

٤٠ — الدارقطني (ج ٢، ص ١٩٥).

## باب: كراهة القضاء في أيام العشر من ذي الحجة

أ — ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ — مارواه أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر (ع)، عن أبيه (ع) قال: قال علي (ع): في قضاء شهر رمضان إن كان لا يقدر على سرده فرقه. وقال: لا يقضي في شهر رمضان في عشرة من ذي الحجة<sup>٤١</sup>.

ب — ماورد من طريق أهل السنة:

١ — أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأ أبو عثمان البصري، أنبأ محمد بن عبد الوهاب، أنبأ يعلى بن عبيد، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، قال: قال علي رضي الله عنه: لا تقض رمضان في ذي الحجة، ولا تصم يوم الجمعة أظنه منفرداً (الحديث)<sup>٤٢</sup>. وأخرجه عبدالرزاق بن قيس الشطر الأخير، عن معمر والثوري مثله<sup>٤٣</sup>.

أقول: لم أجد في الباب حديثاً عن النبي (ص) من طرق أهل السنة.

## باب: النهي عن التطوع قبل القضاء

أ — ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ — محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن الرجل عليه من شهر رمضان طائفة، أيتطوع؟ فقال: لا، حتى يقضي ما عليه من شهر رمضان. ونحوه مارواه الصدوق بإسناده، عن الحلبي وبإسناده عن الكناي، جميعاً عن أبي عبد الله (ع).

٤١ — الإستبصار (ج ٢، ص ١١٩، ح ١).

٤٢ — البيهقي (ج ٤، ص ٢٨٥).

٤٣ — مصنف عبدالرزاق (ج ٤، ص ٢٥٦) وفيه بدل: (تقضي) (يقضي).



ونحوه مارواه محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن اسماعيل، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني<sup>٤٤</sup>. ومثله بزيادة في آخره (ثم يصوم.. إلخ) ما نقله في البحار، عن الدعائم مرسلًا<sup>٤٥</sup>.

### ب - ماورد من طريق أهل السنة:

١ - أخبرنا أبو بكر محمد بن ابراهيم الحافظ، أنبأ أبو نصر أحمد بن عمرو العراقي، حدثنا سفيان بن محمد الجوهري، حدثنا علي بن الحسن، حدثنا عبد الله بن الوليد، حدثنا سفيان، عن الأسود بن قيس، عن أبيه، أن عمر رضي الله عنه قال: ما من أيام أحب إليّ أن أقضي شهر رمضان من أيام العشر، قال: وحدثنا سفيان، حدثنا عثمان بن موهب، قال: سمعت أبا هريرة وسأله رجل، فقال: إنَّ عليَّ رمضان وأنا أريد أن أتطوع في العشر؟ قال: لا بل ابدأ بحق الله فاقضه ثم تطوع بعد ذلك ماشئت<sup>٤٦</sup>. وروى الشطر الأخير عبدالرزاق، عن الثوري مثله<sup>٤٧</sup>. أقول: ولم أجد في الباب حديثاً عن النبي (ص) من طرق أهل السنة.

### باب: من تمضمض فدخل الماء حلقة قضى إن كان لغير المكتوبة ولم يقض إن كان لها

#### أ - ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن أبي عبيد الله (ع) في الصائم يتوضأ للصلاة فيدخل الماء حلقة، فقال: إن كان وضوؤه لصلاة فريضة فليس عليه شيء، وإن كان وضوؤه لصلاة نافلة فعليه القضاء<sup>٤٨</sup>. وروى الصدوق نحوه بإسناده عن العلاء، عن محمد بن

٤٤ - الوسائل (ج ٧، ص ٢٥٣) والكاظمي (ج ٤، ص ١٢٣).

٤٥ - البحار (ج ٩٣، ط. ح، ص ٣٣٤).

٤٦ - البيهقي (ج ٤، ص ٢٨٥).

٤٧ - مصنف عبدالرزاق (ج ٤، ص ٢٥٧).

٤٨ - الوسائل (ج ٧، ص ٤٩) والكاظمي (ج ٤، ص ١٠٧).

مسلم، وإسناده عن سماعة بن مهران<sup>٤٩</sup>.

ب — ماورد من طريق أهل السنة:

١ — أخبرنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا رجل عن ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن ابن عباس في الرجل يتمضمض وهو صائم فيدخل بطنه؟ قال: إن كان للمكتوبة فليس عليه شيء، وإن كان تطوعاً فعليه القضاء<sup>٥٠</sup>.  
أقول: ولم أجد في الباب حديثاً عن النبي (ص) من طرق أهل السنة.

٤٩ — الفقيه (ج ٢، ص ٦٩).

٥٠ — مصنف عبدالرزاق (ج ٤، ص ١٧٥).

القسم السابع

في  
بقية الصوم



يتضمن ثلاثة عشر بابا:

- أ — النهي عن صيام يوم الشك .
- ب — جواز صيام يوم الشك من شعبان .
- ح — حرمة صيام العيدين .
- د — النهي عن صيام أيام منى .
- هـ — حرمة صوم المواصل .
- و — استحباب صيام يوم عرفة .
- ز — استحباب صيام شهر محرم .
- ح — استحباب صيام شهر شعبان .
- ط — استحباب صيام ثلاثة أيام في الشهر .
- ي — استحباب صيام الأيام البيض .
- ك — استحباب صيام داود .
- ل — استحباب الصوم عند عدم الباه .
- م — استحباب الصوم في الشتاء .

## باب: النهي عن صيام يوم الشك

أ — ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ — بإسناده — محمد بن الحسن — عن علي بن الحسن بن فضال، عن

الحسين بن نصر، عن أبيه، عن أبي خالد الواسطي عن أبي جعفر (ع) (في حديث) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **من ألقى في رمضان يوماً من غيره فليس بمؤمن بالله ولاي<sup>١</sup>**. وينفع في هذا الباب حديث الزهري، عن السجاد الذي ذكرناه بمواضع متفرقة.

٢ — وعنه — محمد بن الحسن — عن محمد بن عبد الحميد، عن محمد بن الفضل. قال: سألت أبا الحسن الرضا (ع) عن اليوم الذي يشك فيه ولا يدري أهو من شهر رمضان أو من شعبان. فقال: **شهر رمضان شهر من الشهور ما يصيب الشهور يصيبه من التمام والنقصان فصوموا للرؤية وأفطروا للرؤية ولا يعجبني أن يتقدمه أحد بصيام يوم.** (الحديث)<sup>٢</sup>. أقول وهذا الحديث ينفع في الأبواب الأولى من الفصل الثالث.

٣ — وعنه — محمد بن الحسن — عن محمد بن أبي عمير، عن جعفر الأزدي، عن قتيبة الأعشى قال أبو عبد الله (ع): **نهى رسول الله (ص) عن صوم ستة أيام، العيدين وأيام التشريق واليوم الذي يشك فيه من شهر رمضان.** ونحوه ما نقله في البحار عن الأمامي في مناهي النبي (ص)<sup>٣</sup>. أقول وهذا الحديث ينفع في ما سيأتي.

### ب — ماورد من طريق أهل السنة:

١ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس الملائي، عن أبي اسحاق، عن صلة، عن زفر. قال: كنا عند عمارين يأسر فأتى بشاة مصلية فقال: **كلوا فتنحى بعض القوم [قال] اني صائم.** فقال عمار: **من صام يوم الشك فقد عصى<sup>٤</sup> أبا القاسم صلى الله عليه**

١ — الوسائل ج ٧ ص ١٧.

٢ — الوسائل ج ٧ ص ١٩٠.

٣ — الوسائل ج ٧ ص ١٨ وفي الاستبصار ج ٢ ص ٧٩ ولكن رواه عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير مثله. والبحار ج ٩٣ ط. ح، ص ٢٦٤.

وسلم<sup>٤</sup>. ورواه الترمذي، عن أبي سعيد، عن أبي خالد مثله<sup>٥</sup>. وروى نحوه عبدالرزاق، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة الا أنه ذكر أن الرجل المتنجي (وما هو الا صوم كنت أصومه) وأجابه عمار (لا). ما أنت تؤمن بالله واليوم الآخر<sup>٦</sup>. وأخرج ابن ماجة نحوه، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن حفص بن غياث، عن عبدالله بن سعيد، عن جده، عن أبي هريرة<sup>٧</sup>. وأخرجه النسائي، عن عبدالله بن سعيد الأشج، عن أبي خالد مثله<sup>٨</sup>. ولكن فيه (صلة عن عمار) وليس فيه (عن زفر) وأخرجه الحاكم، عن عبدالله مثله<sup>٩</sup>. ورواه أبو داود، عن محمد بن عبدالله بن نير، عن أبي خالد الأحمر مثله<sup>١٠</sup>. ورواه الدارقطني، عن أحمد بن اسحاق بن بهلول، عن أبي سعيد الأشج، عن أبي خالد، عن عمرو، عن صلة، عن عمار<sup>١١</sup>. ونقله الدارمي كالنسائي<sup>١٢</sup>.

٢ — وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، حدثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، أنبأنا محاضر بن المورع، حدثنا هشام بن حسان، عن قيس بن طلق، عن أبيه طلق. قال: سمعت رجلا سأل النبي (ص) عن اليوم الذي يشك فيه فيقول بعضهم هذا من شعبان وبعضهم هذا من رمضان. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تصوموا حتى تروا الهلال. الحديث<sup>١٣</sup>.

٣ — أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن اسماعيل البزار الطوسي، حدثنا عبدالله بن أحمد بن منصور الطوسي، حدثنا محمد بن اسماعيل الصائغ، حدثنا

٤ — البيهقي ج ٤ ص ٢٠٨.

٥ — الترمذي ج ٣ ص ٧٠.

٦ — مصنف عبدالرزاق ج ٤ ص ١٥٩.

٧ — ابن ماجة ج ١ ص ٥٢٧.

٨ — النسائي ج ٤ ص ١٥٣.

٩ — المستدرك ج ١ ص ٤٢٣. فيه صلة بن زفر، عن عمار. مما يشهد بطلان ما في النسائي.

١٠ — أبو داود ج ٢ ص ٣٠٠.

١١ — الدارقطني ج ٢ ص ١٥٧.

١٢ — الدارمي ج ٢ ص ٢.

١٣ — البيهقي ج ٤ ص ٢٠٨.

روح بن عبادة، حدثنا الثوري، عن أبي عباد، عن أبيه، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام قبل رمضان بيوم، والأضحى والفطر وأيام التشريق ثلاثة أيام بعد يوم النحر<sup>١٤</sup>. ورواه عبدالرزاق، عن الثوري مثله<sup>١٥</sup>. وذكر الدارقطني نحوه، عن محمد بن عمرو، عن أحمد بن الخليل، عن الواقدي، عن داود بن خالد، عن محمد بن مسلم، عن المقبري، عن أبي هريرة<sup>١٦</sup>. وأخرجه البزار، عن محمد بن المثني، عن صفوان بن عيسى، عن عبدالله بن سعيد، عن جده، عن أبي هريرة<sup>١٧</sup>. أقول وهذا الحديث ينفع في ماسأتي من الصوم المحرم.

## باب: جواز صيام يوم الشك من شعبان

### أ — ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ — علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن سليمان بن داود، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن علي بن الحسين (ع). قال (في حديث): وأما الصوم الحرام فصوم يوم الفطر ويوم الأضحى وثلاثة أيام من أيام التشريق صوم يوم الشك أمرنا به ونهينا عنه أمرنا به أن نصومه مع صيام شعبان ونهينا عنه أن ينفرد الرجل لصيامه في اليوم الذي يشك فيه الناس. فقلت له: جعلت فداك فان لم يكن صام من شعبان شيئاً كيف يصنع؟ قال: ينوي ليلة الشك أنه صائم من شعبان فان كان من شهر رمضان أجراً عنه وان كان من شعبان لم يضره. (الحديث)<sup>١٨</sup>. أقول: وهذا الحديث ينفع في الباب السابق. ورواه الاستبصار باختلاف يسير، عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن الصفار، عن علي بن محمد القاشاني، عن القاسم بن محمد كاسولا، عن سليمان بن داود الشاذكواني، عن عبدالرزاق، عن

١٤ — البيهقي ج ٤ ص ٢٠٨.

١٥ — مصنف عبدالرزاق ج ٤ ص ١٦٠. وليس فيه ثلاثة أيام بعد يوم النحر.

١٦ — الدارقطني ج ٢ ص ١٥٧.

١٧ — كشف الاستار ج ١ ص ٤٩٨. وفيه (اليوم الذي يشك فيه من رمضان).

١٨ — الكافي ج ٤ ص ٨٥ والفقيه ج ١ ص ٤٦.



معمر، عن محمد بن شهاب الزهري<sup>١٩</sup>. ونقله في البحار، عن تفسير القمي، عن أبي، عن الاصهباني، عن المنقري، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن علي بن الحسين (ع). وساق الحديث بطوله<sup>٢٠</sup>.

٢ - وفيه - المقنع - عن عبدالله بن سنان أنه سأل أبا عبدالله (ع) عن رجل صام شعبان فلما كان شهر رمضان أضمر يوماً من شهر رمضان فبان أنه من شعبان لأنه وقع فيه الشك. فقال: **يعيد ذلك اليوم وان أضمر من شعبان فبان أنه من رمضان فلا شيء عليه**<sup>٢١</sup>. أقول ولعل المراد يعيده ان بان من رمضان. أو المراد أنه ليس محسوباً من جملة الثلاثين عند الشك في هلال شوال ورمضان. وبالجملة فالمراد ان صيامه كان ك: لا صيام.

### ب - ماورد من طريق أهل السنة:

١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر أحمد بن اسحاق بن أيوب الفقيه املاء، أنبأنا بشر بن موسى، حدثنا يحيى بن بشر الحريري، حدثنا معاوية بن سلام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة أن أبا هريرة حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: **لا تقدموا قبل رمضان بيوم أو يومين الا أن يكون رجلاً كان يصوم صياماً فيصومه**<sup>٢٢</sup>. ورواه الترمذي، عن هناد، عن وكيع، عن علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير. مثله<sup>٢٣</sup>. ورواه مسلم، عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب، عن وكيع، عن علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير مثله. ورواه أيضاً، عن يحيى بن بشر كما في البيهقي وأيضاً عن ابن المثني، عن أبي عامر، عن هشام، عن يحيى بن أبي كثير وعن زهير بن حرب، عن حسين بن محمد، عن شيبان، عن يحيى بن أبي كثير وأيضاً عن ابن المثني وابن أبي عمر، عن

١٩ - الاستبصار ج ٢ ص ٨٠.

٢٠ - البحار ج ٩٣ ط ح، ص ٢٥٩.

٢١ - الوسائل ج ٧ ص ١٤.

٢٢ - البيهقي ج ٤ ص ٢٠٧.

٢٣ - الترمذي ج ٣ ص ٦٩.

عبد الوهاب، عن أيوب، عن يحيى بن أبي كثير<sup>٢٤</sup>. ورواه عبدالرزاق، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير غير أن لفظه مختلف<sup>٢٥</sup>. وأخرجه البخاري، عن مسلم بن إبراهيم، عن هشام، عن يحيى بن كثير مثله<sup>٢٦</sup>. وأخرجه ابن ماجه، عن هشام بن عمار، عن عبد الحميد بن حبيب والوليد بن مسلم، عن الاوزاعي، عن يحيى مثله<sup>٢٧</sup>. وأخرجه النسائي، عن اسحاق بن ابراهيم، عن الوليد مثل ابن ماجه وعن عمران بن يزيد، عن محمد بن شعيب الاوزاعي مثله أيضا وأخرجه بسنده عن ابن عباس وأخرجه عن شعيب بن اسحاق، عن الاوزاعي وابن أبي عروبة، عن يحيى مثله<sup>٢٨</sup>. ورواه أبو داود، عن مسلم بن ابراهيم، عن هشام، عن يحيى بن أبي كثير<sup>٢٩</sup>. وأخرجه أبو داود الطيالسي، عن هشام، عن يحيى<sup>٣٠</sup>. وأخرجه الدارمي، عن وهب بن جرير، عن هشام<sup>٣١</sup>.

٢ — أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز قراءة عليه من أصل كتابه ببغداد، حدثنا ابو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق املاء، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أنبأنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال: لا تقدموا الشهر باليوم واليومين إلا أن يوافق ذلك صوما كان يصومه أحدكم صوموا لرؤيته فان غم عليكم فعدوا ثلاثين ثم أفطروا<sup>٣٢</sup>. ورواه الترمذي، عن أبي كريب، عن عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو. مثله<sup>٣٣</sup>. ونحوه روى أبو داود، عن الحسن بن علي،

٢٤ — مسلم ج ٣ ص ١٢٥.

٢٥ — مصنف عبدالرزاق ج ٤ ص ١٥٨.

٢٦ — البخاري ج ٣ ص ٣٤.

٢٧ — ابن ماجه ج ١ ص ٥٢٨ واختلافه في اللفظ يسير.

٢٨ — النسائي ج ٤ ص ١٤٩.

٢٩ — أبو داود ج ٢ ص ٣٠٠.

٣٠ — منحة المعبود ج ١ ص ١٨٢.

٣١ — الدارمي ج ٢ ص ٤.

٣٢ — البيهقي ج ٤ ص ٢٠٧.

٣٣ — الترمذي ج ٣ ص ٦٨.

عن حسين، عن زائدة، عن سماك ، عن عكرمة، عن ابن عباس<sup>٣٤</sup>. ورواه الدارقطني، عن أبي محمد بن صاعد، عن محمد بن زنبور، عن اسماعيل بن جعفر، عن محمد بن عمرو مثله. وأيضا عن ابن صاعد وابن غيلان، عن أبي هشام، عن أبي بكر بن عياش، عن محمد بن عمرو. وأيضا عن ابن صاعد وأبي بكر النيسابوري، عن الربيع، عن ابن وهب، عن اسامة بن زيد، عن محمد بن عمرو<sup>٣٥</sup>.

### باب: حرمة صيام العيدين

#### أ — ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ — باسناده — محمد بن علي بن الحسين الصدوق — عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد، عن أبيه جميعا، عن الصادق (ع)، عن آبائه (ع) (في وصية النبي (ص) لعلي (ع)). قال: يا علي صوم الفطر حرام وصوم يوم الأضحى حرام<sup>٣٦</sup>.

#### ب — ماورد من طريق أهل السنة:

١ — وأخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب وهذا حديثه قالوا: حدثنا سفیان، عن الزهري، عن أبي عبيد. قال: شهدت العيد مع عمر رضي الله عنه فبدأ بالصلاة قبل الخطبة ثم قال: ان رسول الله (ص) نهى عن صيام هذين اليومين أما يوم الأضحى فتأكلون من نسككم وأما يوم الفطر ففطرکم من صيامکم<sup>٣٧</sup>. ورواه الترمذي باختلاف عن محمد بن عبد الملك ، عن يزيد بن زريع، عن معمر، عن

٣٤ — أبو داود ج ٢ ص ٢٩٨. وفيه زيادة الشهر تسع وعشرون.

٣٥ — الدارقطني ج ٢ ص ١٥٩ و ١٦٠.

٣٦ — الوسائل ج ٧ ص ٣٨٢.

٣٧ — البيهقي ج ٤ ص ٢٦٠. ورواه البيهقي أيضا بسند آخر عن ابن شهاب، عن أبي عبيد ونحوه في البيهقي أيضا ج ٤ ص ٢٩٧ وأبو داود ج ٢ ص ٣١٩.

الزهري، عن أبي عبيد<sup>٣٨</sup>. ورواه مسلم باختلاف يسير، عن ابن يحيى، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي عبيد مثله. ورواه بأسانيد متعددة، عن أبي هريرة وأبي سعيد وعائشة<sup>٣٩</sup>. وأخرجه البخاري، عن عبدالله بن يوسف، عن مالك مثل مسلم<sup>٤٠</sup>. وأخرجه ابن ماجه، عن سهل بن أبي سهل، عن سفيان مثله<sup>٤١</sup>.

## باب: النهي عن صيام أيام منى

أ - ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ - عبدالله بن جعفر في (قرب الاسناد)، عن محمد بن عيسى والحسن بن ظريف وعلي بن اسماعيل كلهم، عن حماد بن عيسى. قال: سمعت أبا عبدالله (ع). يقول: قال أبي علي بعث رسول الله (ص) بديل بن ورقاء الخزاعي على جبل أورق أيام منى. فقال: تنادى في الناس ألا لا تصوموا فانها أيام أكل وشرب. ونقله في البحار، عن قرب الاسناد، عن حماد بن عيسى بدون واسطة<sup>٤٢</sup>. أقول وفي تحريم صيام أيام التشريق أحاديث كثيرة وفي أحاديث الأبواب السابقة ماتضمن ذلك كحديث الزهري، عن السجاد (ع) الذي نقلناه في مواضع متفرقة.

ب - ماورد من طريق أهل السنة:

١ - أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن اسحاق الصغاني، (ح وأخبرنا) أبو الحسن محمد بن يعقوب الفقيه

٣٨ - الترمذي ج ٣ ص ١٤١.

٣٩ - مسلم ج ٣ ص ١٥٢ و ١٥٣.

٤٠ - البخاري ج ٣ ص ٥٢.

٤١ - ابن ماجه ج ١ ص ٥٤٩ وفيه اختلاف بالتقديم والتأخير.

٤٢ - الوسائل ج ٧ ص ٣٨٦. ونقله في البحار ج ٩٣ طح ص ٢٦٣. عن معاني الأخبار، عن الوراق، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن عمرو بن جميع، عن جعفر بن محمد (ع). وفيه اختلاف يسير. والبحار أيضا ص ٢٦٤. وقرب الاسناد ص ١١. وفيه (عنه) لاعتهم ولعل المراد به محمد بن عيسى فقط.

بالطابران، أنبأنا أبوعلي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، حدثنا ساحق بن الحسن. قال: حدثنا محمد بن سابق، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبي الزبير، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه أنه حدثه أن رسول الله (ص) بعثه وأوس بن الحدثان أيام التشريق فنادى أنه لن يدخل الجنة الا مؤمن وأيام منى أيام أكل وشرب. ونحوه مارواه البيهقي باسناده، عن بشر بن سحيم أنه بعثه النبي (ص) لينادي كذلك<sup>٤٣</sup>. ورواه مسلم، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن محمد بن سابق مثله وعن عبد بن حميد، عن أبي عامر، عن إبراهيم مثله<sup>٤٤</sup>. وروى ابن ماجه، عن ابن أبي شيبة، عن عبد الرحمن بن سليمان، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، نحوه وكذا نحوه عن ابن أبي شيبة وعلي بن محمد معاً، عن وكيع، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن نافع بن جبير، عن بشر بن سحيم نحوه<sup>٤٥</sup>. ورواه الدارمي، عن أبي النعمان، عن حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن نافع عن بشر<sup>٤٦</sup>.

## باب: النهي عن صوم الوصال

أ — ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ — قال الصدوق (ره): نهى رسول الله (ص) عن الوصال في الصيام وكان يواصل فقيل له في ذلك . فقال: اني لست كأحدكم اني أظل عند ربي فيطعمني ويسقيني<sup>٤٧</sup>.

٢ — محمد بن يعقوب عنهم — عدة من أصحابنا — عن أحمد بن محمد، عن

٤٣ — البيهقي ج ٤ ص ٢٦٠. والبيهقي أيضا ص ٢٩٨.

٤٤ — مسلم ج ٣ ص ١٥٣.

٤٥ — ابن ماجه ج ١ ص ٥٤٨. وفي الأول أن النبي (ص) قال العجز الأخير من الحديث اى (أيام منى... الخ) وفي الثاني أن النبي (ص) خطب كذلك وبدل (مؤمن) (نفس مسلمة) وبدل (أيام منى...) (ان هذه الأيام).

٤٦ — الدارمي ج ٢ ص ٢٣.

٤٧ — الوسائل ج ٧ ص ٣٨٨.

علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن حسان بن مختار. قال: قلت لأبي عبد الله (ع) ما الوصال في صيام. قال: فقال: ان رسول الله (ص) قال: لا وصال في صيام. (الحديث) ٤٨. ونقله في البحار في حديث عن الأمامي، عن ابن الوليد، عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير ومحمد بن اسماعيل، عن منصور بن يونس، عن منصور بن حازم وعلي بن اسماعيل الميثمي، عن منصور بن حازم، عن الصادق (ع). ونقله في البحار، عن نوادر الراوندي في حديثين عن علي (ع) ورسول الله (ص) ٤٩. وروايات النهي عن الوصال كثيرة فمنها رواية الزهري، عن علي بن الحسين (ع) في وجوه الصوم. ومنها رواية الصدوق بإسناده، عن منصور بن حازم، عن الصادق (ع) وأيضا بإسناده، عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد، عن أبيه جميعا، عن الصادق (ع) ٥٠.

### ب — ماورد من طريق أهل السنة:

١ — حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله املاء، حدثنا عبیدالله بن ابراهيم بن بالويه، حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، حدثنا عبدالرزاق، أنبأنا معمر، عن همام بن منبه. قال: هذا ماحدثني أبوهريرة. قال: قال رسول الله (ص): اياكم والوصال قالوا فانك تواصل يا رسول الله (ص). قال: اني لست في ذلكم مثلكم اني ابیت يطعمني ربي ويسقيني فاكلفوا من العمل مالكم به طاقة ٥١. وروى الترمذي نحوه، عن نصر بن علي، عن بشر بن المفضل وخالد بن الحارث، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس ٥٢. ورواه مسلم

٤٨ — الوسائل ج ٧ ص ٣٨٩ و ٣٨٨ و ٣٨٧. الكافي ج ٤ ص ٩٥.

٤٩ — البحار ج ٩٣ طح ص ٢٦٢. ونقل عن الغضائري، عن الصدوق مثله. والبحار أيضا ص ٢٦٧.

٥٠ — الوسائل ج ٧ ص ٣٨٩ و ٣٨٨ و ٣٨٧. الكافي ج ٤ ص ٩٥.

٥١ — البيهقي ج ٤ ص ٢٨٢ وقد روى البيهقي هذا الحديث باسناد متعددة عن نافع بن عمرو وأنس بن مالك وعائشة وابي سعيد الخدري مع اختلاف في بعض ألفاظه بل وفي بعضها بعض الزيادات، وفي مصنف عبدالرزاق ج ٤ ص ٢٦٧ اختلاف يسير في اللفظ. وأخرج نحوه أيضا عن أبي هريرة وعن أبي سعيد الخدري ج ٤ ص

٢٦٨.

٥٢ — الترمذي ج ٣ ص ١٤٨.

باختلاف يسير في اللفظ، عن زهير بن حرب واسحاق، عن جرير، عن عمارة، عن زرعة، عن أبي هريرة. ورواه أيضا عن قتيبة بن سعيد، عن المغيرة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة<sup>٥٣</sup>. وأخرج البخاري مثله عن يحيى، عن عبدالرزاق باختلاف في بيان المعنى وأخرج نحوه باسانيد عديدة فراجع<sup>٥٤</sup>. وأخرج أبو داود نحوه، عن عبدالله القعني، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر<sup>٥٥</sup>. وأخرج مالك نحوه كأبي داود وأخرج الحديث عن أبي الزناد كمسلم<sup>٥٦</sup>. ونقل الهيثمي نحوه، عن ابن عمر نقلا عن الطبراني في الكبير<sup>٥٧</sup>. وروى الحميدى نحوه عن أبي الزناد كمسلم<sup>٥٨</sup>. وروى أبو داود الطيالسي نحوه، عن شعبة، عن عاصم مولى قرية، عن قرية، عن عائشة. وروى عن خارجة بن مصعب، عن حرام بن عثمان، عن أبي عتيق، عن جابر، عن النبي (ص) أنه قال: لا وصال في الصوم. ونقله بسند آخر أيضا<sup>٥٩</sup>. وأخرجه الدارمي، عن خالد بن مخلد، عن مالك، عن أبي الزناد كمسلم<sup>٦٠</sup>.

## باب: استحباب صيام يوم عرفة

### أ — ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ — محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى وعلي بن الحكم جميعا عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (ع) أنه سئل عن صوم يوم عرفة. فقال: أنا أصومه اليوم فهو يوم

٥٣ — مسلم ج ٣ ص ١٣٣ و ١٣٤.

٥٤ — البخاري ج ٣ ص ٤٦ و ٤٧.

٥٥ — أبو داود ج ٢ ص ٣٠٦.

٥٦ — موطأ مالك بشرح تنوير الحوالك ج ١ ص ٢٨٠.

٥٧ — مجمع الزوائد ج ٣ ص ١٥٨.

٥٨ — الحميدي ج ٢ ص ٤٤١.

٥٩ — منحة المعبود ج ١ ص ١٨٩.

٦٠ — الدارمي ج ١ ص ٧.

دعاء ومسألة<sup>٦١</sup>. أقول وقد اختلف نسخ الحديث في الكافي ففي بعضها (ما أصومه اليوم) كما هو المكتوب في الكافي الطبعة الجديدة.

٢ — قال الصدوق محمد بن علي بن الحسين: قال الصادق (ع): **صوم يوم للتروية كفارة سنة ويوم عرفة كفارة سنتين**<sup>٦٢</sup>. ورواه في (ثواب الأعمال) عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه محمد بن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (ع)<sup>٦٣</sup>.

### ب — ماورد من طريق أهل السنة:

١ — أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد الفضل القطان ببغداد، حدثنا أبو علي اسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا عبدالله بن ايوب المحزمي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن داود بن شابور، عن أبي قرعة، عن أبي الخليل، عن أبي حرملة، عن أبي قتادة يبلغ به النبي (ص) **صوم يوم عرفة كفارة سنة والتي تليها صوم يوم عاشوراء كفارة سنة** (ورواه مجاهد)، عن حرملة بن ياس الشيباني، عن أبي قتادة. قال: سئل رسول الله (ص) عن صيام يوم عاشوراء فقال: **يكفر السنة** وسئل عن صيام يوم عرفة. فقال: **يكفر سنتين سنة ماضية وسنة مستقبلية** وفي رواية أخرى أن عمر (رض) سأل النبي (ص) عن صيام يوم عرفة فأجابته النبي (ص) **بنحو ماضى**<sup>٦٤</sup>. وروى الترمذي نحوه، عن قتيبة وأحمد بن عبدة الضبي جميعاً عن حماد بن زيد، عن غيلان بن جرير، عن عبدالله بن معبد الزماني، عن أبي قتادة<sup>٦٥</sup>. وأخرج نحوه دون ذيلة عن الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن حرملة بن ياس الشيباني عن أبي قتادة<sup>٦٦</sup>. وأخرج ابن ماجه، عن أحمد بن عبدة مثل الترمذي أولاً<sup>٦٧</sup>. وروى أبو داود نحوه، عن سليمان بن حرب ومسدد، عن حماد بن

٦١ — الوسائل ج ٧ ص ٣٤٣. والكافي ج ٤ ص ١٤٥.

٦٢ — الوسائل ج ٧ ص ٣٤٥.

٦٣ — الوسائل ج ٧ ص ٣٣٤.

٦٤ — البيهقي ج ٤ ص ٢٨٣. والبيهقي ج ٤ ص ٢٨٦.

٦٥ — الترمذي ج ٣ ص ١٢٤. وروى مسلم نحوه ج ٣ ص ١٦٨.

٦٦ — مصنف عبد الرزاق ج ٤ ص ٢٨٤.

٦٧ — ابن ماجه ج ١ ص ٥٥١.



زيد مثل الترمذي أولاً<sup>٦٨</sup>.

## باب: استحباب صيام شهر محرم

أ — ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ — وعن النبي (ص) قال: ان أفضل الصلاة بعد الصلاة الفريضة الصلاة في جوف الليل وان أفضل الصيام من بعد شهر رمضان صوم شهر الله الذي يدعونه المحرم<sup>٦٩</sup>.

٢ — محمد بن محمد في (المقنعة)، عن النعمان بن سعد، عن علي (ع) انه قال: قال رسول الله (ص) لرجل: ان كنت صائماً بعد شهر رمضان فصم المحرم فإنه شهر تاب الله فيه على قوم ويتوب الله تعالى فيه على آخرين<sup>٧٠</sup>.

ب — ماورد من طريق أهل السنة:

١ — وأخبرنا أبو نصر الفامي، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا الحجي ومسدد قالوا: حدثنا أبو عوانة (ح وأخبرنا) أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا زياد بن الخليل، حدثنا مسدد، حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن محمد بن المنتشر، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري، عن أبي هريرة. قال: قال رسول الله (ص): افضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله الذي تدعونه المحرم وأفضل الصلاة بعد المفروضة الصلاة في جوف الليل<sup>٧١</sup>. وروى الترمذي نحوه، عن

٦٨ — أبوداود ج ٢ ص ٣٢١.

٦٩ — الوسائل ج ٧ ص ٣٤٧ وفي حاشية الوسائل من نفس الصفحة ان الحديث في الاقبال ص ٥٥٤ وقال في أول الحديث: ذكر يحيى بن الحسين بن هارون الحسيني في أماليه باسناده الى النبي (ص) وقال بعد ذكر الحديث: وروى المرزباني هذا الحديث عن النبي (ص) من طرق جماعة في المجلد السابع من كتاب الأزمعة ورواه محمد بن أبي بكر المدني (وفي نسخة المدني) الحافظ عن النبي (ص) أيضا في كتاب دستور المذكورين.

٧٠ — الوسائل ج ٧ ص ٣٤٧.

٧١ — البيهقي ج ٤ ص ٢٩١ ورواه بأسانيد أخرى عن أبي هريرة وجندب بن سفيان البجلي.

قتيبة، عن أبي عوانة، عن أبي بشر، عن حميد، عن أبي هريرة<sup>٧٢</sup>. ورواه مسلم، عن زهير، عن جرير، عن عبد الملك مثله. ورواه أيضا، عن قتيبة، عن أبي عوانة، عن أبي بشر، عن محمد بن المنتشر مثله<sup>٧٣</sup>. وأخرج نحوه ابن ماجه، عن ابن أبي شيبة، عن الحسين بن علي (ع)، عن زائدة، عن عبد الملك<sup>٧٤</sup>. وروى أبو داود نحوه، عن مسدد وقتيبة مثل مسلم في الثاني<sup>٧٥</sup>. ورواه الدارمي، عن زيد بن عوف، عن أبي عوانة<sup>٧٦</sup>.

٢ — حدثنا محمد بن سعيد، حدثنا محمد بن فضيل، عن عبد الرحمن بن اسحاق، عن النعمان بن سعد قال: جاء رجل الى علي فسأله عن شهر بعد شهر رمضان يصومه. فقال له علي: ما سألتني أحد عن هذا بعد اذ سمعت رجلا سأل النبي (ص) أي شهر يصومه من السنة بعد شهر رمضان فأمر بصيام المحرم. وقال ان فيه يوما تاب الله على قوم ويتوب فيه على قوم<sup>٧٧</sup>.

## باب: استحباب صيام شهر شعبان

### أ — ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ — محمد بن الحسن باسناده، عن علي بن الحسن بن فضال، عن محسن بن أحمد ومحمد بن الوليد وعمرو بن عثمان وسندي بن محمد جميعهم عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله (ع) قال سألته عن صوم شعبان فقلت له جعلت فداك كان أحد من آبائك يصوم شعبان؟ فقال: كان خير آبائي رسول الله (ص) أكثر صيامه في شعبان. ونحوه بأسانيد متعددة عن عائشة<sup>٧٨</sup>. ونحوه مارواه

٧٢ — الترمذي ج ٣ ص ١١٧.

٧٣ — مسلم ص ١٦٩. ولكن ذكرهما بصيغة الجواب عن السؤال في حديث زهير.

٧٤ — ابن ماجه ج ١ ص ٥٥٤. فيه أن النبي (ص) سئل فأجاب.

٧٥ — أبو داود ج ٢ ص ٣٢٣.

٧٦ — الدارمي ج ٢ ص ٢١.

٧٧ — سنن الدارمي ج ٢ ص ٢١.

٧٨ — الوسائل ج ٧ ص ٣٦٤. والاستبصار ج ٢ ص ١٣٨.

الكافي، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً عن صفوان، عن ابن مسكان، عن الحلبي. قال: سألت أبا عبد الله. وساق نحوه ولكن ليس فيه (أكثر صيامه في شعبان) ٧٩.

٢ — محمد بن يعقوب عنه — علي بن ابراهيم — عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله (ع). قال: كُنَّ نساء النبي (ص) إذا كان عليهن صيام آخرن ذلك الى شعبان كراهة أن يمنعن رسول الله (ص) حاجته فإذا كان شعبان صمن وصام (معهن) وكان رسول الله (ص) يقول: شعبان شهري. ورواه الصدوق في (ثواب الأعمال)، عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير ٨٠.

٣ — محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن سلمة صاحب الصابري، عن أبي الصباح الكناني. قال: سمعت أبا عبد الله يقول: صوم شعبان وشهر رمضان متتابعين توبة من الله والله. ورواه في ثواب الأعمال عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير. وعن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس. عن عمر بن أبان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله (ع) مثله ٨١. وأرسل الصدوق نحوه ٨٢.

### ب — ماورد من طريق أهل السنة:

١ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الوليد، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شعبة، حدثنا سفيان، عن ابن أبي ليبد، عن أبي سلمة. قال: سألت عائشة عن صيام رسول الله (ص). فقالت: كان يصوم حتى نقول قد صام ويفطر حتى نقول قد أفطر ولم أره صائماً من شهر قط أكثر من صيامه

٧٩ — الكافي ج ٤ ص ٩١.

٨٠ — الوسائل ج ٧ ص ٣٦٠ و ٣٦١. والكافي ج ٤ ص ٩٠.

٨١ — الوسائل ج ٧ ص ٣٦٨. والكافي ج ٤ ص ٩١.

٨٢ — الفقيه ج ٢ ص ٥٧.

من شعبان كان يصوم شعبان كله . كان يصوم شعبان الا قليلا . ونحوه مارواه البيهقي بسند آخر عن عائشة مع زيادة أنه لم يستكمل صيام شهر سوى شهر رمضان<sup>٨٣</sup> . ورواه الترمذي بنقيصة أوله عن هناد، عن عبدة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة مثله<sup>٨٤</sup> . ورواه مسلم، عن ابن أبي شيبة مثله وعن عمرو الناقد، عن سفيان مثله . وروي نحوه عن ابن يحيى، عن مالك، عن أبي النضر، عن أبي سلمة، عن عائشة<sup>٨٥</sup> . وروى عبدالرزاق نحوه عن مالك بن أنس، عن أبي النضر، عن أبي سلمة<sup>٨٦</sup> . وأخرج البخاري نحوه، عن عبدالله بن يوسف، عن مالك مثل عبدالرزاق ومسلم<sup>٨٧</sup> . وأخرجه النسائي، عن اسحاق بن ابراهيم، عن النضر، عن شعبة، عن توبة العنبري، عن محمد بن ابراهيم (ح) وعن الربيع بن سليمان، عن ابن وهب، عن اسامة بن زيد، عن ابن ابراهيم (ح) وعن أحمد بن سعد، عن عمي، عن نافع بن يزيد، عن ابن الهاد، عن محمد بن ابراهيم، عن أبي سلمة مثله<sup>٨٨</sup> . وأخرج الحديث البيهقي، عن محمد بن عبدالله، عن سفيان مثله وأخرجه بلفظ آخر، عن اسحاق بن ابراهيم، عن معاذ، عن أبي، عن يحيى<sup>٨٩</sup> .

٢ — حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف املاء بنيسابور وأبو الحسين بن بشران قراءة عليه ببغداد قالوا: أنبأنا عبدالله بن محمد بن اسحاق الفاكهي بمكة، حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، حدثنا يحيى بن محمد الجاري، حدثنا عبدالعزيز بن محمد، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن ابراهيم، عن أبي سلمة، عن عائشة (رض) أنها قالت: ان كانت احدانا لتفطر في زمان رسول الله (ص) فبا تقدر على أن تقضيه مع رسول الله (ص) حتى يأتي شعبان، ما كان رسول الله (ص) يصوم من شهر ما كان يصوم من شعبان كان يصومه كله الا قليلا بل كان يصومه كله .

٨٣ — البيهقي ج ٧ ص ٢٩٢ . والبيهقي ج ٧ ص ٢٩٢ .

٨٤ — الترمذي ج ٣ ص ١١٤ .

٨٥ — مسلم ج ٣ ص ١٦٠ و ١٦١ .

٨٦ — مصنف عبد الرزاق ج ٤ ص ٢٩٣ . والموطأ ج ١ ص ٢٨٧ .

٨٧ — البخاري ج ٣ ص ٤٧ .

٨٨ — النسائي ج ٤ ص ١٥٠ . وفي الثلاثة اختلافات لفظية بل في الثالث نقيصة الشطر الأول من الحديث .

٨٩ — النسائي ج ٤ ص ١٥١ . وفي الثاني اختلاف فراجع .

وروى مسلم نحوه باسانيد متعددة<sup>٩٠</sup>. ورواه عبدالرزاق، عن ابن جريج، عن يحيى بن سعيد، عن أبي سلمة، عن عائشة مثله بنقيصة ذيله واختلاف في الألفاظ مع وحدة المعنى والدليل قرينة على ذلك مفقودة في حديثه<sup>٩١</sup>. وروى البخاري نحوه بنقيصة ذيله، عن أحمد بن يونس، عن زهير، عن يحيى، عن أبي سلمة<sup>٩٢</sup>.

٣ — حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي سلمة، عن أم سلمة. قالت: ما رأيت النبي (ص) يصوم شهرين متتابعين الا شعبان ورمضان<sup>٩٣</sup>. وأخرجه النسائي، عن شعيب بن يوسف ومحمد بن بشار، عن عبدالرحمن مثله<sup>٩٤</sup>.

## باب: استحباب صيام ثلاثة ايام في الشهر

أ — ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ — محمد بن يعقوب قال أمير المؤمنين (ع): «شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن ببلابل الصدر وصيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهران الله عز وجل يقول: من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها»، ورواه الصدوق مرسلًا ورواه في ثواب الأعمال بالاسناد السابق (والظاهر أنه محمد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان)، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله قال: ورواه في المجالس، عن جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبدالله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير مثله (أي عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله)<sup>٩٥</sup>. ونحوه ما رواه الصدوق في الخصال

٩٠ — البيهقي ج ٤ ص ٢٩٢. ومسلم ج ٣ ص ١٥٤ و ١٥٥.

٩١ — مصنف عبدالرزاق ج ٤ ص ٢٤٥.

٩٢ — البخاري ج ٣ ص ٤٣.

٩٣ — الترمذي ج ٣ ص ١١٣.

٩٤ — النسائي ج ٤ ص ١٥٠. وفي آخره (الا أنه كان يصل شعبان ورمضان).

٩٥ — الوسائل ج ٧ ص ٣١٠. وفي حاشية الوسائل عن ثواب الاعمال ص ٤٥. والمجالس ص ٣٥٠. وفي الكافي ج ٤ ص ٩٢. أقول وظاهر الوسائل أن هذه الرواية مرسله وأن القائل هو ابن يعقوب وذلك بسبب

باسناده، عن علي(ع) (في حديث الأربع مئة) مع زيادات فيه، ونحوه مارواه في الوسائل، عن الدروع الواقية، بسنده عن ابن عباس وأنه صيام النبي (ص)، ونحوه ما نقله في الاستبصار ضمن حديث نقله عن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن حماد، عن الصادق(ع)<sup>٩٦</sup>. ونقله في البحار عن كتاب فضائل الأشهر الثلاثة، عن محمد بن الحسين بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن الحلبي، عن أبي عبدالله(ع). قال: قال أمير المؤمنين(ع) مثله. ورواه في البحار أيضاً، عن الأمامي، عن ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي مثله<sup>٩٧</sup>.

٢ — وفي (معاني الأخبار والمجالس)، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن نوح بن شعيب النيسابوري، عن عبيد الله بن عبدالله، عن عروة ابن أخي شعيب العرقوفي، عن شعيب، عن أبي بصير، عن الصادق(ع)، عن آبائه(ع) (في حديث). قال: قال رسول الله(ص) لأصحابه يوماً: أيكم يصوم الدهر؟ فقال سلمان: أنا يا رسول الله. فقال رجل لسلمان رأيتك في أكثر نهارك تأكل. فقال: لست حيث تذهب، اني أصوم الثلاثة في الشهر. قال الله عزوجل: من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها، وأصل شعبان بشهر رمضان فذلك صوم الدهر وفيه أن رسول الله(ص) قال للرجل: أتتى لك بمثل لقمان الحكيم سله فانه ينبئك<sup>٩٨</sup>. ورواه في البحار، عن معاني الأخبار والأمامي، عن العطار، عن أبيه، عن ابن عيسى مثله وفيه بعض الزيادات<sup>٩٩</sup>.

تقطع هذه الرواية عما قبلها. وفي الكافي يظهر، ان صاحب القول هو الصادق(ع) بالاسناد السابق أي علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن الصادق.

٩٦ — الوسائل ج ٧ ص ٣٠٩. والوسائل ج ٧ ص ٣٢٢. والاستبصار ج ٢ ص ١٣٦.

٩٧ — البحار ج ٩٣ طح ص ٣٤١. والبحار ج ٩٧ طق ص ٩٤.

٩٨ — الوسائل ج ٧ ص ٣٠٧.

٩٩ — البحار ج ٩٧ طق ص ٩٣.

## ب — ماورد من طريق أهل السنة:

١ — أخبرنا عبد الرزاق. قال: أخبرنا معمر، عن سعيد الجريري، عن أبي العلاء بن عبد الله بن الشخير. قال: جاءنا أعرابي ونحن بالمربد. فقال: هل فيكم قارئ يقرأ هذه الرقعة. قلنا كلنا نقرأ (الى أن قال) قلنا ان رسول الله (ص) كتب لكم هذا الكتاب؟ قال: نعم أتروني أكذب على رسول الله (ص) وغضب فضرب بيده على الكتاب فأخذه. قال: فاتبعناه فقلنا، حدثنا يا أبا عبد الله عن شيء سمعته من رسول الله (ص). قال: سمعته يقول: ان مما يذهب كثيراً من وضر الصدر صوم شهر الصبر وصوم ثلاثة أيام من كل شهر<sup>١٠٠</sup>. وأخرج البزار قول النبي (ص) عن يوسف بن موسى، عن حسين بن علي، عن زائدة، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس<sup>١٠١</sup>.

٢ — أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أنبأنا أبو سهل بن زياد القطان، حدثنا اسحاق بن الحسن الحرابي، حدثنا عفان، أنبأنا حماد بن سلمة، أنبأنا ثابت، عن أبي عثمان النهدي أن أبا هريرة كان في سفر له فلما نزلوا أرسلوا اليه وهو يصلي ليطلعهم. فقال للرسول اني صائم. فلما وضع الطعام وكادوا يفرغون فجاء فجعل يأكل فنظر القوم الى رسولهم فقال: ماتنظرون قد أخبرني أنه صائم. فقال أبو هريرة صدق اني سمعت رسول الله (ص) يقول صوم شهر الصبر وصوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر فقد صمت ثلاثة ايام من الشهر فأنا مفطر في تخفيف الله وصائم في تضعيف الله<sup>١٠٢</sup>. وأخرج النسائي قول النبي (ص)، عن زكريا بن يحيى، عن عبد الأعلى، عن حماد مثله<sup>١٠٣</sup>. وأخرجه أبو داود الطيالسي، عن حماد مثله<sup>١٠٤</sup>.

٣ — وأخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل، حدثنا أبو عثمان

١٠٠ — مصنف عبد الرزاق ج ٤ ص ٣٠٠.

١٠١ — كشف الاستار ج ١ ص ٤٩٤. وفيه اختلاف في اللفظ.

١٠٢ — البيهقي ج ٤ ص ٢٩٣.

١٠٣ — النسائي ج ٤ ص ٢١٨.

١٠٤ — منحة المعبود ج ١ ص ١٩٦.

عمرو بن عبد الله البصري، حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب، أنبأنا يعلى بن عبيد حدثنا الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن عبد الله بن شقيق العقيلي. قال: أتيت المدينة فإذا رجل طويل أسود فقلت: من هذا قيل أبوذر. فقلت: لأنظرن على أيّ حال هو اليوم. قال قلت: أصائم أنت؟ قال: نعم. وهم ينتظرون الأذن على عمر (رض) فدخلوا فاتينا بقصاع فأكل فحركته أذكره بيدي فقال: اني لم أنس ما قلت لك أخبرتك أني صائم اني أصوم من كل شهر ثلاثة ايام فأنا أبدأ صائم ١٠٥. وأخرج أبو داود الطيالسي نحوه وفيه اختلاف، عن حماد بن سلمة، عن الأزرق بن قيس عن رجل من بني تميم ١٠٦.

## باب: استحباب صوم الايام البيض

### أ- ما ورد من طريق أهل البيت (ع):

١ - علي بن موسى بن طاووس في (الدروع الواقية) نقلاً عن كتاب تحفة المؤمن تأليف عبد الرحمن بن محمد بن علي الحلواني، عن علي بن أبي طالب (ع). قال: قال رسول الله (ص): أتاني جبرئيل. فقال: قل لعلي: صم من كل شهر ثلاثة أيام (الى أن قال) فقلت: ماهي يارسول الله (ص) قال: الأيام البيض من كل شهر وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر ١٠٧.

٢ - محمد بن علي بن الحسين في (العلل)، عن علي بن عبد الله الأسود الفقيه، عن مكّي بن أحمد بن سعدويه، عن نوح بن الحسن، عن حميد بن سعد، عن أحمد بن عبد الواحد العسقلاني، عن القاسم بن حميد، عن حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زرّين بن حبّيش (زرّين حبّيش)، عن ابن مسعود، عن النبي (ص) (في حديث) ان الله أهبط آدم الى الأرض مسوداً فلما رأته الملائكة ضجت وبكت وانتحبت (الى أن قال) فنادى مناد من السماء أن صم لربك اليوم

١٠٥ - البيهقي ج ٤ ص ٢٩٣.

١٠٦ - منحة المعبود ج ١ ص ١٩٥.

١٠٧ - الوسائل ج ٧ ص ٣٢١.



(الى أن قال) فسميت أيام البيض للذي رد الله عزوجل على آدم من بياضه ثم نادى مناد من السماء: يا آدم هذه الثلاثة أيام جعلتها لك ولولدك من صامها في كل شهر فكأنما صام الدهر. ونقله في البحار، عن العيون، عن علي بن عبدالله بن أحمد الأسوارى، عن مكى بن احمد، عن نوح بن الحسن، عن جميل بن سعد، عن أحمد بن عبدالواحد، عن القاسم بن جميل، عن حماد، عن عاصم، عن زربن حبش. قال: سألت ابن مسعود مثله<sup>١٠٨</sup>.

### ماورد عن طريق اهل السنة:

١ — أخبرنا أبوالحسين بن بشران العدل ببغداد أنبأنا اسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا ابن نصير، عن فطرين خليفة، عن يحيى بن سام، عن موسى بن طلحة، عن أبي ذر (رضي الله عنه) قال: أمرنا رسول الله (ص) بصيام ثلاثة أيام البيض ثلاث عشرة واربعة عشرة وخمس عشرة.<sup>١٠٩</sup> وروى الترمذي نحوه، عن محمود بن غيلان، عن أبي داود، عن شعبة، عن الأعمش، عن يحيى بن بسام مثله<sup>١١٠</sup>. وأخرج النسائي، عن محمد بن عبدالعزيز، عن الفضل بن موسى، عن فطر مثله، وكذا عن عمرو بن يزيد، عن عبدالرحمن، عن شعبة مثل الترمذي<sup>١١١</sup>.

٢ — وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو بكر محمد بن الحسن وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا: حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا العباس بن محمد، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا شعبة. قال: سمعت أنس بن سيرين. قال: سمعت عبدالملك بن المنهال، عن أبيه — وكان من أصحاب النبي (ص). قال: كان رسول الله (ص) يأمرنا بصيام ايام البيض الثلاثة ويقول هن صيام الدهر<sup>١١٢</sup> وأخرجه النسائي،

١٠٨ — الوسائل ج ٧ ص ٣١٩. والبحار ج ٩٧ ط ق ص ٩٧ أقول ولا يخفى أن السند واحد الا أنه قد وقع التصحيف والخطأ في النسخ في أحدهما.

١٠٩ — البيهقي ج ٧ ص ١٩٤.

١١٠ — الترمذي ج ٣ ص ١٣٤.

١١١ — النسائي ج ٤ ص ٢٢٣.

١١٢ — البيهقي ج ٤ ص ٢٩٤.

عن محمد بن عبد الأعلى، عن خالد، عن شعبة مثله. وعن محمد بن حاتم، عن حبان، عن عبدالله، عن شعبة مثله ١١٣. وأخرجه أبو داود، عن محمد بن كثير، عن همام، عن أنس أخي محمد، عن ابن ملحان القيسي، عن أبيه.

## باب: استحباب صيام داود

### أ - ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ - قال: (والظاهر أنه علي بن موسى بن جعفر بن طاووس في الدروع الواقية) وروينا من كتاب الصيام عن ابن فضال، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن ابراهيم بن أبي يحيى، عن أبي عبدالله (ع)، عن أبيه: إن رجلاً سأل النبي (ص) عن الصوم. فقال: إن أنت من صيام البيض ثلاثة عشر وأربعة عشر وخمسة عشر. فقال: إن بي قوة. فقال: أين أنت عن صيام يومين في الجمعة. فقال: إن بي قوة. فقال: أين أنت عن صوم داود (ع) كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ١١٤.

٢ - قال: (والظاهر أنه علي بن موسى بن جعفر بن طاووس في الدروع الواقية) ومن كتاب الصيام عن ابن فضال، عن محمد بن عبيد، عن جبارة، عن فرج بن فضالة، عن أبي وهب، عن أبي صدقة الدمشقي، عن ابن عباس. قال: أتاه رجل يسأله عن الصيام. فقال إن كنت تريد صوم داود فإنه كان من أعبد الناس (إلى أن قال) وقال رسول الله (ص): إن أفضل الصيام صيام أخي داود (ع) كان يصوم يوماً ويفطر يوماً. (الحديث) ١١٥.

### ب - ماورد من طريق أهل السنة:

١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا محمد بن يعقوب، حدثنا ابراهيم بن

١١٣ - النسائي ج ٤ ص ٢٢٤. وليس فيها - أنه كان من أصحاب النبي (ص).

١١٤ - الوسائل ج ٧ ص ٣٢٢.

١١٥ - الوسائل ج ٧ ص ٣٢٢.

عن عبدالله، أنبأنا روح بن عباد، عن شعبة (قال وأنبأنا) محمد بن يعقوب، حدثنا الحسين بن محمد القباني، حدثنا محمد بن مثنى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن زياد بن فياض قال: سمعت أبا عياض، عن عبدالله بن عمرو أن رسول الله (ص) قال: **صم يوما ولك أجر مابق**. قال: اني أطيق أكثر من ذلك. قال: **صم يومين ولك أجر مابق**. قال اني أطيق أكثر من ذلك. قال: **صم ثلاثة أيام ولك أجر مابق**. قال اني أطيق أكثر من ذلك قال: **صم أربعة أيام ولك أجر مابق** قال: اني أطيق أكثر من ذلك. قال: **صم أفضل الصيام عند الله صوم داود كان يصوم يوما ويفطر يوما**<sup>١١٦</sup>. وقريب منه ماروي عن عبدالله بن عمرو بن العاص وأنه كان يصوم الدهر فنهاه النبي (ص) عن ذلك وأمره بصيام ثلاثة ايام. فقال له: أطيق أكثر فأمره بصيام داود<sup>١١٧</sup>. ونحوه مارواه مسلم، عن أبي الطاهر، عن عبدالله بن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب وأبي سلمة، عن عبدالله بن عمرو<sup>١١٨</sup>. ومثله مارواه مسلم، عن بن المثنى مثله وعن ابن أبي شيبة، عن غندر، عن شعبة مثله<sup>١١٩</sup>. وروى عبدالرزاق نحوه، عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب وأبي سلمة، عن عبدالله<sup>١٢٠</sup>. وروى البخاري نحوه باسانيد عديدة فراجع<sup>١٢١</sup>. وروى النسائي نحوه باسانيد عديدة أيضا<sup>١٢٢</sup>. وروى أبو داود نحوه عن الحسن بن علي، عن عبدالرزاق مثل عبدالرزاق<sup>١٢٣</sup>.

٢ - أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران، أنبأنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، حدثنا عبد الملك بن محمد، حدثنا روح، حدثنا ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن عمرو بن أوس، عن عبدالله بن عمرو. قال: قال رسول الله (ص): **أحب الصلاة الى الله تعالى صلاة داود كان يرقد شطر الليل ثم**

١١٦ - البيهقي ج ٧ ص ٣٩٦.

١١٧ - البيهقي ج ٤ ص ٣٩٩.

١١٨ - مسلم ج ٣ ص ١٦٢.

١١٩ - مسلم ج ٣ ص ١٦٦.

١٢٠ - مصنف عبدالرزاق ج ٤ ص ٢٩٤. وأبو داود ج ٢ ص ٣٢٢.

١٢١ - البخاري ج ٣ ص ٤٩ و ٥٠.

١٢٢ - النسائي ج ٤ ص ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٤ و ٢١٥ و ٢١٦ و ٢١٧.

١٢٣ - مصنف عبدالرزاق ج ٤ ص ٢٩٤. وأبو داود ج ٢ ص ٣٢٢.

يقوم ثلثه بعد شطره ثم يرقد آخره وأحب الصيام الى الله تعالى صيام داود كان يصوم يوماً ويفطر يوماً<sup>١٢٤</sup>. وروى الترمذي نحوه عن هناد، عن وكيع، عن مسعر وسفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي العباس، عن عبد الله بن عمرو<sup>١٢٥</sup>. ورواه مسلم، عن ابن أبي شيبه وزهير بن حرب، عن سفيان، عن عمرو بن دينار مثله وعن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج مثله<sup>١٢٦</sup>. وأخرجه عبد الرزاق، عن ابن جريج وابن عيينة مثله<sup>١٢٧</sup>. وأخرجه ابن ماجه، عن ابي اسحاق الشافعي، عن سفيان، عن ابن دينار مثله<sup>١٢٨</sup>. وأخرجه النسائي، عن قتبية، عن سفيان مثله<sup>١٢٩</sup>. وأخرجه أبو داود، عن ابن حنبل ومحمد بن عيسى ومسدد، عن سفيان<sup>١٣٠</sup>. وروى الحميدي نحوه عن سفيان، عن عمرو بن دينار<sup>١٣١</sup>.

## باب: استحباب الصيام عند عدم الباه

### أ — ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ — محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن يحيى بن عمرو بن خليفة الزيات، عن عبد الله بن بكير، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما (ع). قال: قال رسول الله (ص): **يامعشر الشباب عليكم بالباه فان لم تستطيعوا فعليكم بالصيام فانه وجاءة**<sup>١٣٢</sup>.

١٢٤ — البيهقي ج ٤ ص ٣٩٥.

١٢٥ — الترمذي ج ٣ ص ١٤١.

١٢٦ — مسلم ج ٣ ص ١٦٥. وفيها اختلاف في التقديم والتأخير.

١٢٧ — مصنف عبد الرزاق ج ٤ ص ٢٩٥.

١٢٨ — ابن ماجه ج ١ ص ٥٤٦. وفيه اختلاف في التقديم والتأخير.

١٢٩ — النسائي ج ٤ ص ١٩٨. وفيه اختلاف في التقديم والتأخير.

١٣٠ — أبو داود ج ٢ ص ٣٢٧.

١٣١ — الحميدي ج ٢ ص ٢٦٨.

١٣٢ — الوسائل ج ٧ ص ٢٩٩.

## ب — ماورد من طريق أهل السنة:

١ — أخبرنا أبو محمد الحسين بن علي بن المؤمل، حدثنا أبو عثمان عمرو بن عبدالله البصري، حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب، أنبأنا يعلى بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عبد الرحمن بن يزيد. قال: قال عبدالله كنا مع رسول الله (ص) شبابا ليس لنا شيء. فقال: يا معشر الشباب من استطاع منكم الباه فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإن الصوم له وجاءة ١٣٣. وأخرجه البخاري، عن عيدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله مثله وليس فيه (يا معشر الشباب) ١٣٤. وأخرجه النسائي، عن محمود بن غيلان، عن أبي أحمد، عن سفيان، عن الأعمش مثله وكذا عن بشر، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سليمان، عن إبراهيم كالبخاري وعن هارون بن اسحاق، عن المحاري، عن الأعمش كالبخاري أيضا وزاد مع علقمة (الأسود) وعن هلال بن العلاء، عن أبي، عن علي بن هاشم، عن الأعمش مثل البيهقي ونحوه، عن عمرو بن زرارة، عن اسماعيل، عن يونس، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود ١٣٥.

## باب: استحباب الصيام في الشتاء

## أ — ماورد من طريق أهل البيت (ع):

١ — في معاني الأخبار، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن اسحاق الناهوندي، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، عن أبي عبدالله (ع). قال: سمعته يقول: الشتاء ربيع المؤمن يطول فيه ليله فيستعين به على قيامه ويقصر فيه نهاره

١٣٣ — البيهقي ج ٤ ص ٢٩٦.

١٣٤ — البخاري ج ٣ ص ٣٣.

١٣٥ — النسائي ج ٤ ص ١٦٩ و ١٧٠ و ١٧١.

فيستعين به على صيامه. وفي (صفات الشيعة)، عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه، عن محمد بن علي، عن محمد بن سليمان مثله. وفي (الأمالي)، عن محمد بن الحسن، عن أحمد بن ادريس، عن أحمد بن يحيى مثله<sup>١٣٦</sup>. ونقله في البحار، عن الأمالي، عن ابن الوليد، عن أحمد بن ادريس، عن الأشعري، عن النهاوندي مثله. ونقله عن معاني الأخبار بالسند المتقدم<sup>١٣٧</sup>.

٢ — محمد بن علي بن الحسين الصدوق. قال: روي عن أبي عبد الله (ع) أنه قال: **الصوم في الشتاء هو الغنيمة الباردة**. ونحوه ما أرسله أيضا عن رسول الله (ص)<sup>١٣٨</sup>. ونقله في البحار عن كتاب الامامة والتبصرة، عن الحسن بن حمزة العلوي، عن علي بن محمد بن أبي القاسم، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق (ع)، عن أبيه (ع)، عن آباءه (ع). قال: قال رسول الله. وساق الحديث ونقله عنه أيضا، عن أحمد بن علي، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن ابراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد (ع) مثله باختلاف يسير بالتقديم والتأخير<sup>١٣٩</sup>.

### ب — ماورد من طريق أهل السنة:

١ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن اسحاق، حدثنا أبو الأسود، حدثنا ابن لهيعة، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري. قال: قال رسول الله (ص): **الشتاء ربيع المؤمن قصر نهاره فصام وطال ليله فقام**<sup>١٤٠</sup>.

٢ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن رجاء الأديب. قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا سفيان الثوري، عن أبي اسحاق

١٣٦ — الوسائل ج ٧ ص ٣٠٣.

١٣٧ — البحار ج ٩٣ طح ص ٢٤٩.

١٣٨ — الوسائل ج ٧ ص ٣٠٢.

١٣٩ — البحار ج ٩٣ طح ٢٥٧. والبحار أيضا ص ٢٥٧.

١٤٠ — البيهقي ج ٤ ص ٢٩٧.

السبيعي، عن نيربن عريب، عن عامر بن مسعود. قال: قال رسول الله (ص):  
الصوم في الشتاء الغنمة الباردة<sup>١٤١</sup>. ورواه الترمذي، عن محمد بن بشار، عن  
يحيى بن سعيد، عن سفيان مثله<sup>١٤٢</sup>.

---

١٤١ - البيهقي ج ٤ ص ٢٩٧.

١٤٢ - الترمذي ج ٣ ص ١٦٢. وفي لفظ الترمذي اختلاف بالتقديم والتأخير.

## الفهرست

الصفحة	الموضوع
٥	مقدمة الناشر
٧	الفصل الاول: روافد الشعور عند المسلم الصائم
٢١-١١	القسم الاول: * عظمة الشهر. * مقام الصائم. * أهمية العبادة مطلقا فيه. * مضاعفة العمل.

### القسم الثاني: روافد الايماء بالحِكم المتوخاة من الصوم

٢٣	في شهر رمضان المبارك
٢٥	* حِكْمُ الصوم
٢٥	* حِكْمُ الصوم باعتباره فردا من العبادات الاسلامية
٢٧	١- تركيز معاني العبودية في النفس
٢٨	٢- اشباع متطلبات غريزة الدين
٢٩	٣- الاخلاص
٣٠	* حِكْمُ الصوم بما هو مشروط بشروط خاصة
٣١	١- التدريب على الصبر
٣٤	٢- تثبيت الاخلاص
٣٥	٣- المساواة
٣٦	٤- التذكير بالنعم



٣٧	٥ - التذكير بمواقف الآخرة .....
٣٨	٦ - الحكمة الصحيحة .....
٤١	* الحكمة في ظرف الصوم .....
٤٥	القسم الثالث: روافد الجوالقدي المفعم بالمستحبات .....
٤٩	* الدعاء .....
٥٧	القسم الرابع: روافد الذكريات .....
٦٥	القسم الخامس: روافد تشريع العيد .....
٦٧	١ - الطهارة .....
٦٧	٢ - العظمة الاسلامية .....
٦٨	٣ - النقد الذاتي .....
٦٨	٤ - الحب .....
٦٩	٥ - الجوائز .....
٦٩	٦ - باقي المشاعر .....
٧٣	الفصل الثاني: أحكام الصوم .....
٧٥	القسم الاول: متى يجب صيام شهر رمضان؟ .....
٨١	القسم الثاني: واجبات الصيام .....
٨٣	١ - النية .....
٨٤	٢ - الطهارة من الجنابة عند الفجر .....
٨٥	٣ - اجتناب المفطرات .....
٨٩	القسم الثالث: احكام تناول المفطرات .....
٩٣	القسم الرابع: احكام عامة .....
٩٦	* تعليمات للصائمين والمفطرين .....
٩٧	* حكم المدن الكبيرة .....
٩٩	القسم الخامس: حديث حول الهلال وثبوت أول رمضان وأول شوال ..
١٠٣	القسم السادس: الصيام في غير شهر رمضان .....
١٠٥	* القضاء .....

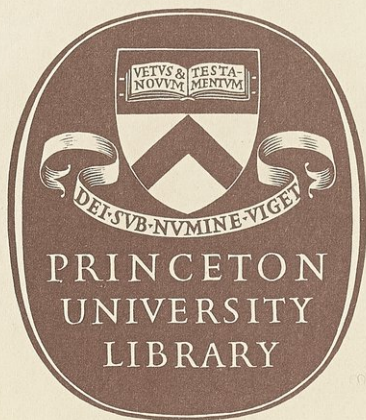
- ١٠٦ ..... \* احكام القضاء
- ١٠٧ ..... القسم السابع: صوم القضاء
- ١٠٩ ..... \* صوم القضاء
- ١١٠ ..... \* احكام الشك
- ١١١ ..... القسم الثامن: صيام التكفير والتعويض
- ١١٤ ..... \* صيام كفارة التعجيل
- ١١٥ ..... القسم التاسع: الصيام المستحب والمكروه
- ١١٩ ..... القسم العاشر: الصيام المحرم
- ١٢٣ ..... القسم الحادي عشر: جدول للمقارنة بين أقسام الصوم
- ١٢٧ ..... القسم الثاني عشر: الاعتكاف
- ١٢٩ ..... \* شروطه
- ١٣٠ ..... \* مستلزمات الاعتكاف
- ١٣١ ..... \* من احكام الاعتكاف
- ١٣٣ ..... القسم الثالث عشر: زكاة الفطرة
- ١٣٥ ..... \* مقدمة
- ١٣٥ ..... \* من تجب عليه زكاة الفطرة؟
- ١٣٥ ..... \* عن تخرج زكاة الفطرة؟
- ١٣٦ ..... \* جنس زكاة الفطرة
- ١٣٦ ..... \* مقدار زكاة الفطرة
- ١٣٦ ..... \* متى تجب زكاة الفطرة
- ١٣٧ ..... \* هل يجوز اعطاؤها قبل رمضان أو قبل وقتها؟
- ١٣٧ ..... \* مصرفها
- ١٣٩ ..... القسم الرابع عشر: صلاة العيد
- ١٤١ ..... \* مقدمة
- ١٤٢ ..... \* صلاة العيد: وقتها، كيفيتها
- ١٤٣ ..... الفصل الثالث: الروايات المشتركة
- ١٤٥ ..... القسم الاول: في فضل الصوم والصائم وشهر رمضان

- القسم الثاني: في من يصح منه الصيام ..... ١٦٨
- القسم الثالث: في احكام الصيام ..... ١٩٠
- القسم الرابع: في مايجب ومالايجب الامساك عنه ..... ٢٢١
- القسم الخامس: في آداب الصائم ..... ٢٤٥
- القسم السادس: في القضاء ..... ٢٦٥
- القسم السابع: في بقية الصوم ..... ٢٨١









Princeton University Library



32101 059524403

بمناسبة مرور السنة الخامسة على اسبوع الوحدة

منظمة الاعلام الاسلامي

معاونة الرئاسة للعلاقات الدولية

طهران- ص.ب- ١٤١٥٥/١٣١٣

الجمهورية الاسلامية في ايران

السعر: ٣٠٠ ريال